

## مهرجان الكذب الامريكي في العراق

عبد الباري عطوان

انتهى الجيش الامريكى امس رسميا الحرب في العراق، وانزل العلم الامريكى عن آخر قواعد العسكرية، وسط اكبر مهرجان احتفالي للكذب والتضليل حضره ليون بانيتا وزير الدفاع وعدد من قادة الجيوش الامريكية.

الكذب لان الحرب لم تنته في العراق، فما زالت التفجيرات والسيارات المفخخة والانعدام الامني من المرتكزات الاساسية في هذا البلد المكثوم، والتضليل ينعكس في الاعداءات الامريكية بالانحصار وانجاز المهمة التي من اجلها غزت ومن ثم احتلت القوات الامريكية العراق، ابي القضاء على الديكتاتورية والارهاب.

الرئيس الامريكى باراك اوباما شارك بغالعية يجسد عليها في مهرجان الكذب والتضليل، عندما اعلن في خطابه الذي القاه في كارولينا الجنوبية يوم امس الاول «ان حرب العراق تمثل نجاحا باهرا تطلب انجازته تسع سنونات». وتغول في التضليل عندما قال في الخطاب نفسه «القوات الامريكية تغادر العراق ورأسها مرفوع تاركها خلفها عراقا مستقرا وصلبا وصديقا لامريكا».

ولا نعلم كيف تغادر القوات الامريكية العراق ورأسها مرفوع، وقد تركت بلدا هو الاكثر فسادا على وجه المعمورة، لا يتوفر لاهله ابسط الخدمات الضرورية من ماء وكهرباء وتعليم، ناهيك عن الامان، وتمزقه الخلافات الطائفية، وهجرت الطبقة الوسطى، واعاد تنظيم «القاعدة» قواعده فيه.

كيف يكون هذا العراق ممثلا لامريكا وثقافتها وديمقراطيتها، ملطما قال الرئيس اوباما، ورئيس الوزراء العراقي السيد نوري المالكي اجاب عن سؤال قبل اسبوع حول تعريفه لنفسه بالقول إنه شيعي اولا، عراقي ثانيا، عربي ثالثا، وعضو في حزب الدعوة رابعا.

العراق يحكم اليوم بديكتاتورية طائفية، والكتل السياسية فيه فشلت فضلا ذريعا في حل خلافاتها، والعداء بين السيد المالكي وخصمه اياي علاوي اكثر شراسة من عدائهما مجتمعين لنظام الرئيس الراحل صدام حسين.

\*\*\*

ما يتجنب الرئيس اوباما وكل قادته العسكريين المشاركين في احتفالات امس قوله، والاعتراف به، هو ان امريكا خرجت مهزومة بشكل مهين ومذل من العراق، بفضل المقاومة الاسلامية الشرسة وعملياتها الجريئة استمرت على مدى سنوات الاحتلال الماضية.

الادارات الامريكية خططت لبقاء ابدي في العراق، واقامت اربع قواعد عسكرية رئيسية، وكانت بمثابة مدن مجهزة بكل متطلبات الحياة على الطريقة الامريكية، ولدت عمليات المقاومة، وخديعة الطبقة العراقية الحاكمة لها. اي لامريكا. عندما انخرطت في تحالف استراتيجي كامل مع ايران عدوة واشطنن الحالية، دفعت الرئيس اوباما الى «القاء المنشقة» والتسليم بالهزيمة، ولكن دون الاعلان عنها.

اي انتصار الذي يتحدث عنه الرئيس اوباما وجنرالاته، وهو الذي خسر اكثر من خمسة آلاف جندي وولايتين الف جريح، وتريليون دولار، وفوق كل هذا وذاك سمعة بلاده، وفوزها باكثر قدر من الكراهية والعداء في اوساط مليار ونصف المليار مسلم، وضعفهم من ابناء العالم الثالث بسبب خوض هذه الحرب استنادا الى اكاذيب ومخططات غير انسانية وغير اخلاقية، نتج عنها استشهاد مليون مواطن عراقي على الاقل.

ازمة العراق الحقيقية ستبدأ الآن بعد انسحاب القوات الامريكية. لأن الهويات الطائفية فيه تقدمت على الهوية الوطنية الجامعة والموحدة، ولان النخبة السياسية التي جاءت مع الاحتلال وترعرعت في ظل حمايته، قدمت نموذجا فريدا في الفساد والفساد، وقتل الروح الوطنية، وبالتالي الفشل المخجل في اقامة دولة مدنية عنوانها الحريات العامة والمساواة والقضاء العادل المستقل.

من المفارقة ان النظام الاكبر من العراقيين ضده خاصة في المعارضة والطغيان وحسد النظم الاكبر من العراقيين ضده خاصة في المعارضة الخارجية، ولكن النظام الجديد يفرق العراقيين ويقامم خلافاتهم بسبب احقاد الطائفية وممارساته الكاذبة، واستنثاره والمجموعة الصغيرة المحيطة به بنهب الاخير واليابس من ثروات البلاد.

العراق قبل الاحتلال الامريكى، كان محكوما بالديكتاتورية، وقليلون الذين يجادلون حول هذه المسألة، ولكنه كان بلدا موحدا مهابا، كان قوة اقليمية عظمى، يشهدها اعداؤه قبل اصدقائه، اما عراق اليوم فعراق ضعيف مقطوع الاوصال، تتقاتل الدول الاقليمية والخارجية على قصعته النفطية، بينما شعبه يتضور جوعا ويفقد ابسط احتياجاته المعيشية، وهو الذي يعيش على احتياطات نفطية متبته تصل الى 190 مليار برميل.

\*\*\*

ادارة الرئيس بوش محافظواها الجدد، ومعظمهم من انتصار اسرائيل، قالت انها ستقدم نموذجا ديمقراطيا يحد في المنطقة، وستؤسس لدولة مدنية عنوانها الازدهار والنمو الاقتصادي والمساواة الاجتماعية والسياسية، على غرار المجتمعات والدول الغربية.. امريكا لجأت للترويج لهذا النموذج بعد ان تبين كذب مقولة اسلحة الدمار الشامل، وللتغطية عليها. انه مسلسل من الاكاذيب الفاضحة للدولة التي تدعي الشفافية والديمقراطية والتهارة واحترام حقوق الانسان وقيادة العالم الحر.

العراقيون الشرفاء، وهم الاكثرية الساسقة، يجب ان ينهضوا من شرفة صمتهم، ويلاحقوا الولايات المتحدة التي دمرت بلادهم، ومزقت وحدتهم الوطنية، وبذرت بذور الطائفية البغيضة في صفوفهم امام المحاكم الدولية، مطالبين باعتبارها، ان لم يكن محاكمتها على جرائمها هذه اولا، ودفع تعويضات عن كل شهيد عراقي قتل، وكل حجر دمر، انتصارا لكرامة هذا البلد، ومواساة للمليون ارملة واكثر من اربعة ملايين يتيم.

ولا يجب ان ينسى هؤلاء الشرفاء كل الذين تعاونوا مع الاحتلال، واضفوا الشرعية على اكاذيبه، وسهلوا جرائمه، فهو لاء لا يقبلون اجرا من الطغاة العرب الذين تلطح بهم الثورات العربية الواحد تلو الآخر، ولا يتابع اذا قلنا انهم اكثر اجراما منهم.

مرة اخرى نقول شكر المقاومة العراقية التي هزمت امريكا واجبرتها على الانسحاب المهين الذي نراه حاليا، ملطما نقول ايضا شكرا للمقاومة الافغانية التي انجزت انتصارا آخر لا يقل قيمة وشأنا على الفطرسه الامريكية وحلف الناتو الذي يدعم احتلالها وعدوانها. فطالما كان هناك احتلال لا بد من مقاومته، هكذا علمنا التاريخ ودروسه، والشعبان العراقي والافغاني اثبتا انها بروفسورات في هذه الاكاديبية.

## روسيا تقدم مشروع قرار يدين اعمال العنف من قبل «جميع الاطراف» منشقون عن الجيش السوري يقتلون 33 جنديا دمشق تشدد عقوبة تهريب الاسلحة الى 15 سنة



صورة اخذت من شريط بث على يوتيوب تظهر جنودا سوريين يقفون امام جثث ثور قتلا بايدي قوات الامن

الاطراف»، حسب نسخة مشروع القرار التي حصلت عليها وكالة فرانس برس. ويدين مشروع القرار العنف المرتكب «من قبل جميع الاطراف ومن ضمنه الاستخدام المفرط للقوة من قبل السلطات السورية». وسارع السفير الفرنسي لدى الامم المتحدة جيرار ارنو الى اصدار بيان اشاد فيه بهذا «الحدث العظيم».

وقال ارنو في البيان الذي نشر على موقع البعثة الفرنسية لدى الامم المتحدة على الانترنت «نعقد ان الحدث اليوم هو حدث عظيم، لان روسيا قررت اخيرا الخروج عن جودها وتقديم قرار عن سورية». و اضاف البيان الفرنسي «ان النص الذي قدم اليها يحتاج بالطبع الى الكثير من التعديلات لانه غير متوازن. الا انه نص سيكون اساسا نتفاوض عليه».

من 5 الى 15 عاماً، ويتألف القانون الذي أصبح نافذاً من 5 مواد على ان يعاقب بالإشغال الشاقة خمسة عشر عاما كل من اقدم على تهريب الاسلحة، والأشغال الشاقة المؤبدة إذا كان تهريبها بقصد الاتجار بها أو ارتكاب أعمال إرهابية وبالإعداد على من وزع كميات من الأسلحة أو أسهم في توزيعها بقصد ارتكاب أعمال إرهابية كما يعاقب الشريك والمتدخل بعقوبة الفاعل الأصلي». ويتضمن القانون تشديد العقوبة وفقا لأحكام المادة 247 من قانون العقوبات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 148 لعام 1949 وتعديلاته إذا كان الفاعل من المعنيتين تنفيذيا وحكما هذا القانون.

الى ذلك فاجتازت روسيا الخميس المجتمع الدولي بتقديمه الى مجلس الامن مشروع قرار يدين اعمال العنف في سورية من قبل «جميع

## بوتين يتهم الادارة الامريكية بتصفية العقيد القذافي عبد الجليل: إعادة الاستقرار تحتاج لوقت طويل وأموال طائلة

قتيل وجريحان احدهما نجل حفتر باشبائك بين مجموعتين متصارعتين في طرابلس

طرابلس- اف ب: افادت مصادر متطابقة ان شخصا قتل الخميس واصيب اثنان احدهما نجل قائد عسكري في حادث بين مجموعتين متصارعتين في طرابلس. وذكر قائد كتيبة الزنتان ان نجل خليفة حفتر القائد العسكري الذي عين على رأس القوات البرية اثناء الثورة على نظام معمر القذافي، حاول الدخول بالقوة الى مصرف تتولى هذه الكتيبة حراسته. وصرح مختار لخضر لفرانس برس، «اصيب شخصان احدهما نجل حفتر وقتل ثالث، في الحادث». و اضاف ان كتيبة الزنتان اعتقلت صدام نجل حفتر ثم سلمته الى «السلطات المختصة». واكد ان المجموعة كانت مسلحة ما نفاذ رمزي الريح المقرب من كتيبة حفتر.

و صرح لفرانس برس «كانوا يريدون فقط اجراء عملية مالية لكن مجموعة مسلحة قالت انها تنتمي الى كتيبة الزنتان ما حجتهم امام المصرف. وقتل موظف واصيب نجل حفتر في ساقه ومدير مكتبه في بطنه».

بها «سخيفة». وقال الكاتب جون كيربي متحدثا بلسان وزير الدفاع الامريكى ليون بانيتا لفرانس برس «القول ان القوات الامريكية الخاصة كانت ضالعة في قتل العقيد القذافي امر سخيف».

من جانبته أكد رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل امس الخميس ان اعادة الاستقرار في ليبيا تحتاج لوقت طويل وأموال طائلة. واعترف عبد الجليل، الذي يزور روما، في حديث الى وكالة الأنباء الإيطالية «كي، بيان الأوضاع الأمنية في ليبيا ليست مستقرة بعد حيث هناك صدامات بين الجيش والآخر»، مشيراً إلى ان بسط الاستقرار يتطلب «وقتا طويلا وأموالا طائلة لإعادة تطيب النفوس ونزع السلاح».

وذكر بأن السلطات الليبية أعلنت عن سياسة تنفيذها خلال الأشهر الستة القادمة تكمن في «إعادة دمج المسلحين، عبر عدة طرق من بينها توفير قروض للدراسة أو للعمل الحر أو استيعابهم في الجيش بمعاضات جيدة وعندما سيتم بسط السيطرة الأمنية وسيادة القانون» في ليبيا.

(تواصل في 7 ورأي القدس ص 19)

## عناصر من الجيش فضت بالقوة تظاهرة لمحتجين يرغبون بالمشاركة بعد غلق اللجان مصر: مواجهات عنيفة في الهرم وسيطرة للمنتقبات على الانتخابات في امبابة

القاهرة - «القدس العربي»: فضت عناصر من الجيش المصري بالقوة، مساء امس تظاهرة ممدودة بحي «الهرم» بمحافظة الجيزة لمئات المحتجين الذين اصروا على الإذلاء بأصواتهم. وقال شهود ان عناصر من قوات الشرطة العسكرية اضطروا لإطلاق النار في الهواء لتفريق مئات المحتجين اصروا على الإذلاء بأصواتهم في المرحلة الثانية للانتخابات مجلسي الشعب المصري على الرغم من انتهاء موعد التصويت. وأوضح الشهود أن قوات الأمن ظلت بعيدة، فيما أطلق جنود الجيش النار في الهواء أمام مدرستي «أم الأبطال»، ويوسف جاد الله، بعد فشل محاولات اقناع المواطنين بعدم جدوى انتظارهم أمام اللجان الانتخابية بالمدرستين، غير ان المواطنين تمسكوا بموقفهم من أن اللجنة القضائية العليا للانتخابات قررت مد فترة التصويت إلى التاسعة من مساء امس بدلاً من السابعة.

وأشاروا إلى ان غالبية الناخبين الراغبين بالتصويت يتخوفون من توقيع غرامة مالية عليهم قدرها 500 جنيه (حوالي 85 دولاراً) في حال عدم التصويت وفقاً لما أعلنه رئيس اللجنة القضائية

العليا للانتخابات المستشار عبد العزى إبراهيم قبيل انطلاق العملية الانتخابية أو آخر شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الفائت. وسادت حالة من اللغط حول موعد إغلاق اللجان الانتخابية بالنظر إلى أن قرار مد فترة التصويت لم يصدر به قرار رسمي على عبارة عن توجيه للقضاة وأعضاء الهيئات القضائية المشرفين على اللجان الانتخابية في حال زادت كثافة المصوتين. وتلقت غرفة العمليات المركزية بالمجلس القومي لحقوق الإنسان امس 155 شكوى ليصبح إجمالي عدد الشكاوى المتعلقة من الجولة الأولى للمرحلة الثانية 528 شكوى جاءت عبر الهاتف والأضواء والمحولة وكذلك شاشة GIS عبر رسائل SMS، وذلك مع إغلاق باب التصويت في اليوم الثاني من الجولة الأولى للمرحلة الثانية للانتخابات البرلمانية 2011.

وتضمنت تلك الشكاوى مخالفات وانتهاكات تمت ممارستها أثناء يوم التصويت بالجولة الأولى بالمرحلة الثانية، والذي تصدرت فيه ممارسة الدعاية الانتخابية أعلى نسبة المخالفات بالشكاوى، وشهدت منطقة امبابة في دائرة الدقي وامبابة والمعجزة اقبالا كثيفا في ثاني أيام المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية، وسيطرت المنتقبات على المشهد الانتخابي

## امريكا تسدل الستار على احتلالها للعراق

بغداد - اف ب: احتفلت القوات الامريكية في بغداد الخميس باسدال الستار على تسعة اعوام من حرب دامية لم تتوقف فصولها منذ اجتياح البلاد عام 2003 لاسقاط نظام صدام حسين. ومن مركز في مطار بغداد الدولي الذي كان احد المواقع الاولى التي سيطرت عليها القوات الامريكية في بغداد، قال قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال لويد أوستن بعد ان انزل علم قواته من على المنصة «انه حدث تاريخي»، و اضاف في احتفال بسيط حضره مسؤولون امريكيون كبار وطفعت عليه الكلمات العاطفية المشحونة بفرحة انتهاء الحرب «قبل ثماني سنوات وثمانية اشهر و26 يوما اعطي الامر بعبور الحدود». ولا يزال يوجد في العراق حوالي اربعة آلاف جندي امريكى يفترض ان ينسحبوا بشكل كامل من البلاد بحلول نهاية العام الحالي.

وقد اعرب المسؤولون العسكريون الامريكيون عن امههم في ان تتمكن القوات الامنية العراقية التي يبلغ عددها حوالي 900 الف من مواجهة التحديات الكثيرة والمتعددة التي تلوح امام العراق.

## ايسلندا تعترف رسميا بدولة فلسطين

ريكيافيك- اف ب: اعترفت ايسلندا رسميا بدولة فلسطين وذلك في حفل جرى في العاصمة ريكيافيك الخميس، لتصبح بذلك واحدة من اوائل دول الاوربية والغربية التي تقوم بخطوة كهذه. وقال وزير الخارجية ايسلندي ايسور سكارفيديسون مخاطبا نظيره الفلسطيني رياض المالكي خلال مؤتمر صحافي «اليوم اتقدم اليكم رسميا باعلان استقلال فلسطين التزاما بارادة البرلمان ايسلندي».

كما من المقرر ان يعلن الوزيران اقامة علاقات دبلوماسية، بحسب بيان اصدرته الخارجية ايسلندية. وجاءت المناسبة التي جرت في دار الثقافة في ريكيافيك بعد تصويت البرلمان ايسلندي (في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) لصالح الاعتراف بدولة فلسطينية على حدود ما قبل حرب عام 1967.

## دول الخليج تعفي الحمير من الرسوم الجمركية

الرياض-يو بي اي: قررت دول مجلس التعاون الخليجي إعفاء الحمير من الرسوم الجمركية في حال استيرادها من الخارج، ضمن 811 سلعة شملتها عملية جدولية إزالة الرسوم الجمركية اعتباراً من عام 2012.

ومن بين الحيوانات والسلع التي أعفيت من الرسوم الجمركية، اللدافين، الجاموس، البطل، الأوز، الديوك الدجاج الرومية، الحيتان، خرفان البحر، عجول البحر، الفقمات، الكلاب، الثعالب، الطيور الجارحة، الحمام، النحل، النعام، وأسماك الزينة.

## جمعية امريكية تتبرع بعلاج طفل سعودي بعد رفض الحكومة السعودية مساعدته

الرياض-يو بي اي: تبرعت جمعية امريكية بدفع تكاليف علاج طفل سعودي يعاني من نيميا خلايا الدم المنجلية، بعد أن رفضت الحكومة السعودية علاجه أو مساعدة ذويه.

وقال السعودي طراد الأسمرى عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، امس الخميس، ان جمعية امريكية تكفلت بدفع تكاليف علاج طفل سعودي في الولايات المتحدة، يعانى من نيميا خلايا الدم المنجلية، بعد أن رفضت الحكومة السعودية علاجه أو مساعدة ذويه، وأضاف ان المواطن السعودي علي الجريشي والد الطفل محمد، بقات وزوجته و7 من أطفاله على ما يحصل عليهم من بيع اللعب الفارغة وبقايا الطعام وصدقات المغتربين العرب في امريكا.

وأشار الى ان عائلة الجريشي «أضت رحلة علاج طويلة تكافحه انيميا خلايا الدم المنجلية، لم تنثر نتيجة إيجابية، سوى الوعود وأوامر علاجية لم تشكل تحويل للحلاج من جهة إلى أخرى».

وتمح الأسمرى مدونه بالقول «شكراً لامريكا».



## أمريكا تجري اتصالات مع كل الاطراف بشأن العقوبات على ايران طهران تطالب واشنطن بايضاحات حول خرق طائراتها التجسسية الاجواء الإيرانية



المشهد الاعلى للثورة الإيرانية اية الله الخميني والرئيس الإيراني احمدي نجاد والمتحدث باسم البرلمان الإيراني علي لاريجاني خلال احتفال ديني بتهران

### «العفو الدولية» تدعو إيران إلى إنهاء «حالات الإعدام السرية» للمدائين بجرائم المخدرات

■ لندن - د.ب.أ: سجلت منظمة العفو الدولية «صعودا ملحوظا» في عمليات الإعدام السرية للمدائين بجرائم تتعلق بالمخدرات في إيران. ودعت المنظمة إيران إلى وضع حد لـ «زيادة عدد حالات الإعدام» وذلك في تقرير مكون من 44 صفحة ونشر في لندن على الخميس. وجاء في التقرير أن 488 شخصا على الأقل تم إعدامهم بسبب جرائم مخدرات مزعومة عام 2011، في زيادة بمقدار ثلاثة أضعاف عن عام 2009 عندما تم تسجيل 166 حالة إعدام.

### أوغلو: باريس تفكر بعقوبة «العصور الوسطى» فيما يتعلق بارمينيا انقرة تستدعي سفيرها في فرنسا في حال اقر قانون حول «أبادة» الأرمن

■ لندن - د.ب.أ: سجلت منظمة العفو الدولية «صعودا ملحوظا» في عمليات الإعدام السرية للمدائين بجرائم تتعلق بالمخدرات في إيران. ودعت المنظمة إيران إلى وضع حد لـ «زيادة عدد حالات الإعدام» وذلك في تقرير مكون من 44 صفحة ونشر في لندن على الخميس. وجاء في التقرير أن 488 شخصا على الأقل تم إعدامهم بسبب جرائم مخدرات مزعومة عام 2011، في زيادة بمقدار ثلاثة أضعاف عن عام 2009 عندما تم تسجيل 166 حالة إعدام.

■ لندن - د.ب.أ: سجلت منظمة العفو الدولية «صعودا ملحوظا» في عمليات الإعدام السرية للمدائين بجرائم تتعلق بالمخدرات في إيران. ودعت المنظمة إيران إلى وضع حد لـ «زيادة عدد حالات الإعدام» وذلك في تقرير مكون من 44 صفحة ونشر في لندن على الخميس. وجاء في التقرير أن 488 شخصا على الأقل تم إعدامهم بسبب جرائم مخدرات مزعومة عام 2011، في زيادة بمقدار ثلاثة أضعاف عن عام 2009 عندما تم تسجيل 166 حالة إعدام.

■ لندن - د.ب.أ: سجلت منظمة العفو الدولية «صعودا ملحوظا» في عمليات الإعدام السرية للمدائين بجرائم تتعلق بالمخدرات في إيران. ودعت المنظمة إيران إلى وضع حد لـ «زيادة عدد حالات الإعدام» وذلك في تقرير مكون من 44 صفحة ونشر في لندن على الخميس. وجاء في التقرير أن 488 شخصا على الأقل تم إعدامهم بسبب جرائم مخدرات مزعومة عام 2011، في زيادة بمقدار ثلاثة أضعاف عن عام 2009 عندما تم تسجيل 166 حالة إعدام.

تسمعوها الولايات المتحدة والمجتمع الدولي يتحدثن بصوت واحد فيما يتعلق بأهمية استجابة إيران لتلك المتطلبات العالمية بما يتماشى مع التزامهم الدولية». وسئل نائب وزير الطاقة الأمريكي عما إذا كانت الولايات المتحدة ستشعر بالقلق إذا استمرت الصين وهي أكبر مشتر للنفط الإيراني في الاستيراد من إيران بينما يقوم آخرون بتقليص الواردات فاجحج من التعليق بشكل مباشر لكنه تحدث عن أهمية الامداد الجيد للسوق. وقال يونيمان «أنا ظلت الامدادات في السوق جيدة ستوقر بدائل للمشتريات من النفط في ليبيا والعراق. أيضا عودة الانتاج» مشيرا الى استئناف انتاج النفط في ليبيا والعراق. ويזור يونيمان اليابان لمناقشة قضايا منها التعاون النووي مع اليابان في أعقاب أزمة الإشعاع في محطة فوكوشيما دايتشي التي سببها زلزال وأمواج مد (تسونامي) في 11 مارس آذار.

ويقر مشروع الذي أقره مجلس النواب الأمريكي ورعته النائية ايلينا روس ليتدين عقوبات أيضا على تطوير البنية التحتية أو الموانئ أو شراء ديون سيادية إيرانية. وفي حركة منفصل أقر مجلس النواب مشروع قانون دفاي يتضمن بندا يقضي بغرض عقوبات على المؤسسات المالية الأجنبية التي تتعامل مع البنك المركزي الإيراني. ومن المتوقع أن يقر مجلس الشيوخ هذا المشروع وأن يتم توقيعه ليصبح قانونا.

وأقر مجلس النواب مشروع قانون آخر بأغلبية 410 أصوات واقتراض 11 عضوا على مشروع قانون يهدف الى توسيع العقوبات على شركات تعمل في قطاع النفط بما في ذلك على الاستثمارات ببيع ايران سلعها أو خدمات تستخدم في المصافي أو تزويد ايران بمنتجات تكرير تبلغ قيمتها خمسة ملايين دولار أو أكثر سنويا.

وقال يونيمان «سنجري الكثير من المشاورات مع الكونجرس واعتقد أن الامر سينتهي بان

### نشطاء كويتيون ينشدون معارضة وإصلاحا «حقيقيين»

### النائب العام بالكويت يستدعي نوابا سابقين للتحقيق في مزاعم فساد

■ عواصم - وكالات: قالت وسائل اعلام محلية واعضاء برلمان اليوم الخميس ان النائب العام بالكويت بدأ استجواب اعضاء سابقين بالبرلمان بشأن مزاعم فساد ساعدت في إثارة أزمة سياسية شهدتها الدولة الخليجية في سنوات. ومثل عدة برلمانيين الإن اامه الاعزاء في اطار تحقيق في مبالغ ضخمة مشيومة تم ايداعها في حساباتهم المصرفية.

ويقول سياسيون معارضون ان هذه الودائع التي يعتقد انها تتراوح بين مئات الالف وملايين الدينارات الكويتية هي رشا دفعا اعضاء في الحكومة للتحصول على تأييد النواب وهو اتهام رفضه المتهمون الذين قالوا ان له وادفع سياسية.

وقال صالح عاشر عضو البرلمان السابق المؤيد للحكومة في بيان بعد احتجاز لفترة وجيزة عندما رفض دفع الكفالة التي تبلغ قيمتها خمسة آلاف دينار (18 الف دولار) انه منذ بعض الوقت توجد نية واضحة من جانب جموعة معينة لهزيمة بعض البرلمانيين.

وقالت تقرير اعلامية انه من المقرر استدعاء 12 عضوا بالبرلمان لاق في اقليم بالقبضية التي اثار غضبا شديدا على افساد في الكويت.

وفي الشهر الماضي اسفقت الحكومة بعد ان اقرت مئات الكوئيتيين الذين يتزعمهم نواب من المعارضة البرلمان في احتجاجات ضد رئيس الوزراء الشيخ صباح محمد الصباح الذي اتهموه بالفساد وسوء الادارة.

وأمر الشيخ صباح الاحمد الصباح أمير البلاد بجل البرلمان بعد ذلك بموجب الدستور يجب اجراء انتخابات جديدة خلال 60 يوما من حل البرلمان.

وقال البرلماني السابق المؤيد للحكومة سعدون حمد انه كان ضمن قيادة رئيس الوزراء الذي وقال في بيان بعد استجوابه ان المبلغ الذي

### كرزاي: زعماء أفغان يريدون وقف القتال قبل إجراء محادثات كابل تستدعي سفيرها في الدوحة على خلفية احتمال فتح مكتب لطالبان

■ عواصم - وكالات: قال مسؤولون امس الخميس ان أفغانستان استدعت سفيرها لدى قطر للحصول على المزيد من المعلومات بشأن احتمال قيام متمردي طالبان بتأسيس مكتب لهم في العاصمة القطرية الدوحة.

ونكر مسؤول بارز في وزارة الخارجية في أفغانستان اتخذت قرار استدعاء السفير الأفغاني خالد زكريا بعدما بدأت قيام مسؤولين رفيعي المستوى من طالبان بإجراء محادثات مع الحكومة الأفغانية.

من جهة أخرى قال مكتب الرئيس الأفغاني حامد كرزاي إن الزعماء الأفغان الذين اجتمعوا مع الرئيس امس السبت لم تكن نتيجة لاستعمال القوة معه.

ونقلت صحيفة «تشانينا ديلي» عن ليو شويبينج، خبير الطب الشرعي، القول بعد فحص جثة شو أن «الكلمات ربما تتعلق بتصفيد يديه والطريقة التي امسك له خلال نقله إلى المستشفى، وأن العدد الكبير من البقع الحمراء التي وجدت على ظهره هي مجرد بقع نتيجة لتجمعات دموية بعد الوفاة».

### احتجاج في قرية صينية يتصاعد لمواجهات بعد وفاة ناشط

■ بكين - د.ب.أ: دخل آلاف القرويين في جنوب الصين في مواجهات مع رجال الشرطة والسولتين بعد وفاة ناشط في مجال حقوق ملكية الأراضي، بالسجن.

ونكرت منظمات حقوقية وناشطون امس الخميس أن القرويين احتشدوا وسط قرية «كوانج» قرب مدينة لوفانج بالقرب من جوجونونج، وأغلق مئات من رجال الشرطة والقوات شبه العسكرية الطرق المؤدية للقرية.

تملك القرويين حالة غضب شديدة بسبب وفاة شو جينجيو/42 عاما/ الأحد الماضي بعدما ألقى القبض عليه في أعقاب احتجاجات ذات علاقة بملكية الأراضي في أيلول/سبتمبر الماضي.

وأصرت السلطات على أن شو توفي نتيجة إصابته بازمة

### قوات الأمن الأفغانية تنفذ 11 شرطيا احتجزتهم طالبان مقتل 8 أشخاص على الأقل وجرح 3 آخرين غرب أفغانستان وقتيل لـ«النتو» جنوبا

■ عواصم - وكالات: قتل 8 أشخاص على الأقل وجرح 3 آخرون بانفجار وقع في إقليم فرح غرب أفغانستان، فيما أعلنت قوة المساعدة الدولية في أفغانستان (إيساف) عن مقتل أحد جنودها بهجوم مسلح جنوبا.

ونقلت صحيفة «حامام» الأفغانية امس الخميس عن السلطات المحلية أن 8 مدنيين قتلوا وجرح 3 آخرون لدى انفجار عبوة ناسفة زرعت إلى جانب طريق عند مرور سيارتهم في محافظة بارشامان بالقرب من فرح أمس.

ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الانفجار. وفي الجنوب، أعلنت قوة «إيساف» عن مقتل جندي تابع لها بهجوم مسلح من دون أن تكشف عن أية تفاصيل أخرى تتعلق بالمكان المحدد للهجوم وجنسية القتيل.

أعلنت ليجوم 584 جنديا أجنبيا في أفغانستان منذ بداية العام 2011، معظمهم من الجنود الأمريكيين.

في ذلك أعلنت الشرطة في شمال شرق أفغانستان انها أنقذت 11 من رجالها كان مقاتلو حركة طالبان يحجزونهم، كما ذكرت انها اعتقلت 30 من مسلحي الحركة.

وقال عبد الحروف راساخ المتحدث باسم حاكم إقليم بدخشان

### وفاة الضحية الرابعة جراء حادث اطلاق النار في بلجيكا

■ بروكسل - د.ب.أ: ارتفعت حصيلة القتلى من المارة جراء حادث إطلاق النار بشكل عشوائي الذي وقع الأسبوع الجاري في مدينة لييج البلجيكية إلى أربعة أشخاص.

وأوضحت وكالة أنباء «بليجا» البلجيكية امس الخميس أن الضحية ارتفعت بعدما توفيت امرأة 75/ عاما/ متأثرة بجروحها بعد منتصف الليل.

ويعتقد مسؤولون ان نور الدين عمراني 33/ عاما/ وهو بلجيكي من أصل مغربي ولديه سوابق جنائية، ربما اقدم على إطلاق النار بشكل عشوائي وهو في حالة هياج لن



## امريكا تنزل علمها في العراق بعد 9 اعوام من الاحتلال وتتوقع مواجهته تحديات «الارهاب ومن يسعون الى التقسيم»

بغداد - من ميسي رايان

وباتريك ماركى:

انتهى الجيش الامريكى رسميا الحرب في العراق امس الخميس وانزل علمه في مراسم حضرها ليون بانيتا وزير الدفاع الامريكى بعد نحو تسع سنوات من الغزو. وفي الوقت نفسه سلطت أعمال عنف في الشمال الضوء على التوترات العرقية والطائفية التي تهدد البلاد في السنوات القادمة.

وقال بانيتا خلال مراسم انزال العلم في مطار بغداد الذي لا يزال شديد التحصين بعد اربعة ايام من الغزو من العراقيين والامريكى أصبحت مهمة إقامة عراق قادر على حكم وتأمين نفسه بنفسه امرا واقعا.

وقد نحو 4500 جندي امريكى وعشرات الاف من العراقيين ارواحهم في حرب بدأت بحملة الصدمة والربيع، من قصف بغداد بالصواريخ والقنابل واندت لاحقا إلى صراع طائفي دموي بين الشيعة والسنة.

وانزل الجنود الامريكى علم القوات الامريكى في العراق في مراسم قصيرة في الهواء الطلق فيما يرمز إلى إنهاء العملية العسكرية التي كانت الاقل

### سبونك يدعو الطالباني لمنع اعدام طارق عزيز

لندن - «القدس العربي»:

المسئوب للشخص وليس فقط لاعداد طارق عزيز مؤكدا انه لن يوقع اي حكم بالاعدام والذي ينص الدستور العراقي على ضرورة توقيعه من قبل رئيس الجمهورية.

وقد ذكر السيد هانس فون سبونك الرئيس العراقي بان الدول الاربوية والاوروبيين عامة يتوقعون ان يعارض رئيس الجمهورية العراقية دوره الدستوري وعلى اية حال يتوقعون على الاقل ان يستعمل رئيس الجمهورية تفوذه لمنع احكام اعدام بحق القادة العراقيين السابقين وبصورة خاصة نائب رئيس الجمهورية العراقية السابق السيد طارق عزيز.

ومن الجدير بالذكر ان طارق عزيز كان قد تم عليه بالاعدام فيما تعرف بقضية (تصفية الحزاب الدينية) بالرغم من انه مسيحي الديانة.

من سكان محافظة ديالى الشمالية اليوم الخميس لليوم الثاني على التوالي امام مقر مجلس المحافظة احتجاجا على تحرك من جانب محافظة صلاح الدين ذات الأغلبية السنية لإعلان الحكم الذاتي. وقال شهود ان الشرطة استخدمت الهراوات ومدافع المياه لتفريق المظاهرين الذين حاولوا اقتحام مقر المجلس. وصعد بعض المحتجين على السطح ورفعوا العلم الشيعي باللونين الأخضر والأسود.

وهناك نزاعات على بعض اراضي ديالى بين الاقلية الكردية في شمال العراق والحكومة المركزية التي يقودها الشيعة في بغداد.

وينظر إلى النزاع طويل الأجل بشأن الأراضي والنفط والسلطة على أنه سبب محتمل لصراع مستقبلي في العراق بعد رحيل القوات الامريكى. وسوف تراقب الدول المجاورة للعراق عن كثب كيف ستواجه بغداد مشكلاتها بدون وجود عسكري امريكى كان يقوم بدور المنطقة العازلة في الوقت الذي تهدد فيه الأزمة في سورية المجاورة بإحداث هزة في التوازن الطائفي والعربي بالمنطقة.

وابلغ الرئيس الامريكى باراك أوباما - الذي وعد في حملته الانتخابية بإعادة القوات الامريكى لوطنها - رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بان واشنطن ستظل شريكا مخلصا بعد انسحاب آخر جندي امريكى.

وترى القيادة الشيعية في العراق الانسحاب كبدائية جديدة لسيادة البلاد لكن الكثير من العراقيين يتساءلون عن الاتجاه الذي ستأخذه البلاد بمجرد مغادرة القوات الامريكى.

ويخشى البعض اندلاع المزيد من العنف الطائفي أو عودة تنظيم القاعدة للظهور في المدن. كما ان خلفا بين الأكراد في منطقة كردستان العراق والحكومة المركزية في بغداد حول الأراضي والنفط يمثل نقطة توتر أخرى.

وانحسر العنف مقارنة بالأيام التي بلغ فيها الصراع الطائفي ذروته وتسببت خلاله تفجيرات انتحارية وفرق إعدام في قتل مئات الضحايا يوميا في وقت انزلت فيه البلاد إلى موجة من حوادث القتل التآمرية بين السنة والشيعة. وفي عام 2006 وحده قتل 17800 من المدنيين وأفراد الجيش العراقي في أعمال العنف. وينظر لقوات الأمن العراقية بصفحة عامة باعتبارها قادرة على احتواء ما تبقى من تفرق لجماعات إسلامية من السنة ومليشيات شيعية



من مراسم انزال العلم الامريكى في العراق امس

## تنافس شرس بين الاخوان والسلفيين على أصوات الناخبين في المحافظات الريفية

بني سويف - من جوناثان رايت:

وقال عصام محمد المزارع في قرية اليمون في محافظة بني سويف انه صوت للقائمة الحزبية والعدالة والمرشحين فرديين من حزب النور.

وأضاف «لازى تعارض بينهم على الاطلاق...انهم اناس ممتازون ومحترمون جدا لهم نفس الاهداف». وفي بني سويف قال عبد النعم حبيش الموظف بالمعاش وأحد انصار حزب النور ان تشكيل ائتلاف اسلامي سيكون في مصلحة مصر، ولقي بالموافق على الناخبين وسوائل الاعلام في الشك في امكانية عمل الحزبين معا.

وأردف سيطبق حزب النور الشريعة ويقوم بشيء اية جيدة. ولحزب الحرية والعدالة نفس الاهداء. كان يحارب ضد الفساد والاحاد والخنوع للاجانب منذ عام 1928 الان أن وانه». وقد تجد قيادة الاخوان صعبة في مقاومة تأييد شعبي تحالف يضم السلفيين حتى إن كانوا يفضلون في الأساس حلفاء أقرب إلى التيار الوسط السياسي.

من جانب آخر من المرجح ان يشعر أعضاء حزب النور بالاستياء من استبعادهم من الحكومة لصالح مجموعات اصغر مثل الليبراليين واليساريين ويرون انهم لا يمثلون الناخبين المتدينين في العموم.

وبالرغم من انتشار تعبيرات التضامن بين انصار الفصيلين الاسلاميين قال الناخبون انهم يعلمون ان هناك اختلافا في وجهات النظر بين الاخوان وحزب النور.

ويقول ابو الوليد الورداني الذي يعمل طاميا في القاهرة وحضر لبني سويف لسانعده حزب النور في الانتخابات «أعضاء حزب النور قريبون من المجتمع. والاخوان قريبون من أمور الاقتصاد والسياسة. لكن المجتمع هو الذي يصوت. لذا فوجيء الجميع بعدد الأصوات التي فرزنا بها في الجولة الأولى».

وتابع «لكن في النهاية جمعيتنا مسلمون. انه يتخلل من وسائل الاعلام والليبراليين الذين يحاولون منعنا من توحيد صفوفنا». وقال المهندس نصر خضير أحد انصار الاخوان المسلمين في بلدة طنطا ان أعضاء الجماعة سلفيون أيضا في معتقداتهم لكنهم لا يتشركون بالسلفيين اهتمامهم بالمظهر الخارجي مثل اللبس وطول اللحية.

وتابع قائلا «كان الاخوان يؤمنون بالندرج وانه لا يمكن اجبار الناس على تغيير سلوكهم وان ذلك يجب ان يكون باقناع والرضا».

وأضاف انهم حتى بعد أقل من عام من العمل السياسي العلني يطول السلفيون مواقف مماثلة. وحزب النور هو من وراء السياسية لحركة الدعوة السلفية التي كانت تعمل في مصر في عهد مبارك وان اقتصرتم انشطتها على الدعوة والأعمال الخيرية.

يتنافس حزبان اسلاميان رئيسيان في الانتخابات البرلمانية المصرية لكن بعض انصارهم في المحافظات يقولون ان بينهما الكثير من القواسم المشتركة وأنه يتعين عليهما توحيد صفوفهم من أجل الوصول إلى حكم اسلامي.

وفي مناطق الريف يتودد انصار حزب الحرية والعدالة للزراع السياسية لجماعة الاخوان المسلمين الخضرمة وحزب النور السلفي الأكثر تشددا الوافد الجديد على الساحة السياسية. لكن النتائج غير مضمونة.

ويمنح ذلك ينظر الزعماء الحزبيين بحذر لانفسهم يعترف الكثير من انصار عن توجيه النقد لغيرهم من الاسلاميين برغم التنافس في أول انتخابات برلمانية تشهدها مصر منذ الاطاحة بحكم الرئيس السابق حسني مبارك.

وقال كثيرون في مدينة بني سويف عاصمة المحافظة التي تحمل نفس الاسم وفي مناطق الريف بالمحافظة ان الخلافات بين الاخوان الذين يقربون من تولى الحكم بعد 80 عاما من الصراع وحزب النور السلفي الذي تشكل بعد شهر من سقوط مبارك سطحية أو لا وجود لها.

ويمكن ان يشكل الحزبان اقلية في البرلمان القادم اذا ما تكررت نتائج المرحلة الأولى للانتخابات كما هو متوقع في المرشحين الثانية والثالثة. وتختتم المرحلة الثانية من التصويت في بني سويف وثمانى محافظات أخرى مساء اليوم الخميس.

وإذا وحد الاسلاميون صفوفهم فسكون ذلك عاملا مهما في تحديد شكل الحكومة المصرية الجديدة وسياساتها. لكن لا يمكن ضمان ذلك.

وتخشى قيادة الاخوان المسلمين صاحبة أكبر عدد من المقاعد البرلمانية حتى الآن من تشكيل ائتلاف اسلامي بالكامل قد تعتبر الاتجاهات السياسية الأخرى مثقرا للانقسام والاستقطاب في فترة يرون فيها حاجة لقيادة توافق وطني واسع.

لكن على أرض الواقع في الريف لا يعر كثير من الناخبين اهتماما مثل هذه الأمور. ويتطلعون إلى ما يعتبرونه تجربة محل تحريظ طال انتظارها لحكومة اسلامية تضم حزبا من نفس الاتجاه.

وقال أحمد سيد وهو من انصار حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية للاخوان (المحافظين مثل حزب النور) متشبهين. وأضاف مرافقه محمود زكريا الذي يعمل موظف استخبارات في فندق محمدا في كفر جمعة على بعد نحو 120 كيلومترا جنوبي القاهرة لم ينجرح الاسلاميين في الحكم من قبل لذا حان دورهم. يجب ان يأتي شرع الله أولا».

وقال حسن الباحث في علم الاجتماع السياسي إن زيادة الاقبال على التصويت جاء أيضا نتيجة فرغ بعض القطاعات من نتائج المرحلة الاولى واحساسها بالخطر والمسؤولية وضرورة التصويت في المرحلة الثانية لحدوث توازن ما بين التيارات السياسية التي ستشكل البرلمان المقبل سواء كانت اسلامية معتدلة او اسلامية متشددة او مدنية».

وقالت الشركة اليوم النتائج (مبارك) الذي قضى 30 عاما في سدة الحكم ويحاكم حاليا بعدة تهم من بينها قتل المظاهرين واول غنيم مدير تسويق جوجل بالشرق الاوسط وهو ناشط على الانترنت واعتقل لفترة وجيزة أثناء الاحتجاجات.

وتابع ان هذه النتائج تعكس «الاحداث الأخيرة التي شهدتها مصر حيث جاءت ثورة 25 يناير في مقدمة هذه القائمة. وتعكس قائمة أبرز نتائج البحث على مستوى الشخصيات العامة أحداث ثورة 25 يناير التاريخية أيضا».

## المصريون يصطفون في الطوابير رغم الطقس البارد استشرافا للمستقبل في اول انتخابات بعد مبارك



الدكتور محمد البرادى لدى ادائه بصوته في الجيزة امس

استطرد هاشم قائلا «لكن المصريين يبديون اهتماما كبيرا بالمشاركة في العملية الانتخابية ورغم ان هناك حفسدا على اساس ديني وايدولوجي فقد قرر المصريون ان يحددوا مستقبلهم بأنفسهم وهذا شيء ايجابي في نهاية المطاف».

وبلغت نسبة الاقبال على التصويت في المرحلة الاولى من الانتخابات البرلمانية 52 بالمئة وهي نسبة كبيرة نسبيا مقارنة بانتخابات عام 2010 التي كانت نسبة الاقبال فيها 25 بالمئة رسميا في ظل تشكك جماعات لحقوق الإنسان في هذه النسبة آنذاك.

وفي انتخابات عام 2005 كانت النسبة الرسمية للاقبال على الانتخابات 22 بالمئة لكن جماعات لحقوق الإنسان قالت ان النسبة بلغت 12 بالمئة في ذلك الحين.

وقال حسن الباحث في علم الاجتماع السياسي إن زيادة الاقبال على التصويت جاء أيضا نتيجة فرغ بعض القطاعات من نتائج المرحلة الاولى واحساسها بالخطر والمسؤولية وضرورة التصويت في المرحلة الثانية لحدوث توازن ما بين التيارات السياسية التي ستشكل البرلمان المقبل سواء كانت اسلامية معتدلة او اسلامية متشددة او مدنية».

وقال حسن لرويترز: قالت شركة جوجل اليوم الخميس ان «ثورة 25 يناير» التي أطاحت بالرئيس المصري السابق حسني مبارك في وقت سابق كانت تعنى عدم وجود أي ويديا ومرشحا رئاسيا عنها المصريون على محركها للبحث في 2011.

وأصدرت الشركة اليوم النتائج السنوية لؤشر زيجيست والذي يلقي نظرة عامة على أهم الأمور التي بحث عنها مستخدمو الانترنت طوال العام كما يسلم الضوء على أهم الأحداث والاستفتاءات بالغة ساخحة.

وشهدت مصر أول انتخابات رئاسية تعددية عام 2005 فاز بها مبارك أيضا لكن القواعد الموضوعه كانت تعنى عدم وجود أي مرشح يمكن أن يمثل منافسة حقيقية وشباب الانتخابات العديد من الخلفات على نطاق واسع.

وقال حسن لرويترز «هناك قطاعات لديها احساس بالسيولة وبإلية انهم امام اجراء يصعب في صالح الوطن وفي صالح بناء مستقبلهم وهناك قطاع آخر تتهب إلى ان العملية الانتخابية تتمتع بقدر من النزاهة والعدالة قياسا إلى الانتخابات السابقة ومن ثم لا يد من المشاركة».

وأضاف كثيرون عرفوا عن التصويت في المرحلة الاولى لانهم ظلوا ان هناك عنفا مفرطا قد يشوبها لكن حين مرت المرحلة بسلام شجع ذلك قطاعات كبيرة من المواطنين على النزول».

وأوضح حسن ان «البعد الديني ايضا حاضر من خلال الدعاية الدينية من الحرية والعدالة والنور والجماعة الإسلامية لا سيما ان هذه الانتخابات تجري في محافظات يتمتعون فيها بميزة نسبية

فالجيزة حاضر فيها التيار السلفي بصدده وبني سويف بها ايضا الجماعة الإسلامية ولاخوان المسلمين حضور في الشريعة والإسلامية».

وحزب الحرية والعدالة هو الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين اما حزب النور فهو حزب سلفي.

لكن الدكتور عمرو ربيع هاشم استاذ العلوم السياسية قال ان «هناك تجاوزات كثيرة ونسبة جهل كبيرة واستغلال لسلالة الغرامة».

وقالت الوكالة إن مشروع القانون سيقدّم إلى المجلس الاستشاري الذي شكله المجلس العسكري مؤخرا للاطلاع عليه. وأضافت وكالة أنباء الشرق الاوسط ان الثلاثين ألف مواطن الذين يجب ان يؤيدوا مرشحا رئاسيا لا بد ان يكونوا من 15 محافظة على الأقل من بين 27 محافظة في مصر.

ويتولى شؤون مصر منذ اطاحت انتفاضة شعبية بمبارك في فبراير شباط بتسليم السلطة إلى الرئيس المنتخب بحلول مستهل يوليو تموز والعودة إلى مكانه.

والشريعة والاسماعيلية والسويس والبحيرة وسوهاج وأسوان وتنتهي اليوم الخميس. وتجرى جولة الاعادة في 21 و22 كانون الاول/ديسمبر الجاري. ويتنافس في هذه المرحلة 3387 مرشحا على 180 مقعدا. ويحل البرلمان المقبل على عاتقه اختيار الجمعية التأسيسية المؤلفة من 100 عضو لصياغة دستور جديد للبلاد.

وقال محمد المرابي (50 عاما) وهو طبيب استاذ مقيم في استراليا بعدما ادلى بصوته في لجنة انتخابية بحي الدقي بالجيزة «انا اعيش في استراليا منذ 26 عاما وهذه اول مرة ادلي بصوتي في الانتخابات. حاسن ان البلد بقي ليها صاحب... انا جيت من اخر الدنيا عشان اصوت لاني حاسن انه فيه امل في مستقبل البلد».

بينما قال ناخب آخر يدعى يوسف محمد (21 عاما) وهو طالب في كلية الهندسة «الآن صوتت مؤثر بعدما كان في السابق عديم القيمة... اصواتي أملا في غد أفضل».

وعزا الدكتور عمار علي حسن الباحث في علم الاجتماع السياسي اقبال المصريين على الانتخابات إلى ان هذه الجولة يتنافس فيها عدد كبير جدا من المرشحين وأن كل مرشح يقوم بالدعاية والحشد وتعبئة انصاره.

وقال الدكتور عمار علي حسن الباحث في علم الاجتماع السياسي اقبال المصريين على الانتخابات إلى ان هذه الجولة يتنافس فيها عدد كبير جدا من المرشحين وأن كل مرشح يقوم بالدعاية والحشد وتعبئة انصاره.

وقال الدكتور عمار علي حسن الباحث في علم الاجتماع السياسي اقبال المصريين على الانتخابات إلى ان هذه الجولة يتنافس فيها عدد كبير جدا من المرشحين وأن كل مرشح يقوم بالدعاية والحشد وتعبئة انصاره.

وقال الدكتور عمار علي حسن الباحث في علم الاجتماع السياسي اقبال المصريين على الانتخابات إلى ان هذه الجولة يتنافس فيها عدد كبير جدا من المرشحين وأن كل مرشح يقوم بالدعاية والحشد وتعبئة انصاره.

القاهرة - من محمد اليماني:

اعتاد المصريون لسنوات كثر الوقوف في طوابير لا حصر لها اما للحصول على رغيغ الخبز او اسطوانات الغاز او حتى لاستخراج رخصة قيادة في ادارات المرور لكن طوابير اليوم ليست كالتاريخ.

وتحمل المصريون رجلا ونساء شيوخا وشبابا بمرودة الشتاء والانتظار لساعات طويلة امام لجان الاقتراع واصطفوا في طوابير بلغ طولها في احيان مئات الامتار للدلاء باصواتهم في الرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية التي انطلقت امس الاربعا املا في مستقبل افضل.

وفي الاحياء الشعبية التي تعاني الفقر وتدني مستوى الخدمات تدفق الناخبون على مراكز الاقتراع لممارسة حرية التصويت بعد حرمان دام 30 عاما قضاها الرئيس السابق حسني مبارك في سدة الحكم قبل ان تطيح به انتفاضة شعبية في شباط/فبراير.

وشاب الانتخابات في عهد مبارك تزوير واسع النطاق شمل حوض الصناديق وشراء الاصوات والترويج لضمان فوز الحزب الوطني الديمقراطي المنحل بأغلبية كاسحة من المقاعد.

ولقيت الانتخابات في ايار/مايو قالت ناخبة طلبت لتلقيها بآم مرقس (93 عاما) بعدما ادلت بصوتها «هذه اول مرة اصوت في انتخابات. اديت صوتي في الكتلة المصرية... انا جيت افرح مع الشعب وانا باحب الناس... يا رب بارك في شعب مصر ونجح المسلمين والمسحيين».

وقالت ناخبة اخرى تدعى مها احمد (26 عاما) وتعمل مديرة مبيعات امام نفس لجنة الانتخابات «الديت بصوتي لانا لازم تكون ايجابي ونخارر مستقبلنا... لا يهمني موضوع الغرامة انا صوتي للثورة بصراحة. قبل كده كانت البلد فاسدة تلوقت اصبح لنا صوت».

والثورة مستمرة هي تحالف لاجزاب ومنظمات سياسية وتنظيمات نقابية منها ائتلاف شباب الثورة تأسس كجبهة سياسية مدنية لخوض الانتخابات البرلمانية كتكتلة واحدة.

وتجري المرحلة الثانية من الانتخابات في تسع محافظات هي الجيزة وبني سويف والمنوفية

القاهرة - رويترز: أظهر مشروع قانون لانتخابات الرئاسة نشرت تفاصيله وكالة انباء الشرق الاوسط في مصر اليوم الخميس أن المرشحين الذين يسعون لانتخابات الرئاسة يجب أن يحصلوا على تأييد 30 نائبا في البرلمان أو 30 ألف مواطن لهم حق الانتخاب.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط نقلا عن مشروع القانون إنه يتعيح أيضا لأي حزب حصل على مقعد واحد على الأقل في البرلمان مجلسيه ترشيح أحد أعضائه في الانتخابات الرئاسية.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط نقلا عن مشروع القانون إنه يتعيح أيضا لأي حزب حصل على مقعد واحد على الأقل في البرلمان مجلسيه ترشيح أحد أعضائه في الانتخابات الرئاسية.

في ظل عقد لقاءات تستغلها إسرائيل للايحاء بأن هناك حوارا بين الشعبين وان القيادة الفلسطينية هي التي ترفض السلام

## «فتح» تعلن الحرب على التطبيع بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتتعهد بمنع جميع اللقاءات بين الطرفين واحباطها في ظل استمرار الاستيطان

ويضعف الموقف الفلسطيني على الصعيد الدولي، ولذلك اننا ارى بان هذه اللقاءات أصبحت تعزز بالقضية الفلسطينية وهذا ما حدا بالحركة الوطنية في القدس الى منع اللقاء الذي كان مقررا في فندق الامباسدور قبل عدة ايام».

وشدد عبد القادر بان هناك موقفا رسميا بحركة فتح يقضي التصدي للقاءات الفلسطينية الإسرائيلية، وقال «نعم، ليكن معلوما للجميع اننا سوف نمنع اي لقاء فلسطيني يعقد في مدينة القدس، وسوف نحاول افضال اي لقاء فلسطيني اسرائيلي يعقد في الداخل الفلسطيني سواء في القدس الغربية او في تل ابيب».

واضاف عبد القادر قائلا «هناك توجه رسمي لدينا في حركة فتح بحظر ومنع عقد هذه اللقاءات»، مشيرا الى ان هدف تلك اللقاءات تطبيعي خاصة وانه يندمج عنها برامج عمل ونشاطات اعلامية ورياضية واكاديمية، مضيفا «هذه لقاءات تجر لقاءات اخرى وبالتالي اذا ما غصبتا الطرف عنها سوف نجد أنفسنا نسبح في محيط التطبيع مع الاسرائيليين لا نستطيع الخروج منه».

واكد عبد القادر بان هناك توجه رسميا في حركة فتح لحاربة اللقاءات الطبيعية بين الاسرائيليين والفلسطينيين الهادفة في نهاية الامر للاتفاف على الموقف الفلسطيني الرسمي الراض للحوار مع الاسرائيليين في ظل واطالة الاستيطان على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 على حد قوله.

يحظر عقد مثل تلك اللقاءات باي شكل من الاشكال حتى لو كانت لقاءات طلابية او اكايدمية او ثقافية لان هذه اللقاءات تجر بعضها البعض وقد تصل الى مرحلة انفلات في هذه اللقاءات، وبالتالي هذا يضر بالموقف السياسي الفلسطيني الراض للعودة للمفاوضات دون ان يكون هناك وقف حقيقي للاستيطان».

واشار عبد القادر الى استغلال تلك اللقاءات، وقال «هناك بعض الدول مثل الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية تحاول توظيف هذه اللقاءات واستغلالها على الصعيد السياسي ومحاولة الايحاء للشارع الفلسطيني بان ثمة لقاءات تعقد بين الاسرائيليين والفلسطينيين وبالتالي هذه اللقاءات هي عبارة عن مظلة يمكن ان تحتجب بها اسرائيل لتبرير سياسة التهويد في مدينة القدس».

وشدد عبد القادر بان اللقاءات مع الاسرائيليين تضعف الموقف الفلسطيني الرسمي، وقال «هذه اللقاءات بالتاكيد تضعف الموقف الفلسطيني، بمعنى ان هذه اللقاءات تولد شعورا لدى الاسرائيليين بان الفلسطينيين يمكن ان يغاوضوا ويمكن ان يتلقوا ويمكن ان يجاوروا ولكن قيادتهم لا تريد ذلك، ولذلك هذه اللقاءات تحاول ايجاد شرح بين الموقف الرسمي الفلسطيني الذي يمثلته الرئيس ايوبمان بعدم العودة للمفاوضات وبين اكايدمين الفلسطينيين في القدس الذين يقومون بعقد لقاءات تطبيعية مع الاسرائيليين في اطار الحوار بين الطرفين، وقال «انا استغرب ان منظمة التحرير لم توجه تحذيرا حاسما

لحركة فتح وهم في الحقيقة ليسوا اعضاء في حركة فتح وبين اعضاء من حزب العمل الاسرائيليين».

واضاف عبد القادر «قام الاسرائيليون بالترويج بانه لقاء مع قيادة من حركة فتح ولكن عندما اطلنا على الاسماء وجدناها عبارة عن شخصيات مثقفة ولكن لا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بحركة فتح».

تلعبا «انا اعتقد بان هناك مظاهر انفلات على اكثر من مستوى، ولذلك يجب ان يكون هناك موقف واضح وحاسم وحازم من جانب السلطة بوقف هذه اللقاءات وردع كل الذين يحاولون القيام بها لان الوقت يراي ليس وقت حوار، والوقت ليس وقت تطبيع وانما الوقت وقت مقاومة لاجراءات الاحتلال».

وحول اذا ما تلك اللقاءات تعقد بوضوء اخضر من قبل القيادة الفلسطينية قال عبد القادر للقدس العربي «حتى لو كان هناك بوضوء اخضر فهو بالتاكيد ليس من قبل الرئيس ايو مازن ولا ياي شكل من الاشكال، وقد يكون البوضوء من مستويات اشرى، والقيادة الفلسطينية، في اشارة الى امكانية ان يكون هناك بعض اعضاء القيادة الفلسطينية يقفون وراء ذلك اللقاءات خاصة من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وعبر عبد القادر عن استغرابه لعدم اتخاذ المؤسسات الفلسطينية الرسمية اجراءات رادعة بحق الذين يقومون بعقد لقاءات تطبيعية مع الاسرائيليين في اطار الحوار بين الطرفين، وقال «انا استغرب ان منظمة التحرير لم توجه تحذيرا حاسما

لحركة فتح وهم في الحقيقة ليسوا اعضاء هذه اللقاءات هي على حساب معاناة الشعب الفلسطيني».

وشدد عبد القادر بان لقاءات الفلسطينيين التي تتم مع اسرائيليين حاليا هي انفلات سياسي وخروج عن الاجماع الوطني، وقال «الفلسطينية الاسرائيلية التي وصفها بالبور الطبيعية قال حاتم عبد القادر «بيدو ان الاسرائيليين يحاولون احداث اختراق في الموقف الفلسطيني الرسمي الراض للحوار مع الاسرائيليين في ظل واطالة الاستيطان وعلى اساس حدود ونون وقف الاستيطان».

وتتفق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي حول الفوائد المترتبة من الاتحاد. واعلن عن بعض اسماء الفلسطينيين الذين شاركوا في مؤتمر منهم شلومو بن عامي، والدكتور سري نسيبة رئيس جامعة القدس، واوري افترزي.

ومن جهته اكد عبد القادر لـ«القدس العربي» الخميس بان هناك قرارا وتوجها من قبل الحركة بحمارة عمليات التطبيع بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتي تجري ارض الواقع، غير استغلالها من قبل جهات اسرائيلية لخدمة سياساتها.

واضاف عبد القادر قائلا «اذا لك اللقاءات التي قامت بها السلطة والمفاوضات واللجنة البرابعية والجمع الدولي لم تحز اي تقدم في الموقف الفلسطيني كيف يمكن لهذه اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية غير الرسمية - ان تحز اي تقدم».

وتابع عبد القادر «اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية في حد ذاتها لا يمكن ان تكون حاسمة لردع كل من يحاول فتح قنوات اتصال مع الاسرائيليين»، مشيرا الى انه لا يعرف اذا ما هناك بعض اطراف سياسية فلسطينية تقف وراء تلك اللقاءات الطبيعية التي تجري حاليا بين بعض الفلسطينيين والاسرائيليين، مطالبا منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية بوضع حد لمثل تلك الممارسات.

واذا استمر هذا الانفلات بالتاكيد سيكون له تداعيات خطيرة»، مشيرا الى ان هناك لقاءات فلسطينية اسرائيلية لم يعلن عنها، وقال «هناك لقاءات لم يعلن عنها وتجرى في السري، ونحن مؤخرا افشلنا لقاء كان مقررا ان يعقد في احد الفنادق بالقدس الغربية بين بعض من يدعون انهم من

فندق الامباسدور»، مضيفا «نحن نلظ بعدم الاتياع الى هذه الحاولات التي يقوم بها اكايدميون فلسطينيون خاصة وانها تاتي رصاص الجيش... والتوقيع والتوقيع عملة واكد عبد القادر بان «هناك فاطات كتب عليها «لا للتطبيع مع قنلة الشعب الفلسطيني... الكونغرس والاشتركة «فلسطين واسرائيل» هي غطاء واضح وزريعة لتصفية المشروع الفلسطيني».

وكان مقررا حسب برنامج المؤتمر ان يتم انتخاب برلمان فلسطيني اسرائيلي مشترك، وتتفق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي حول الفوائد المترتبة من الاتحاد.

واعلن عن بعض اسماء الفلسطينيين الذين شاركوا في مؤتمر منهم شلومو بن عامي، والدكتور سري نسيبة رئيس جامعة القدس، واوري افترزي.

ومن جهته اكد عبد القادر لـ«القدس العربي» الخميس بان هناك قرارا وتوجها من قبل الحركة بحمارة عمليات التطبيع بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتي تجري ارض الواقع، غير استغلالها من قبل جهات اسرائيلية لخدمة سياساتها.

واضاف عبد القادر قائلا «اذا لك اللقاءات التي قامت بها السلطة والمفاوضات واللجنة البرابعية والجمع الدولي لم تحز اي تقدم في الموقف الفلسطيني كيف يمكن لهذه اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية غير الرسمية - ان تحز اي تقدم».

وتابع عبد القادر «اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية في حد ذاتها لا يمكن ان تكون حاسمة لردع كل من يحاول فتح قنوات اتصال مع الاسرائيليين»، مشيرا الى انه لا يعرف اذا ما هناك بعض اطراف سياسية فلسطينية تقف وراء تلك اللقاءات الطبيعية التي تجري حاليا بين بعض الفلسطينيين والاسرائيليين، مطالبا منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية بوضع حد لمثل تلك الممارسات.

واذا استمر هذا الانفلات بالتاكيد سيكون له تداعيات خطيرة»، مشيرا الى ان هناك لقاءات فلسطينية اسرائيلية لم يعلن عنها، وقال «هناك لقاءات لم يعلن عنها وتجرى في السري، ونحن مؤخرا افشلنا لقاء كان مقررا ان يعقد في احد الفنادق بالقدس الغربية بين بعض من يدعون انهم من

فندق الامباسدور»، مضيفا «نحن نلظ بعدم الاتياع الى هذه الحاولات التي يقوم بها اكايدميون فلسطينيون خاصة وانها تاتي رصاص الجيش... والتوقيع والتوقيع عملة واكد عبد القادر بان «هناك فاطات كتب عليها «لا للتطبيع مع قنلة الشعب الفلسطيني... الكونغرس والاشتركة «فلسطين واسرائيل» هي غطاء واضح وزريعة لتصفية المشروع الفلسطيني».

وكان مقررا حسب برنامج المؤتمر ان يتم انتخاب برلمان فلسطيني اسرائيلي مشترك، وتتفق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي حول الفوائد المترتبة من الاتحاد.

واعلن عن بعض اسماء الفلسطينيين الذين شاركوا في مؤتمر منهم شلومو بن عامي، والدكتور سري نسيبة رئيس جامعة القدس، واوري افترزي.

ومن جهته اكد عبد القادر لـ«القدس العربي» الخميس بان هناك قرارا وتوجها من قبل الحركة بحمارة عمليات التطبيع بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتي تجري ارض الواقع، غير استغلالها من قبل جهات اسرائيلية لخدمة سياساتها.

واضاف عبد القادر قائلا «اذا لك اللقاءات التي قامت بها السلطة والمفاوضات واللجنة البرابعية والجمع الدولي لم تحز اي تقدم في الموقف الفلسطيني كيف يمكن لهذه اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية غير الرسمية - ان تحز اي تقدم».

وتابع عبد القادر «اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية في حد ذاتها لا يمكن ان تكون حاسمة لردع كل من يحاول فتح قنوات اتصال مع الاسرائيليين»، مشيرا الى انه لا يعرف اذا ما هناك بعض اطراف سياسية فلسطينية تقف وراء تلك اللقاءات الطبيعية التي تجري حاليا بين بعض الفلسطينيين والاسرائيليين، مطالبا منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية بوضع حد لمثل تلك الممارسات.

واذا استمر هذا الانفلات بالتاكيد سيكون له تداعيات خطيرة»، مشيرا الى ان هناك لقاءات فلسطينية اسرائيلية لم يعلن عنها، وقال «هناك لقاءات لم يعلن عنها وتجرى في السري، ونحن مؤخرا افشلنا لقاء كان مقررا ان يعقد في احد الفنادق بالقدس الغربية بين بعض من يدعون انهم من

فندق الامباسدور»، مضيفا «نحن نلظ بعدم الاتياع الى هذه الحاولات التي يقوم بها اكايدميون فلسطينيون خاصة وانها تاتي رصاص الجيش... والتوقيع والتوقيع عملة واكد عبد القادر بان «هناك فاطات كتب عليها «لا للتطبيع مع قنلة الشعب الفلسطيني... الكونغرس والاشتركة «فلسطين واسرائيل» هي غطاء واضح وزريعة لتصفية المشروع الفلسطيني».

وكان مقررا حسب برنامج المؤتمر ان يتم انتخاب برلمان فلسطيني اسرائيلي مشترك، وتتفق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي حول الفوائد المترتبة من الاتحاد.

واعلن عن بعض اسماء الفلسطينيين الذين شاركوا في مؤتمر منهم شلومو بن عامي، والدكتور سري نسيبة رئيس جامعة القدس، واوري افترزي.

ومن جهته اكد عبد القادر لـ«القدس العربي» الخميس بان هناك قرارا وتوجها من قبل الحركة بحمارة عمليات التطبيع بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتي تجري ارض الواقع، غير استغلالها من قبل جهات اسرائيلية لخدمة سياساتها.

واضاف عبد القادر قائلا «اذا لك اللقاءات التي قامت بها السلطة والمفاوضات واللجنة البرابعية والجمع الدولي لم تحز اي تقدم في الموقف الفلسطيني كيف يمكن لهذه اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية غير الرسمية - ان تحز اي تقدم».

وتابع عبد القادر «اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية في حد ذاتها لا يمكن ان تكون حاسمة لردع كل من يحاول فتح قنوات اتصال مع الاسرائيليين»، مشيرا الى انه لا يعرف اذا ما هناك بعض اطراف سياسية فلسطينية تقف وراء تلك اللقاءات الطبيعية التي تجري حاليا بين بعض الفلسطينيين والاسرائيليين، مطالبا منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية بوضع حد لمثل تلك الممارسات.

واذا استمر هذا الانفلات بالتاكيد سيكون له تداعيات خطيرة»، مشيرا الى ان هناك لقاءات فلسطينية اسرائيلية لم يعلن عنها، وقال «هناك لقاءات لم يعلن عنها وتجرى في السري، ونحن مؤخرا افشلنا لقاء كان مقررا ان يعقد في احد الفنادق بالقدس الغربية بين بعض من يدعون انهم من

فندق الامباسدور»، مضيفا «نحن نلظ بعدم الاتياع الى هذه الحاولات التي يقوم بها اكايدميون فلسطينيون خاصة وانها تاتي رصاص الجيش... والتوقيع والتوقيع عملة واكد عبد القادر بان «هناك فاطات كتب عليها «لا للتطبيع مع قنلة الشعب الفلسطيني... الكونغرس والاشتركة «فلسطين واسرائيل» هي غطاء واضح وزريعة لتصفية المشروع الفلسطيني».

وكان مقررا حسب برنامج المؤتمر ان يتم انتخاب برلمان فلسطيني اسرائيلي مشترك، وتتفق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي حول الفوائد المترتبة من الاتحاد.

واعلن عن بعض اسماء الفلسطينيين الذين شاركوا في مؤتمر منهم شلومو بن عامي، والدكتور سري نسيبة رئيس جامعة القدس، واوري افترزي.

ومن جهته اكد عبد القادر لـ«القدس العربي» الخميس بان هناك قرارا وتوجها من قبل الحركة بحمارة عمليات التطبيع بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتي تجري ارض الواقع، غير استغلالها من قبل جهات اسرائيلية لخدمة سياساتها.

واضاف عبد القادر قائلا «اذا لك اللقاءات التي قامت بها السلطة والمفاوضات واللجنة البرابعية والجمع الدولي لم تحز اي تقدم في الموقف الفلسطيني كيف يمكن لهذه اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية غير الرسمية - ان تحز اي تقدم».

وتابع عبد القادر «اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية في حد ذاتها لا يمكن ان تكون حاسمة لردع كل من يحاول فتح قنوات اتصال مع الاسرائيليين»، مشيرا الى انه لا يعرف اذا ما هناك بعض اطراف سياسية فلسطينية تقف وراء تلك اللقاءات الطبيعية التي تجري حاليا بين بعض الفلسطينيين والاسرائيليين، مطالبا منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية بوضع حد لمثل تلك الممارسات.

واذا استمر هذا الانفلات بالتاكيد سيكون له تداعيات خطيرة»، مشيرا الى ان هناك لقاءات فلسطينية اسرائيلية لم يعلن عنها، وقال «هناك لقاءات لم يعلن عنها وتجرى في السري، ونحن مؤخرا افشلنا لقاء كان مقررا ان يعقد في احد الفنادق بالقدس الغربية بين بعض من يدعون انهم من

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

علمت «القدس العربي» الخميس بأن حركة فتح بزعامه الرئيس الفلسطيني محمود عباس قررت اعلان «الحرب» على جميع اللقاءات والاجتماعات التي تجري بين الفلسطينيين والاسرائيليين بشكل غير رسمي حاليا، وذلك في ظل توقف المفاوضات بين الجانبين بسبب اصرار حكومة بنيامين نتنياهو على الاستمرار في الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وقرارات الشرعية الدولية. ولازم اسرائيل بين الفلسطينيين والاسرائيليين في ظل عقد لقاءات مشتركة بين الطرفين واستغلالها من قبل جهات رسمية اسرائيلية واستغلالها من قبل جهات رسمية اسرائيلية باستغلالها من قبل جهات رسمية اسرائيلية في نهاية الامر للاتفاف على الموقف الفلسطيني الرسمي الراض للحوار مع الاسرائيليين في ظل واطالة الاستيطان على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 على حد قوله.

واوضحت مصادر من حركة فتح لـ«القدس العربي» الخميس بان هناك سياسيين ومثقفين واكاديميين فلسطينيين يقعدون لقاءات مع نظرائهم الاسرائيليين في مخالفة واضحة لتوجه القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني الذي يرفض اجراء مفاوضات في ظل تواصل الاستيطان والهجمة الاستيطانية الشرسية على الاراضي الفلسطينية.

وكان نشطاء فلسطينيون من الفضائل الوطنية بالقدس احيوا في الاثني الماضي عقد مؤتمر الاتحاد الكونغرس الفلسطيني الاسرائيلي، حيث اضطرت ادارة فندق الامباسدور-مكان عقد المؤتمر- الى اخراج المشاركين الاسرائيليين من القاعة.

وعلمت ادارة المؤتمر على بوابة قاعة المؤتمر بفندق الامباسدور بالقدس الشرقية ملاحظة تقول فيها «ان المؤتمر المقرر عقد- الاثني الماضي - في فندق الامباسدور من قبل المؤسسة (IPC) قد تم الغاؤه حفاظا على سلامة الزائرين ونتيجة ظروف غير متوقعة»، وذلك في ظل وجود ممثلين عن القوى الوطنية

الصفقة تنفذ مساء الأحد وتشمل 6 أسيرات و55 طفلا وأسرأ أردنيين وتبقي في السجون 4500 أسير فلسطيني

## إسرائيل تقرر إطلاق سراح 450 أسيرا ضمن المرحلة الثانية من التبادل والسلطة تقلل من أهميتها وتؤكد أن محكوماتهم شارفت على الانتهاء



والدة المعتقل علاء ابو مسلم تحمل صورته في مخيم بلاطة بانتظار إطلاق سراحه

سجون الاحتلال 4500 أسيرا فلسطينيا، بينهم 123 أسيرا من الاسرى القاصي وهم المعتقلون منذ ما قبل اوسلو. وبحسب المعلومات فقد استنذت إسرائيل من الصفقة أسرى يتنمون لحركتي حماس والجهاد الاسلامي. وقتل عيسى قراقع وزير الاسرى الفلسطيني من شأن المرحلة الثانية من صفقة التبادل، ووصف الصفقة الثانية بأنها «شكلية وصورية».

وحمل قراقع مفاوضات حركة حماس المسؤولية، لترتهم للجانب الإسرائيلي الحق في اختيار اسماء الاسرى المرفج عنهم.

وبحسب ما قال قراقع فإن 70 بالية من الاسرى الذين سيطق سراحهم الأحد تتراوح مدة احكامهم تتراوح ما بين شهر الى خمس سنوات.

وأشار إلى ان 336 أسيرا من المرفج عنهم كان سيطق سراحهم خلال هذا العام والعام المقبل من بينهم 24 أسيرا كان من المقرر الإفراج عنهم هذا الشهر و72 أسيرا من المقرر الإفراج عنهم الشهر المقبل.

ولفت إلى ان هذه الصفقة استنذت خمس أسيرات فلسطينيات، وقال «لقد فشلنا كل التوقعات بالإفراج عن الاسرى القاصي المعتقلين ما قبل اتفاقية اوسلو وعدهم 124 أسيرا وكذلك عن أسرى مرضى ومعتاقين ومصابين بأمراض خطيرة».

وتحدث عن إصابة الاسرى من نوي الحكومة العالية ونويعهم بصدمة، اكد شمولهم بصفقة التبادل هذه.

وقال عبد الناصر فرانة الباحث في شؤون الاسرى ان إسرائيل لم تلتزم بالشروط التي وضعت لإطلاق سراح المرفج من الاسرى، والاطفال وكبار السن، وباقي الاسيرات.

وأوضح فرانة بان 85 بالية من إجمالي القائمة كان من المقرر ان يتحرروا في موع أقصاه نهاية العام 2014، أي يتبقى لهم أقل من ثلاث سنوات، في حين ان 66 بالية من سراحهم لا يزيد عن 18 عاما.

وأوضح الأشقر انه بعد اتمام هذه العملية سيصبح في سنو ايام أو بضعة شهور.

وبحسب ما ذكرت الإذاعة الإسرائيلية فإن معظم من سيطق سراحهم ادينوا بإطلاق نار باتجاه أهداف إسرائيلية والانتماء إلى تنظيمات فلسطينية، والقاء زجاجات حارقة وحجارة «دون ان يتم تصنيحهم من لمطخت ايديهم بالدماء»، وهو مصطلح يطلق على من نفذوا هجمات أودت بحياة إسرائيليين.

وبموجب صفقة التبادل التي توسطت فيها مصر، فقد جرى الاتفاق بين إسرائيل وحماس على الصفقة الأولى من الاسرى، في حين ترك لإسرائيل حرية انتقاء أسماء الصفقة الثانية، وأطلقت حماس بموجب الصفقة سراح الجندي غلعاد شليط، الذي كان في قبضة ناشيطها منذ العام 2006.

وتشمل المرحلة الثانية من صفقة التبادل أسيرين أردنيين، هما صالح عارف وائل حوراني، إضافة إلى أسيرين من مدينة القدس، وست أسيرات فلسطينيات. كذلك سيتم بموجب الصفقة إطلاق سراح الأسير صالح حموري الذي يحمل الجنسية الفرنسية، حيث يحمل الرقم 525 على اللائحة التي تضم 550 أسيرا.

وسيطق سراح هذا الأسير بعد ان وافق الحاخام عودايبا يوسف الزعيم الروحي لحزب «شاس» الإسرائيلي على إطلاق سراحه، إذ كان حموري متهمًا بالتخطيط لإغتيال يوسف.

وطالب فرنسا مرارا من إسرائيل بتضمين هذا المعتقل ضمن صفقة تبادل الاسرى، إذ يحل هو والجندي شليط الجنسية الفرنسية.

وقال رياض الأشقر مدير الإعلام بوزارة الاسرى التابعة للحكومة المقالة التي تديرها حماس ان من بين من سيطق سراحهم 55 طفلا أسرا نقل أعمارهم عن 18 عاما. وأوضح ان من بين الاسرى 40 من غزة، و506 من الضفة الغربية، و2 من الاسرى الأردنيين، و113 ممن اعتقلوا خلال عام 2011، و109 اعتقلوا خلال عام 2010.

وأشار الى ان أعلى حكم من بين الاسرى الذين سيطق سراحهم لا يزيد عن 18 عاما.

وأوضح الأشقر انه بعد اتمام هذه العملية سيصبح في سنو ايام أو بضعة شهور.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

شرعت سلطات السجون الإسرائيلية يوم أمس بإجراء عمليات تجميع لـ 550 أسير فلسطيني تنوي إطلاق سراحهم ضمن الصفقة الثانية من التبادل، المقرر إجراؤها مساء الأحد المقبل بحسب ما أعلن، فيما قال وزير الاسرى الفلسطيني من أعض الصفقة، كوئنا تضم أسماء أسرى شارفت محكوماتهم على الانتهاء.

وتفيد المعلومات الى ان مصلحة السجون الإسرائيلية شرعت بتجميع الاسرى المنوي الإفراج عنهم في سجن «الباون» و«عقر»، تمهيدا لإطلاق سراحهم إلى منازلهم يوم الأحد المقبل.

وقال نادي الاسرى الفلسطيني ان عملية الإفراج ستتم يوم الأحد المقبل ليلا.

ونشرت أمس مصلحة السجون قائمة بأسماء الاسرى الفلسطينيين وعددهم 550 أسيرا، سيتم إطلاق سراحهم ضمن المرحلة الثانية من صفقة التبادل مع حماس. لإعلاء مهلة قدرها 48 ساعة أمام الإسرائيليين لاعتراض والعلن في عملية إخلاء سبيلهم.

ومن المؤكد ان يرفض القضاء الإسرائيلي عمليات الطعن، كما حدث في المرحلة الأولى، التي أطلق بموجبها 477 أسيرا وأسيرة من ذوي المحكوميات العالية.

وكانت إسرائيل أطلقت في المرحلة الأولى التي تمت في 18 تشرين الاول/أكتوبر الماضي الاسرى من اسرى من ذوي المحكوميات العالية، بعضهم نفذ عمليات قتل فيها إسرائيليون، لكن في المرحلة الثانية لم تشمل الاسماء المنشورة أسرى من ذوي المحكوميات العالية، أو ممن نفذوا عمليات قتل فيها إسرائيليين.

سقوط قتلى إسرائيليين لا يوجد بين السجناء الذين سيفرج عنهم في المرحلة الثانية مدانون في حوادث قتل وتراوحت فترات عقوبتهم بين أشهر معدودة و 18 عاما.

## مستوطنون يحرقون مسجدا في قرية في الضفة الغربية

«يديوت احرونوت»، الأكثر توجعا ان 91 بالية من المحقيقات ضد المطرفين اليمينيين لم تؤد الى شيء منذ 2005.

وقبل ذلك تعرض مسجد مهجور في وسط القدس الغربية لاعمال تخريب ليل الثلاثاء الاربعا.

لقد قام مجهولون بتدوين شعارات معادية للفرد والاسلام مثل «العربي الجاسد هو العربي اللئيم» على الجدران الخارجية للمسجد الذي يعود الى عصر الدولة الايوبية (القرن الثاني عشر) وحاولوا الصرام النار في مبنى مجاور بالقرب من شارع يافا الرئيسي في القدس.

كما كتبوا بالعربية «تدفق الخمن» و«ميتسهه يساهرا»، ورمات جيلعاد، وهما اسم مستوطنين عشوائيين قدامى الحكومة اذنتها قبل نهاية هذا العام.

وأصدرت المحكمة العليا الاسرائيلية امرا بتدمير المبنى التي بنيت على ارض فلسطينية خاصة قبل نهاية السنة.

وقام الجيش الاسرائيلي فجر الخميس بهدم منزلين في مستوطنة متسيبه يتسهار العشوائية، احد معاقلي اشد المستوطنين تطرفا في شمال الضفة الغربية وفقا لما اعلنته الاداعة العسكرية.

وأضافت الاداعة ان الجيش والشرطة نشرا عددا من العناصر تحسبا لمواجهة مع المستوطنين واعلن محيط المستوطنة العشوائية «منطقة عسكرية مغلقة»، مؤكدة ان العملية تمت بدون حادث يذكر.

وقام نحو خمسين مستوطنا شابا ليل الاثني عشر من الشهر الماضي بفتح النار على مسجدا في قرية المغير شمال الضفة الغربية.

وتنجمت احدى رصاصات من الاسرائيليين بنيامين نتانياهو عن زعماء الفلسطينيين في شمال الضفة الغربية ضد اليهود المطرفين ممكن يرتكبون انتهاكات ضد الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي رافضا في الوقت ذاته وصفهم بالارهابيين».

الان وسائل الاعلام الاسرائيلية عبرت عن شكوك جرحي في صوغه «هارتس» الاسرائيلية ان التشريعات الحالية كافية في حال ارادت السلطات تطويقها بينما ذكرت صحيفة

المسجد معتبرة ان مسلسل احراق المساجد، اعلان «حرب» من قبل المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني، محطة الحكومة الاسرائيلية مسؤولة ما يقوم به المستوطنون.

وقال المناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل ابو ردينة في تصريح صحافي ان «الاعتداء على المقدسات هو اعلان حرب من المستوطنين على الشعب الفلسطيني».

واضاف ان «احراق المستوطنين لمسجد قرية بركة محافظة رام الله هو استمرار لنسلسل الخروقات والاعتداءات الاسرائيلية»، محملا الحكومة الاسرائيلية مسؤولية ما يقوم به المستوطنون.

ودعا ابو ردينة المجتمع الدولي الدولي الى التدخل لوقف هذه الاعتداءات».

وهذه ليست هذه المرة الاولى التي يتم فيها احراق مسجد في منطقة رام الله والبيرة في الضفة الغربية، حيث اقدم مستوطنون قبل حوالي اربعة اشهر على احراق مسجد اخر في قرية المغير شمال الضفة الغربية.

ومن جهته اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن زعماء الفلسطينيين في شمال الضفة الغربية ضد اليهود المطرفين ممكن يرتكبون انتهاكات ضد الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي رافضا في الوقت ذاته وصفهم بالارهابيين».

الان وسائل الاعلام الاسرائيلية عبرت عن شكوك جرحي في صوغه «هارتس» الاسرائيلية ان التشريعات الحالية كافية في حال ارادت السلطات تطويقها بينما ذكرت صحيفة

المسجد معتبرة ان مسلسل احراق المساجد، اعلان «حرب» من قبل المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني، محطة الحكومة الاسرائيلية مسؤولة ما يقوم به المستوطنون.

وقال المناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل ابو ردينة في تصريح صحافي ان «الاعتداء على المقدسات هو اعلان حرب من المستوطنين على الشعب الفلسطيني».

واضاف ان «احراق المستوطنين لمسجد قرية بركة محافظة رام الله هو استمرار لنسلسل الخروقات والاعتداءات الاسرائيلية»، محملا الحكومة الاسرائيلية مسؤولية ما يقوم به المستوطنون.

ودعا ابو ردينة المجتمع الدولي الدولي الى التدخل لوقف هذه الاعتداءات».

وهذه ليست هذه المرة الاولى التي يتم فيها احراق مسجد في منطقة رام الله والبيرة في الضفة الغربية، حيث اقدم مستوطنون قبل حوالي اربعة اشهر على احراق مسجد اخر في قرية المغير شمال الضفة الغربية.

ومن جهته اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن زعماء الفلسطينيين في شمال الضفة الغربية ضد اليهود المطرفين ممكن يرتكبون انتهاكات ضد الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي رافضا في الوقت ذاته وصفهم بالارهابيين».

الان وسائل الاعلام الاسرائيلية عبرت عن شكوك جرحي في صوغه «هارتس» الاسرائيلية ان التشريعات الحالية كافية في حال ارادت السلطات تطويقها بينما ذكرت صحيفة

المسجد معتبرة ان مسلسل احراق المساجد، اعلان «حرب» من قبل المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني، محطة الحكومة الاسرائيلية مسؤولة ما يقوم به المستوطنون.

وقال المناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل ابو ردينة في تصريح صحافي ان «الاعتداء على المقدسات هو اعلان حرب من المستوطنين على الشعب الفلسطيني».

واضاف ان «احراق المستوطنين لمسجد قرية بركة محافظة رام الله هو استمرار لنسلسل الخروقات والاعتداءات الاسرائيلية»، محملا الحكومة الاسرائيلية مسؤولية ما يقوم به المستوطنون.

ودعا ابو ردينة المجتمع الدولي الدولي الى التدخل لوقف هذه الاعتداءات».

وهذه ليست هذه المرة الاولى التي يتم فيها احراق مسجد في منطقة رام الله والبيرة في الضفة الغربية، حيث اقدم مستوطنون قبل حوالي اربعة اشهر على احراق مسجد اخر في قرية المغير شمال الضفة الغربية.

ومن جهته اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن زعماء الفلسطينيين في شمال الضفة الغربية ضد اليهود المطرفين ممكن يرتكبون انتهاكات ضد الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي رافضا في الوقت ذاته وصفهم بالارهابيين».

الان وسائل الاعلام الاسرائيلية عبرت عن شكوك جرحي في صوغه «هارتس» الاسرائيلية ان التشريعات الحالية كافية في حال ارادت السلطات تطويقها بينما ذكرت صحيفة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

توغلت قوات من جيش الاحتلال يوم أمس في منطقة حدودية تقع على التماسك بين قطاع غزة، فيما أعلنت كتائب الفصائل الجناح المسلح لحركة حماس عن استشهاده أحد عناصرها خلال مهمة جهادية».

وقال مسؤولو عيان ان عدة أليات

## وزارة الصحة بغزة تحذر من إغلاق قسم غسيل الكلى لنفاد الأدوية

ويعاني 450 مريضا من قطاع غزة من الفشل الكلوي، ويحتاج بعضهم لعمليات غسيل كلوي مرتين في الاسبوع. وتطالب المتكثرون القواعد فواصل العمل الوطني والاسلامي لـ«التدخل لدى صحة رام الله بإرسال الغسيل الكلوي» ووقف الممارسات العنصرية نحو مرضى الفشل الكلوي ومرضى قطاع غزة».

وتقول وزارة الصحة في غزة التابعة لحكومة حماس ان هناك عشرات الاصابات بتوريد المستلزمات الغيبية الخاصة، وعدم الرجح بالمعدات الانسانية في زوايا ضيقة منه انه سيتم توقيف أجهزة غسيل الكلى في اي لحظة، بسبب نفاد الفلاتر اللازمة

لذلك، وأشار الى ان هذا الأمر يمثل «هدامة حقيقية للخطر، لجميع مرضى الفشل الكلوي في قطاع غزة»، لافتا الى ان كافة النشادات التي اطلقتها مرضى الفشل الكلوي، لم تجد احيانا يتنفض من أجل إنقاذها حتى اللحظة».

واكد ان هذا الأمر يضع جميع المؤسسات الصحية الدولية والمحلية والإقليمية أمام استحقاك أخلاقي وإنساني للضغط على الحكومة الفلسطينية في رام الله لتوريد المستلزمات الغيبية الخاصة، وعدم الرجح بالمعدات الانسانية في زوايا ضيقة منه انه سيتم توقيف أجهزة غسيل الكلى في اي لحظة، بسبب نفاد الفلاتر اللازمة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت وزارة الصحة في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس ان حياة 450 مريضا بالفشل الكلوي مهددة بخاطر الموت، بسبب نفاد الأدوية اللازمة لهم.

وقال المتحدث أشرف القدره الناطق الرسمي باسم الوزارة في تصريح صحفي لقتت «القدس العربي» نسخة منه انه سيتم توقيف أجهزة غسيل الكلى في اي لحظة، بسبب نفاد الفلاتر اللازمة

وفي محاولة لوقف هذه الحملة الدعائية اعلن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مساء الاربعا ان من يعتدي على الجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية سيحاكم من الان فصاعدا امام المحاكم العسكرية.

واعلنت السلطات الاسرائيلية ايضا انها ستقوم باعتقالات ادارية «طورية» وستزيد في اوامر الترحيل من الضفة الغربية.

وفي ذلك رفض نتانياهو وصف اليهود الذين يتولون بالامن «الارهابيين»، كما اوصى كل من وزير العدل ياكوف نمشا ووزير الامن العام يتسحاق اهروني بوقفهم.

ونقلت وسائل الاعلام عن نتانياهو قوله ان المطرفين هم «فوضويون لا ارهابيين».

في المقابل انتقدت زعماء المعارضة تسيبي ليفني من حزب كاديما (يمين الوسط) نتانياهو واتهمته «برفض ادانة هذا النوع من الجرائم الايديولوجية في محاولة منه لاختفاء علاقتها مع حكومته».

وقالت ان «اسرائيل تصبح مطرفة ومتدينة أكثر فاكتر مع الحاخامات الامم وبتدوين للجهة».

وأضافت المستوطنون التطرفون سياسة انتقامية منظمة لاهداف فلسطينية ولكن ايضا مهاجمة جنود في كل مرة تتخذ فيها السلطات الاسرائيلية اجراءات يعاتبونها نمو معادية للاستيطان.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن مفوض عام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فيليبو غراندي يوم أمس رفضه لتصريحات مسؤولون اسرائيلي يباركها تغيير على التفويض الممنوح لعمل هذه المنظمة الدولية، اكد ان رفضه لأي حلول لقضية اللاجئين الفلسطينيين تكون بعيدة عن قرارات الأمم المتحدة خاطئة».

وقال غراندي ان قرارات الامم المتحدة وبالذات قرار 194، وكذلك أعلن المسؤولون الاربعة عن رفضه لتصريحات نائب وزير الخارجية الاسرائيلي داني ايلالون، التي أدلى بها قبل ايام، وطالب خلالها بتغيير التفويض الدولي الممنوح لمنظمة «الأونروا»، لدلائها بان هذه المنظمة أصبحت عاققا امام السلام.

وقال غراندي ان الاونروا حصلت على تفويضها من الجمعية

أطلق أربع قذائف صاروخية سقطت على مناطق في النقب الغربي.

وبحسب المصادر فقد سقطت القذيفة على منطقة «بشارع» بالقرب، وعلى منطقة «ساحل سمسكان» ظهر أمس دون ان تسفر عن النسيب في اضرار او اصابات.

وفي غزة لم يهتد اس تنظيم مسلح مسؤوليته عن هذه الهجوم.

وشهدت مناطق القطاع توترا خلال الايام الماضية، بسبب عدة هجمات شنتها الطائرات الحربية الإسرائيلية أسفرت عن

أطلق أربع قذائف صاروخية سقطت على مناطق في النقب الغربي.

وبحسب المصادر فقد سقطت القذيفة على منطقة «بشارع» بالقرب، وعلى منطقة «ساحل سمسكان» ظهر أمس دون ان تسفر عن النسيب في اضرار او اصابات.

وفي غزة لم يهتد اس تنظيم مسلح مسؤوليته عن هذه الهجوم.

وشهدت مناطق القطاع توترا خلال الايام الماضية، بسبب عدة هجمات شنتها الطائرات الحربية الإسرائيلية أسفرت عن

أطلق أربع قذائف صاروخية سقطت على مناطق في النقب الغربي.

وبحسب المصادر فقد سقطت القذيفة على منطقة «بشارع» بالقرب، وعلى منطقة «ساحل سمسكان» ظهر أمس دون ان تسفر عن النسيب في اضرار او اصابات.

وفي غزة لم يهتد اس تنظيم مسلح مسؤوليته عن هذه الهجوم.

وشهدت مناطق القطاع توترا خلال الايام الماضية، بسبب عدة هجمات شنتها الطائرات الحربية الإسرائيلية أسفرت عن

أطلق أربع قذائف صاروخية سقطت على مناطق في النقب الغربي.

وبحسب المصادر فقد سقطت القذيفة على منطقة «بشارع» بالقرب، وعلى منطقة «ساحل سمسكان» ظهر أمس دون ان تسفر عن النسيب في اضرار او اصابات.

وفي غزة لم يهتد اس تنظيم مسلح مسؤوليته عن هذه الهجوم.

وشهدت مناطق القطاع توترا خلال الايام الماضية، بسبب عدة هجمات شنتها الطائرات الحربية الإسرائيلية أسفرت عن

أطلق أربع قذائف صاروخية سقطت على مناطق في النقب الغربي.

وبحسب المصادر فقد سقطت القذيفة على منطقة «بشارع» بالقرب، وعلى منطقة «ساحل سمسكان» ظهر أمس دون ان تسفر عن النسيب في اضرار او اصابات.

وفي غزة لم يهتد اس تنظيم مسلح مسؤوليته عن هذه الهجوم.

وشهدت مناطق القطاع توترا خلال الايام الماضية، بسبب عدة هجمات شنتها الطائرات الحربية الإسرائيلية أسفرت عن



«هيومن رايتس ووتش»: قادة في الجيش والامن امروا باطلاق النار عشوائيا على متظاهرين

## المنشقون يكتفون هجماتهم ضد الجيش مع دخول الحركة الاحتجاجية شهرها العاشر



سوريون يطالبون بحماية دولية وحظر جوي خلال تظاهرة ضد النظام امام مقر الجامعة العربية في القاهرة

بالديابات في اغسطس اب سحق احتجاجات ضخمة في المدينة. وقال ناشطون ان القوات اطلقت نيران الاسلحة الالية ونهبت واحرقت المتاجر التي اغلقت ابوابها التزاما بالإضراب المفتوح. ورغم المزايا للمنشقين عن الجيش والعدد المتزايد للمنشقين عن الجيش ولاسيما بين الجندين السنة ما زال معظم الجيش مواليا لالاسد.

وقال الاسين العام للام المتحدة بان كي مون للصحافيين في نيويورك «هذا (الوضع) لا يمكن ان يستمر». وأضاف «باسم الإنسانية حان الوقت لكي يتحرك المجتمع الدولي». لكن روسيا والصين اللتين تساندان سوريا عرقلتا الجهود الغربية لاستصدار قرار بدين دمشق. ووعدت ايران بدعم الاقتصاد السوري الذي تضمر نتيجة للاضطرابات والعقوبات الغربية وقرار

مسؤول مذكور في التقرير بغض النظر عن رتبته او مستواه مسؤوليا ما ارتكب من جرائم بحق الشعب السوري وعلى مجلس الامن ان يضمن المحاسبة باحالة الوضع في سورية الى المحكمة الجنائية الدولية». ونقل التقرير عن احد الجنود الفارين ويدعي امجد وخدم في درعا، قوله انه «تلقى اوامر شفوية مباشرة من القائد في وحدته بفتح النار على المتظاهرين في 25 نيسان (ابريل)». وأضاف ان «قائد فوجنا المعيد رمضان رمضان كان لا يخرج معنا عادة ويبقى خلف الخطوط الاولى لكن هذه المرة كان يقف امام اللواتيا بأكمله وقال استخدموا النيران الثقيلة. لن يطلب متكم أحد تفسير استخدامنا». وتابع الجندي «في العادة يفترض بنا ان ندخر الطلقات لكن هذه المرة قال (استخدموا ما شئتم من الطلقات) وعندما سألهم احدكم عن من تطلق النار قال (على اي شيء امامكم)».

واوضحت ان «جميع المنشقين الذين قابلتهم قالوا ان قادتهم اعطوهم اوامر مستمرة بوقف المظاهرات السلمية بأغلبيتها المنتشرة في شتى أنحاء البلاد بأي طريقة». وقالت ان المنشقين «قدموا معلومات الهجمات والانتهاكات بحق المواطنين السوريين والامم التي تلقوها من القادة والمسؤولين في مختلف المستويات والناصب». ودعت المنظمة الى «حالة الوضع في سورية الى المحكمة الجنائية الدولية وفرض عقوبات على المسؤولين المورطين في الانتهاكات». وصرحت اننا نيسقات نائبة مدير قسم الطوارئ في «هيومن رايتس ووتش» التي شاركت في كتابة التقرير ان «المنشقين لديهم ما يبهر واستهداف قوات الاسد وان تصريحات غليون تتم عن «قص معلومات بشأن الاساس العسكري لهذا النظام».

بيروت - نيقوسيا - دمشق - وكالات: قال المرصد السوري لحقوق الانسان ان منشقين عن الجيش السوري قتلوا 27 جنديا على الاقل في جنوب سورية الخميس بعض من أكثر الهجمات دموية ضد القوات الموالية للرئيس بشار الاسد منذ بداية الانتفاضة ضد حكمه قبل تسعة أشهر.

وأضاف ان الاشيائات اندلعت في مدينة درعا بجنوب البلاد حيث تفجرت الاحتجاجات ضد الاسد في آذار (مارس) وعند نقطة تفقيش شرقي المدينة قتل جميع افراد الذين يتولون حراستها وعدهم 15 جنديا.

بيانات الاشيائات لكن العدد الكبير من الخسائر البشرية بين قوات الامن يشير الى هجمات منسقة من جانب منشقين على الجيش صعدا للهيمنة على المناطق الاسابيع الماضية مما يزيد من شبح الانزلاق نحو حرب اهلية. وتقول الامم المتحدة ان خمسة الاف شخص قتلوا في حملة الاسد ضد الاحتجاجات المناهضة لحكمه التي استلهمت الانتفاضات التي اجتاحت العالم العربي. وينفي الاسد انه أصدر أي اوامر بقتل المتظاهرين ويقول ان مسلحين قتلوا 1100 جندي من أفراد قواته.

لكن تقريرا نشرته منظمة «هيومن رايتس ووتش» الخميس بناء على مقابلات مع عشرات من المنشقين قال ان قادة الجيش امروا القوات باستخدام «كل الوسائل الضرورية» لوقف الاحتجاجات وغالبا ما اصردوا تعليمات صريحة باطلاق النار. وقال جندي من القوات الخاصة انه تم ابلاغ اللواء الذي ينسب اليه «باستخدام أي عدد من الطلقات يبرونه» ضد المحتجين في درعا في نيسان (ابريل).

وقال قاص في مدينة حمص ان قاتله امروا بقتل نسبة محددة من المتظاهرين وأبلغ منظمة هيومان رايتس ووتش

جوبيه يدين «الجرائم ضد الإنسانية» في سورية ويطلب مجددا برحيل الاسد

## باريس تطلب من دمشق احترام سيادة لبنان على اراضيه

تتعرف حتى الآن بالمجلس السوري الذي يضم غالبية حركات المعارضة السورية خصوصا «بسبب خطر الحرب الاهلية المرتفع جدا». وراقى «المجلس الوطني السوري» ليس منظما بدرجة كافية ولا يمثل بدرجة كافية مختلف الحساسيات السورية، لكن عندما تجتمع الظروف ستكون مستعدين للاعتراف به بشكل يردتي طابعا رسميا كبيرا». ودعا الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الاربعة المجتمع الدولي «باسم سورية، معتبرا ان هذا الوضع «لا يمكن ان يستمر، على ما هو عليه.

سورية مطالبها برحيل الرئيس السوري بشار الاسد، في وقت دخلت الحركة الاحتجاجية في هذا البلد شهرها العاشر. وقال جوبيه امام مناشات الطلاب في جامعة طرابلس خلال زيارة الى ليبيا «حوالي خمسة الاف قتيل، ثلاثة ملايين سوري طارلم القمع الدامي، الكثير من التجاوزات والجرائم بحق الإنسانية ترتكب يوميا: كم من الضحايا ينبغي ان يسقط بعد حتى يدرك العالم ان على بشار الاسد ان يرحل».

وتابع جوبيه «منذ تسعة أشهر والشعب السوري يعجز بشجاعة عن تطالعته الى الحرية، منذ تسعة أشهر وبشار الاسد يصم

باريس - طرابلس - اف ب: طلبت فرنسا من سورية الخميس «احترام سلامة اراضي لبنان وسيادته» بعد دخول دورية سورية الى اراضي اللبنانية الاربعة ما اسفر عن سقوط جرحيين.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو للصحافيين ان «هذه الحوادث اذا تكرر، يكشف عن جديد الخطر الذي تمثله السياسة القمعية للنظام السوري في استقرار المنطقة».

وأضاف انه «على السلطات السورية احترام سلامة اراضي لبنان وسيادته». وكان مسؤول لبناني صرح ان «دورية سورية كانت داخل الأراضي اللبنانية،

## رؤساء الكنائس المسيحية في سورية يرفضون أي تدخل أجنبي

دمشق - د ب: رفض رؤساء الكنائس المقيمين في سورية المخلص (اي تدخل أجنبي من أي نوع ومن أي جهة»، داعين إلى رفع العقوبات التي تفرض على سورية تحت أي ذريعة. وأكد المطران غناطيوس الرابع هزيم بطريرك بطريرك كنيسة الروم الملكيات في العالم، وغانطيوس زكا الأول عيوض بطريرك السريان الأرثوذكس، وجريجوريوس الثالث لحام بطريرك انطاكية للروم الملكيين الكاثوليك، في اجتماع في دير العميق اعراق في معرة صيدنايا بريف دمشق امس «لا نقبل ذلك الجوء إلى العنف ايا كان شكله، مناديين بالسلام وبيان فضائل الجميع باسم الله والوطن، مشجعين الإصلاحات والخطوات الإيجابية التي اقرتها الحكومة، ومناديين باحترام مبادئ العدل والحرية والكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية وحقوق المواطنة».

ويأتي بيان البطريرك المسيحيين في هذه الاوقات التي يقترب فيها موعد عيد ميلاد السيد المسيح ورأس السنة الميلادية التي يحتفل فيها العالم المسيحي بعيدا المسيح ابن مريم.

وكان عدد من رجالات الدين المسيحي وشخصيات مسيحية عامة معنيين بالشأن الكنسي والمسيحي في سورية شاركوا قبل بضعة أيام في اجتماع لمجلس الكنائس العالمي في جنيف إلى جانب رجال دين مسيحيين من الغرب للتباحث في اوضاع مسيحيي الشرق وسورية خصوصا في الازمة الراهنة التي تعيشها سورية.

وعبر البطريرك، في بيان تلقى وكالة الانباء الألمانية نسخة منه، عن «المهم العميق اعراق وعن حزمهم على الضحايا التي سقطت وعن خوفهم من تردى الأوضاع الاقتصادية. وافصحا عن «رغبتهم الشديدة في ان تتعاث في سورية من جرحها فيعود أبنائها بعضهم إلى بعض بالمحبة والتسامح والتآزر والحكمة، وبتفضيل مصلحة الوطن على أي مصلحة، ويرجعوا إلى أصالتهم وترانهم وإلى ضميرهم وابعانهم في التعامل بعضهم مع بعض وفي حل مشاكلهم بأيديهم».

وتقدم البطريرك «بالتنهات القلبية مع اقتراب عيد الميلاد لجميع ابناءهم ووطنهم السوريين على اختلاف انتماءاتهم»، حسب البيان.

## الملك: وفد الى سورية يحمل مبادرة لفتح حوار بين المعارضة والحكومة

بغداد - اف ب: اعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس ان العراق سيرسل وفدا الى سورية لفتح حوار بين المعارضة والحكومة السورية.

وقال الملك الذي حط طائرته حوالي الساعة 11.30 (08.30 غ) في بغداد ان «الولايات المتحدة واوروپا متخوفتان من مرحلة ما بعد نظام بشار الاسد لذا تفهمنوا المبادرة» العراقية. وكان على الموسي مستشار رئيس الوزراء العراقي اكد في وقت سابق لفرانس برس ان السلطات العراقية تدعم المعارضة السورية لزيارة بغداد بهدف القيام بوساطة بينها وبين النظام السوري، موضحة ان المعارضة ردت ايجابيا على هذا الاقتراح.

وجاء ذلك بعدما اعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في مؤتمر صحافي مع الامين العام مرضية للجانبين. وتابع الملك الذي حط طائرته حوالي الساعة 11.30 (08.30 غ) في بغداد ان «الولايات المتحدة واوروپا متخوفتان من مرحلة ما بعد نظام بشار الاسد لذا تفهمنوا المبادرة» العراقية. وكان على الموسي مستشار رئيس الوزراء العراقي اكد في وقت سابق لفرانس برس ان السلطات العراقية تدعم المعارضة السورية لزيارة بغداد بهدف القيام بوساطة بينها وبين النظام السوري، موضحة ان المعارضة ردت ايجابيا على هذا الاقتراح.

وجاء ذلك بعدما اعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في مؤتمر صحافي مع الامين العام

بغداد - اف ب: اعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس ان العراق سيرسل وفدا الى سورية لفتح حوار بين المعارضة والحكومة السورية.

وقال الملك الذي حط طائرته حوالي الساعة 11.30 (08.30 غ) في بغداد ان «الولايات المتحدة واوروپا متخوفتان من مرحلة ما بعد نظام بشار الاسد لذا تفهمنوا المبادرة» العراقية. وكان على الموسي مستشار رئيس الوزراء العراقي اكد في وقت سابق لفرانس برس ان السلطات العراقية تدعم المعارضة السورية لزيارة بغداد بهدف القيام بوساطة بينها وبين النظام السوري، موضحة ان المعارضة ردت ايجابيا على هذا الاقتراح.

وجاء ذلك بعدما اعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في مؤتمر صحافي مع الامين العام

بغداد - اف ب: اعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس ان العراق سيرسل وفدا الى سورية لفتح حوار بين المعارضة والحكومة السورية.

## الخارجية السورية تقلل من انضمام دبلوماسي سابق للمعارضة في تركيا

دمشق - د ب: قللت وزارة الخارجية السورية من اعلان محمد بسام العمادي، سفير سورية السابق في السويد انضمامه وعائلته الى المعارضة في تركيا. وقالت الوزارة، في بيان تلقى وكالة الانباء الألمانية نسخة منه الخميس، ان العمادي «ارتكب مخالفات وجرائم أدت الى صرفه من الخدمة لأعمال الغش والتحايل والتدليس واستغلال السلطة للحصول على مكاسب مادية من الأموال العامة خلال عمله كسفير لبلاده في السويد».

وأضافت ان «الوزارة بدأت التحقيق مع المذكور منذ عام 2008 وتم نقله لدمشق في الشهر التاسع من العام ذاته وتابعت الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش التحقيق في جرائم المذكور وقررت إحالته للقضاء بالجرائم التي ارتكبتها». وأكدت، في بيانها، ان «الوزارة قامت باقتراح صرفه من الخدمة والقاء الحجز الاحتياطي على أمواله، وقد جرى ذلك بقرار من رئيس مجلس الوزراء في 18 آذار (مارس) 2010».

ونوهت الخارجية في بيانها انه «ليس من المعتاد ان تقوم وزارة الخارجية والمغتربين بالتعليق على موضوع موظف سابق إلا أنها قامت بذلك في ضوء المقابلة التي اجرتها صحيفة التايمز مع العمادي».

وقال البيان ان «انضمام شخص بالعميل الاخلاقي للمعمادي الى المعارضة السورية يوضح لرأي العام حقيقة اولئك الذين يطلقون على أنفسهم اسم المعارضة في الخارج».

وكان العمادي اعلن انضمامه وعائلته الى المعارضة في تركيا قائلا انه «سيعلم عن تشكيل مظلة عمل تضم رموز المعارضة».

## كندا ستقوم باجلاء رعاياها من سورية

اتواوا - اف ب: أعلنت كندا الخميس انها ستقوم باجلاء رعاياها من سورية، وقالت ان الوضع في هذا البلد «يزداد تدهورا»، داعية مواطنيها الى مغادرتهم. وقال وزير الخارجية جون بيرد ان «اتواوا» أصدرت توجيهات الى مسؤوليها بالقيام بعملية اجلاء طوعية خلال الشهر المقبل، وفي الوقت ذاته تدعو الكنديين الى «مغادرة سورية فوراً بأي وسيلة متاحة طالما لا تزال الخيارات موجودة».

وتدعو اتواوا مواطنيها الى مغادرة سورية منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. إلا ان بيرد حذر الآن من ان «الوضع المتدهور والعقوبات التي تفرضها الجامعة العربية على سورية سيكون لها تأثير كبير على حركة النقل الجوي التجاري».

## الملك: وفد الى سورية يحمل مبادرة لفتح حوار بين المعارضة والحكومة

بغداد - اف ب: اعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس ان العراق سيرسل وفدا الى سورية لفتح حوار بين المعارضة والحكومة السورية.

وقال الملك الذي حط طائرته حوالي الساعة 11.30 (08.30 غ) في بغداد ان «الولايات المتحدة واوروپا متخوفتان من مرحلة ما بعد نظام بشار الاسد لذا تفهمنوا المبادرة» العراقية. وكان على الموسي مستشار رئيس الوزراء العراقي اكد في وقت سابق لفرانس برس ان السلطات العراقية تدعم المعارضة السورية لزيارة بغداد بهدف القيام بوساطة بينها وبين النظام السوري، موضحة ان المعارضة ردت ايجابيا على هذا الاقتراح.

وجاء ذلك بعدما اعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في مؤتمر صحافي مع الامين العام

بغداد - اف ب: اعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس ان العراق سيرسل وفدا الى سورية لفتح حوار بين المعارضة والحكومة السورية.

وقال الملك الذي حط طائرته حوالي الساعة 11.30 (08.30 غ) في بغداد ان «الولايات المتحدة واوروپا متخوفتان من مرحلة ما بعد نظام بشار الاسد لذا تفهمنوا المبادرة» العراقية. وكان على الموسي مستشار رئيس الوزراء العراقي اكد في وقت سابق لفرانس برس ان السلطات العراقية تدعم المعارضة السورية لزيارة بغداد بهدف القيام بوساطة بينها وبين النظام السوري، موضحة ان المعارضة ردت ايجابيا على هذا الاقتراح.

وجاء ذلك بعدما اعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في مؤتمر صحافي مع الامين العام

بغداد - اف ب: اعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس ان العراق سيرسل وفدا الى سورية لفتح حوار بين المعارضة والحكومة السورية.

## الملك: وفد الى سورية يحمل مبادرة لفتح حوار بين المعارضة والحكومة

بغداد - اف ب: اعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس ان العراق سيرسل وفدا الى سورية لفتح حوار بين المعارضة والحكومة السورية.

وقال الملك الذي حط طائرته حوالي الساعة 11.30 (08.30 غ) في بغداد ان «الولايات المتحدة واوروپا متخوفتان من مرحلة ما بعد نظام بشار الاسد لذا تفهمنوا المبادرة» العراقية. وكان على الموسي مستشار رئيس الوزراء العراقي اكد في وقت سابق لفرانس برس ان السلطات العراقية تدعم المعارضة السورية لزيارة بغداد بهدف القيام بوساطة بينها وبين النظام السوري، موضحة ان المعارضة ردت ايجابيا على هذا الاقتراح.

وجاء ذلك بعدما اعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في مؤتمر صحافي مع الامين العام

بغداد - اف ب: اعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس ان العراق سيرسل وفدا الى سورية لفتح حوار بين المعارضة والحكومة السورية.

وقال الملك الذي حط طائرته حوالي الساعة 11.30 (08.30 غ) في بغداد ان «الولايات المتحدة واوروپا متخوفتان من مرحلة ما بعد نظام بشار الاسد لذا تفهمنوا المبادرة» العراقية. وكان على الموسي مستشار رئيس الوزراء العراقي اكد في وقت سابق لفرانس برس ان السلطات العراقية تدعم المعارضة السورية لزيارة بغداد بهدف القيام بوساطة بينها وبين النظام السوري، موضحة ان المعارضة ردت ايجابيا على هذا الاقتراح.

وجاء ذلك بعدما اعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في مؤتمر صحافي مع الامين العام

بغداد - اف ب: اعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس ان العراق سيرسل وفدا الى سورية لفتح حوار بين المعارضة والحكومة السورية.

## الملك: وفد الى سورية يحمل مبادرة لفتح حوار بين المعارضة والحكومة

بغداد - اف ب: اعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس ان العراق سيرسل وفدا الى سورية لفتح حوار بين المعارضة والحكومة السورية.

وقال الملك الذي حط طائرته حوالي الساعة 11.30 (08.30 غ) في بغداد ان «الولايات المتحدة واوروپا متخوفتان من مرحلة ما بعد نظام بشار الاسد لذا تفهمنوا المبادرة» العراقية. وكان على الموسي مستشار رئيس الوزراء العراقي اكد في وقت سابق لفرانس برس ان السلطات العراقية تدعم المعارضة السورية لزيارة بغداد بهدف القيام بوساطة بينها وبين النظام السوري، موضحة ان المعارضة ردت ايجابيا على هذا الاقتراح.

وجاء ذلك بعدما اعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في مؤتمر صحافي مع الامين العام

بغداد - اف ب: اعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس ان العراق سيرسل وفدا الى سورية لفتح حوار بين المعارضة والحكومة السورية.

وقال الملك الذي حط طائرته حوالي الساعة 11.30 (08.30 غ) في بغداد ان «الولايات المتحدة واوروپا متخوفتان من مرحلة ما بعد نظام بشار الاسد لذا تفهمنوا المبادرة» العراقية. وكان على الموسي مستشار رئيس الوزراء العراقي اكد في وقت سابق لفرانس برس ان السلطات العراقية تدعم المعارضة السورية لزيارة بغداد بهدف القيام بوساطة بينها وبين النظام السوري، موضحة ان المعارضة ردت ايجابيا على هذا الاقتراح.

وجاء ذلك بعدما اعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في مؤتمر صحافي مع الامين العام

بغداد - اف ب: اعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس ان العراق سيرسل وفدا الى سورية لفتح حوار بين المعارضة والحكومة السورية.



## الأردن: تحقيقات الفساد تتعمق والمحرقه تستقبل المزيد من الحيتان والكشف عن قطعة أرض يملكها القذافي بالسلط

سمير الحباشنة طالب فيها بإعادة ملكية ارض القذافي للخزينة الأردنية دون توضيح بإليات حصول الزعيم الراحل عليها أصلا. وهذه الإفصاحات الشفافة التي بدأها رئيس الوزراء عون الخصاونة شخصيا مستبقا الجميع في الكشف متبرعا عن عشوات ملكيته وأمواله وعقاراته أصبحت تعبيراً عن حالة الهوس التي اجتاحت الكثير من «المخطئين» في المؤسسة البيروقراطية الذين يسمعون الجميع يتوعدهم بالدخول إلى المحرقه الجديدة قريبا أو الذين يبحثون بهوس عن احتمالات رفع الغطاء عنهم بعدما قرر النظام زيادة سقف التحقيق وإجراء عملية «تطهير» جراحية متقنة لا توجد مؤشرات عن المنطقة التي ستصلها أو تقف عندها.

وسبب الهوس أن البداية كانت قوية جدا وضامة فعمدة العاصمة الذي رفضت الحكمة تكفيله ثلاث مرات كان منتفذا للغاية ولم يستطع في الماضي عدة رؤساء حكومات الإطاحة به، والأسماء الذي يتحدث عنها الرأي العام حاليا كانت دوما كبيرة جدا ومحتكة بأمر الناس والجميع تتحدث عن أسماء جديدة ستقذف حجابها على حد تعبير أحد السياسيين الكبار وهذه المجازفة فيما يبدو أصبحت اجبارية جدا وتعبير عن وقفة إجبارية ليس فقط لكي تعبّر البلاد أزمة الربيع العربي بأقل الخسائر ولكن لكي يصق الناس في الداخل والخارج بأن الفساد تواجد في النظام فعلا ولكن النظام نفسه ليس فاسدا وهو أمر تؤمن به بصراحة قاعدة عريضة من الأردنيين.

جميع السلطات بالتحرك لحاسبة الفاسدين تحت شعار «لا أحد فوق القانون» أنها تكسر تاريخيا ما دعا إليه الملك عبد الله الثاني عدة مرات وهو يقول «لا توجد تعليمات من فوق» حيث لا يعفي الدستور الوزراء والمسؤولين من عواقب قرارات الملك الشفوية والكتوبة. يعنى ذلك أن قصة الولاية العامة مستجذرة أكثر مستقبلا حيث لا يستطيع مسؤول أو وزير بعد الآن الإدعاء بأنه تلقى توجيهات عليا تتضمن مخالفا لقانون أو منظومة نزاهة فالملك فقط بموجب الدستور معصوم عن المحاسبة وحتى قراره يحاسب عليها الوزراء. واليوم تنتشر إشارات الرعب والقلق وسط جميع سكان الطبقة العليا من كبار الموظفين بعدما أصبح كل مخطيء في الماضي فاحد المرشحين البارزين لخلافة المعاني في موقعه تحول إلى مستوى الإتهام من صفة الشهادة خلال الساعات

ويبدو أن التحقيق فساد نخبة من كبار موظفي البلدية يستعقم ويراجع عطاءات ومشاريع لا تتعلق بالحدثة التي تراس فيها المعاني الجهاز حيث تحول ملفات البلدية التي وصفها مرشحة برئانية يوما بأنها مستودع للفساد الإداري والمالي إلى عملية واسعة والنطاق وعميقة جدا قد لا تتوقف عند كبار المسؤولين والموظفين فقط بل لطلاب رؤساء وزارات سابقين صادقوا على القرارات والمشاريع التي يحاسب عليها الآن المعاني. وأهم ما في هذه التحقيقات التي انطلقت بقوة بعدما أمر القصر الملكي

### عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

لا أحد يعرف أين ستقف تحقيقات ملف بلدية العاصمة الأردنية عمان بصورة محددة بعدما أصبحت عنوانا للحرب جديده هذه المرة على الفساد فالواقع والمحققان وأى تراجع باعين استخبارية التطورات التي تحصل على الحدود الجنوبية على الأمد البيعد. وخلص في نهاية حديثه إلى القول إن وصول الإسلاميين إلى الحكم في مصر سيشكل وضعا سيبا بالنسبة لإسرائيل. إلا أن الوضع الاقتصادي الصعب وارتباط مصر بالولايات المتحدة، حسب رايه، سيلعبان لصالح إسرائيل، مشددا على أنه من مصلحة إسرائيل بقاء المجلس العسكري في الحكم أطول فترة ممكنة، وأن يتم الحفاظ على اتفاقية السلام مهما بلغت بيرونتها، على حد وصفه.

أما المحلل للشؤون الأمنية في صحيفة «يديوت آخرونوت»، فقد قال إن القطر المصري يواصل الاندفاع، ويبدو أن سائق القطار بدأ يفقد السيطرة، وهذا يلزم إسرائيل بحركتي سباقات بناء قدرات حبال الجبهة الشرقية منذ الآن، لافتا إلى أنه إذا كان الجيش المصري قوة سياسية محنا للحيا، كما يقول كبار المسؤولين في الحكم المصري، فإن الواجهة بينه وبين الكتلته الإسلامية شبه حتمية، وإذا لم يتوفر للجيش زعامة سياسية صممه تتدافع عن مصالحه ومصالح الشعب المصري، فإنه سيقذف تماما وكثما تحضر على وزن في السياسة المصرية. ولكن إلى القول إنه في إسرائيل يرون في مثل هذا السيناريو كارثة سياسية تستدعي تغييرا جوهريا في مفهوم الأمن القومي وتؤثر عيقا على مكانة إسرائيل الإستراتيجية، على حد قوله.

## الجنرال داين: يجب الاستعداد لمواجهة هجمات من سيناء وإنهاء بناء السياج على طول الحدود المواجهة بين الإسلاميين والعسكر في مصر حتمية وهذه كارثة لإسرائيل ويلزمها بتغيير جوهرى لفهوم الأمن القومي

### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

وبحسب المصادر نفسها، شملت الجلسة عرضا للتقديرات الاستخبارية السنوية، والتي تتناول كافة الجبهات ذات الصلة بإسرائيل، بما في ذلك، إيران وسورية والأردن ومصر قائلة إنه جاء في التقديرات أن الأجهزة الأمنية تستعد لسناريوهات وصفت بالمترقفة من الممكن أن تحصل في مصر مستقبلا، مشيرة إلى هذا السياق إلى تحفظات المستوى السياسي من التقديرات الاستخبارية، باعتبار أن حركة الإخوان المسلمين ليست معنية بالمواجهة مع إسرائيل.

في نفس السياق، قال نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق الجنرال عوزي ديان، في لقاء مقفص مع صحيفة «يديوت آخرونوت» إن ما يحصل في مصر هو صراع شرس بين المجلس العسكري وبين الإسلاميين، مؤكدا أنه يعين على إسرائيل الاستعداد للوضع الأسوأ والأكثر احتمالا وهو تولي الإسلاميين السلطة، وأضاف الجنرال في الاحتياط، وهو من صفوف حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أنه يعين على الدولة العربية أن تستعد لمواجهة هجمات تستهدفها من سيناء، وأن تعمل بسرعة على الانتهاء من بناء السياج على طول الحدود مع مصر، وإعادة قو قوة خاصة للتدخل في سيناء، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن قوة التدخل يجب أن تتشكل من سلاح الطيران وقوات برية، لافت أيضا إلى أن هناك العديد من المؤشرات ما قد يحصل مستقبلا، معتبرا أن انضمام مصر لما يطلق عليه في إسرائيل محور الشر، المؤلف من إيران، سورية، حزب الله في لبنان، وحماس في فلسطين، هو السيناريو الأسوأ بالنسبة لإسرائيل.

علاوة على ذلك، شدد الجنرال الإسرائيلي، على طول الحدود مع مصر، وإعادة قو قوة خاصة للتدخل في سيناء، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن قوة التدخل يجب أن تتشكل من سلاح الطيران وقوات برية، لافت أيضا إلى أن هناك العديد من المؤشرات ما قد يحصل مستقبلا، معتبرا أن انضمام مصر لما يطلق عليه في إسرائيل محور الشر، المؤلف من إيران، سورية، حزب الله في لبنان، وحماس في فلسطين، هو السيناريو الأسوأ بالنسبة لإسرائيل.

الذي أشغل سابقا منصب رئيس المجلس للأمن القومي، ومنصب المستشار الأمني لرئيس الوزراء الأسبق، أرييل شارون، على أنه إلى جانب الاستعدادات يجب على إسرائيل أن تتخذ إجراءات للحفاظ على اتفاقية السلام. معتبرا أن الثورة قام بها مواطنون يطمحون إلى الديمقراطية، لكن نشأ فراغ أتاح لما أسماه بالإسلام السياسي المنظم استغلاله، على حد تعبيره.

من ناحيته قال قائد شعبة الاستخبارات العسكرية الأسبق الجنرال أورن شحور، الذي شغل منصب رئيس اللجنة المشتركة لإسرائيل ومصر، ومثل الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في المفاوضات حول طابا، قال إن التيارات الإسلامية سوف تكثفي في هذه المرحلة بتعزيز قوتها في البرهان المصري، مشيرا إلى أن قيادة التيارات الإسلامية لديها تجربة، وتحاول إحداث تغيير عن طريق الانتخابات الديمقراطية بحيث يكون لها ثقل كبير في البرهان، وتوقع الجنرال الإسرائيلي، أن تحاول هذه التيارات تقليص مشاركتها في المظاهرات وعدم منح السلطات المصرية الحالية زريعة لمنع إجراء انتخابات ديمقراطية.

وزاد شحور قائلا إن الوصول إلى السلطة بالنسبة لراخون المسلمين هو هدف، ويعلمون على تحقيقه بشكل تدريجي، ذلك أنهم يدركون أن الوقت الآن ليس مناسباً، في هذه الحالة فصل النظام أن يكون إسلامياً، وبالتالي فلن تحصل قطعة مع الولايات المتحدة، كما أن السلطات المصرية، برأي شحور، ستحافظ على اتفاقية السلام مع إسرائيل في هذه المرحلة حتى لو تراكت عقبات كثيرة.

وعلى الرغم من تقديم السفير الإسرائيلي الجديد، يعقوب أميتاي، أوراق اعتماده إلى

الذي أشغل سابقا منصب رئيس المجلس للأمن القومي، ومنصب المستشار الأمني لرئيس الوزراء الأسبق، أرييل شارون، على أنه إلى جانب الاستعدادات يجب على إسرائيل أن تتخذ إجراءات للحفاظ على اتفاقية السلام. معتبرا أن الثورة قام بها مواطنون يطمحون إلى الديمقراطية، لكن نشأ فراغ أتاح لما أسماه بالإسلام السياسي المنظم استغلاله، على حد تعبيره.

من ناحيته قال قائد شعبة الاستخبارات العسكرية الأسبق الجنرال أورن شحور، الذي شغل منصب رئيس اللجنة المشتركة لإسرائيل ومصر، ومثل الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في المفاوضات حول طابا، قال إن التيارات الإسلامية سوف تكثفي في هذه المرحلة بتعزيز قوتها في البرهان المصري، مشيرا إلى أن قيادة التيارات الإسلامية لديها تجربة، وتحاول إحداث تغيير عن طريق الانتخابات الديمقراطية بحيث يكون لها ثقل كبير في البرهان، وتوقع الجنرال الإسرائيلي، أن تحاول هذه التيارات تقليص مشاركتها في المظاهرات وعدم منح السلطات المصرية الحالية زريعة لمنع إجراء انتخابات ديمقراطية.

وزاد شحور قائلا إن الوصول إلى السلطة بالنسبة لراخون المسلمين هو هدف، ويعلمون على تحقيقه بشكل تدريجي، ذلك أنهم يدركون أن الوقت الآن ليس مناسباً، في هذه الحالة فصل النظام أن يكون إسلامياً، وبالتالي فلن تحصل قطعة مع الولايات المتحدة، كما أن السلطات المصرية، برأي شحور، ستحافظ على اتفاقية السلام مع إسرائيل في هذه المرحلة حتى لو تراكت عقبات كثيرة.

وعلى الرغم من تقديم السفير الإسرائيلي الجديد، يعقوب أميتاي، أوراق اعتماده إلى

الذي أشغل سابقا منصب رئيس المجلس للأمن القومي، ومنصب المستشار الأمني لرئيس الوزراء الأسبق، أرييل شارون، على أنه إلى جانب الاستعدادات يجب على إسرائيل أن تتخذ إجراءات للحفاظ على اتفاقية السلام. معتبرا أن الثورة قام بها مواطنون يطمحون إلى الديمقراطية، لكن نشأ فراغ أتاح لما أسماه بالإسلام السياسي المنظم استغلاله، على حد تعبيره.

من ناحيته قال قائد شعبة الاستخبارات العسكرية الأسبق الجنرال أورن شحور، الذي شغل منصب رئيس اللجنة المشتركة لإسرائيل ومصر، ومثل الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في المفاوضات حول طابا، قال إن التيارات الإسلامية سوف تكثفي في هذه المرحلة بتعزيز قوتها في البرهان المصري، مشيرا إلى أن قيادة التيارات الإسلامية لديها تجربة، وتحاول إحداث تغيير عن طريق الانتخابات الديمقراطية بحيث يكون لها ثقل كبير في البرهان، وتوقع الجنرال الإسرائيلي، أن تحاول هذه التيارات تقليص مشاركتها في المظاهرات وعدم منح السلطات المصرية الحالية زريعة لمنع إجراء انتخابات ديمقراطية.

وزاد شحور قائلا إن الوصول إلى السلطة بالنسبة لراخون المسلمين هو هدف، ويعلمون على تحقيقه بشكل تدريجي، ذلك أنهم يدركون أن الوقت الآن ليس مناسباً، في هذه الحالة فصل النظام أن يكون إسلامياً، وبالتالي فلن تحصل قطعة مع الولايات المتحدة، كما أن السلطات المصرية، برأي شحور، ستحافظ على اتفاقية السلام مع إسرائيل في هذه المرحلة حتى لو تراكت عقبات كثيرة.

وعلى الرغم من تقديم السفير الإسرائيلي الجديد، يعقوب أميتاي، أوراق اعتماده إلى

## ردا على ربط البرلمان الاوروبي تمديد اتفاقية الصيد البحري مع الرباط بمصالح سكان المناطق الصحراوية المغرب يوقف «فورا» نشاط اسطول الصيد الاوروبي في مياهه الاقليمية... وغضب اسباني من القرار



المغرب يوقف الصيد في مياهه الاقليمية

نواب من الأحزاب الشيعية والقومية ضد قرار التمديد فيما قالت وكالة الأنباء الرسمية المغربية أن ثمانية نواب نواب إسبان صوتوا ضد قرار التمديد على طريق الخطأ، ووصفت الكفردالية الإسبانية لتصيد البحري رفض تمديد اتفاق الصيد البحري بإخطا الجسم القانوني للاتحاد المغربية في اتفاق الموتر مؤكدا أن هذا القرار سيؤدي إلى فقدان مناصب الشغل ووقف نشاط الأسطول الإسباني في المياه المغربية، وتكتت جريدة «بوليكوم» الإسبانية أسس تجديد الاتفاقية نتيجة معارضة قسم الشؤون القانونية للاتحاد تضمن الاتفاقية الموتر مياه الصحراء الغربية وكذلك بسبب عدم إظهار المغرب أي دلائل بشأن استفادة ساكنة الصحراء من التعويضات المالية الأوروبية.

الأربعاء أنها تحترم قرار البرلمان الأوروبي لكنها لا تتطابق معون القرار، وشددت على «دعمها الكامل» لأسطول الصيد الإسباني الذي كان يعمل في المياه المغربية، وقالت أنها تنتظر قرار المفوضية الأوروبية تنفيذ القرار الذي اتخذه البرلمان الأوروبي قبل اتخاذ أية إجراءات، مع العلم أن أسطول الصيد الإسباني هو المتضرر الأول والخاسر الأكبر من عدم تجديد اتفاق الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وقالت وكالة أنباء «اندلس برس» أن كل نواب الحزب الشعبي الإسباني بالبرلمان الأوروبي صوتوا لصالح تمديد اتفاقية الصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، باستثناء نائب واحد، بينما صوت اثنان من نواب الحزب العمالي الاشتراكي وخمسة

للصحراء الغربية واعتبر أن الدول الصديقة للجهة في الاتحاد الأوروبي «أظهرت أن هذه الأطراف لم تتسند». رد الفعل الإسباني على قرار البرلمان الأوروبي كان عنيفا وطلبت الحكومة الإسبانية من المفوضية الأوروبية نفع تعويضات مالية لأسطول الصيد البحري الإسباني، المتضرر الأول والخاسر الأكبر من قرار البرلمان الأوروبي. وطلبت وزيرة البيئة والشؤون القروية والبحرية الإسبانية، روزا أغيلار خلال اجتماع بنظرانها الأوروبيين بصنورة تعويض أسطول الصيد الإسباني عن الأضرار التي لحقت جراء قرار البرلمان الأوروبي بتعطيل اتفاق الصيد مع المغرب. وأكدت الوزيرة الإسبانية مساء أول امس

هو من طالب بتمديد اتفاق الصيد البحري، وأنه استجاب لطلب ملح ومدعم من قبل الاتحاد الأوروبي في إطار رؤية استراتيجية مشتركة وشراكة فاعلة ومتضامنة بين المغرب والاتحاد الأوروبي وأن الحكومة المغربية تفاوضت حول هذا البروتوكول السنوي على أساس تفويض واضح ومحدد منح مجلس الاتحاد الأوروبي للجنة الأوروبية». وأضاف البلاغ أنه «بعد الانتهاء من إعداد البروتوكول تمت المصادقة عليه من قبل مجلس الاتحاد الأوروبي ثم من قبل لجنة الصيد البحري» بالبرلمان الأوروبي الذي هو الهيئة المختصة في هذا المجال، وذلك بعد أن أبدت لجتا «الميزانية» و «التنمية» رايًا تقنيا سلبيا يقول لثلاث اعتبارات تتعلق بالجناب المالي والميزانية، وبالجناب الاقتصادي، وبالجناب البيئي.

وأكدت وزارة الخارجية المغربية في بلاغا أنه تم اعتبار أن التعويض المالي المنوح للمغرب أكبر بكثير من الامتيازات الاقتصادية التي يجنيها الاتحاد الأوروبي، في سياق تشهد فيه أوروبا أزمة مالية، بينما لا يتعدى هذا التعويض 36 مليون أورو في السنة.

المغرب سيواصل وسيعزز استراتيجيته الخاصة بتنمية القطاع بكل فروع، سواء على أساس الجهود الوطنية الذاتية، أو في إطار الشراكات الجديدة الدولية الخاصة بالصيد البحري. والتعبير عن امتنانها إزاء رفض البرلمان الأوروبي تمديد اتفاق الصيد مع المغرب «كونه يخرق المشروعية الدولية» وقال محمد سيداتي المكلف باوروبا، «أن رفض البرلمان الأوروبي تمديد اتفاقية الصيد بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، التي من المقرر أن تنتهي في شباط/فبراير المقبل، يظهر الأضرار الاقتصادية التي ستنشأ على المغرب، وأضاف سيداتي في بيان نشره على موقع الجبهة على الانترنت أن «رفض البرلمان الأوروبي أكد التزام الاتحاد بحقوق الإنسان والقانون الدولي بشأن الموارد الطبيعية

أوروبا منها مائة قارب إسباني، خصوصا من مناطق الأندلس وجزر الكناري، مقابل 36.1 مليون يورو سنويا على أن تستفيد المناطق الصحراوية المتقابلة مع جزر الكناري بنصيبها من هذا التفاوض.

وشك خصوم المغرب بالبرلمان الأوروبي ب«شرعية» واتك الاتحاد الأوروبي ويطهه باحترام حقوق الإنسان ومشاريع التنمية في المناطق الصحراوية ويسبب نزاع الصحراء الغربية، ورد المغرب باجبار جميع السفن الأوروبية على مغادرة مياهه الإقليمية، بينما صفق البوليساريو للقرار.

وقدم البرلمان الأوروبي بذلك هدية ثمينة للجهة البوليساريو وهي تستعد لعقد مؤتمرها السنوي لاتفاقية الصيد البحري بين المغرب مع المغرب «بأخذ مصالح سكان المناطق الصحروية» بعين الاعتبار وقررت الحكومة المغربية لوقف النشاط اسطول الصيد الاوروبي بالمياه الاقليمية المغربية وهو ما اثار قلق وغضب الجهات الإسبانية المعنية بملف الصيد البحري.

ورفض البرلمان الأوروبي، معاكسا رغبة حكومات الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، بأغلبية صوت 326 صوتا مقابل 296 وامتناع 58 نائبا عن التصويت، تمديد البروتوكول السنوي لاتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي الذي دخل حيز التنفيذ بشكل مؤقت منذ 28 شباط/فبراير الماضي. وحسد البرلمان الأوروبي بالبريطاني التي يجب أن توجه المفاوضات من أجل التوقيع على بروتوكول جديد، يخدم مصالح الطرفين «وعدمه على المستوى الاقتصادي، والبيئي، والاجتماعي».

ويومج هذا القرار الذي قدم باقترارح من النائب الليبرالي الفنلندي كارل ماغولند ينتهي على الفور العمل بالنص الحالي، الذي يسمح للأسطول الأوروبي بالصيد في المياه الإقليمية المغربية ويتعين على المفوضية إعادة التفاوض بشأنه.

وسمحت الدول الأعضاء الـ27 في الاتحاد الأوروبي في 12 تموز/يوليو الماضي، بتعديل هذا الاتفاق المبرم مع المغرب، والذي يستفيد منه مدة ستة نحو 119 زورق صيد

### الرباط - مدريد - «القدس العربي»

من محمود معروف وحسين مجدوبي:

دخلت العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي مرحلة من التوتر في أعقاب قرار البرلمان الأوروبي بعدم تجديد اتفاقية الصيد البحري مع حكومة الرباط لأسباب بيئية واقتصادية ويسبب نزاع الصحراء الغربية، ورد المغرب باجبار جميع السفن الأوروبية على مغادرة مياهه الإقليمية، بينما صفق البوليساريو للقرار.

وقدم البرلمان الأوروبي بذلك هدية ثمينة للجهة البوليساريو وهي تستعد لعقد مؤتمرها السنوي لاتفاقية الصيد البحري بين المغرب مع المغرب «بأخذ مصالح سكان المناطق الصحروية» بعين الاعتبار وقررت الحكومة المغربية لوقف النشاط اسطول الصيد الاوروبي بالمياه الاقليمية المغربية وهو ما اثار قلق وغضب الجهات الإسبانية المعنية بملف الصيد البحري.

ورفض البرلمان الأوروبي، معاكسا رغبة حكومات الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، بأغلبية صوت 326 صوتا مقابل 296 وامتناع 58 نائبا عن التصويت، تمديد البروتوكول السنوي لاتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي الذي دخل حيز التنفيذ بشكل مؤقت منذ 28 شباط/فبراير الماضي. وحسد البرلمان الأوروبي بالبريطاني التي يجب أن توجه المفاوضات من أجل التوقيع على بروتوكول جديد، يخدم مصالح الطرفين «وعدمه على المستوى الاقتصادي، والبيئي، والاجتماعي».

ويومج هذا القرار الذي قدم باقترارح من النائب الليبرالي الفنلندي كارل ماغولند ينتهي على الفور العمل بالنص الحالي، الذي يسمح للأسطول الأوروبي بالصيد في المياه الإقليمية المغربية ويتعين على المفوضية إعادة التفاوض بشأنه.

وسمحت الدول الأعضاء الـ27 في الاتحاد الأوروبي في 12 تموز/يوليو الماضي، بتعديل هذا الاتفاق المبرم مع المغرب، والذي يستفيد منه مدة ستة نحو 119 زورق صيد

## المغرب: بن كيران يعلن الجمعة عن ميثاق الاغلبية وهيكله الحكومة المقبلة

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

قال الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة المغربية المعين عبد الإله بن كيران إنه سيتم اليوم الجمعة الإعلان عن ميثاق الأغلبية وهيكله الحكومة المقبلة اللذين وقع الاتفاق عليهما «من حيث المبدأ»، مع الأعيان لمخازن الأحزاب الثلاثة المشاركة في الأغلبية الحكومية، فيما تقرر أن يعقد مجلس النواب المغربي الجديد يوم الاثنين القادم أولى جلساته.

وعقد رئيس الحكومة المعين عبد الإله ابن كيران صباح امس الخميس اجتماعا لقيادة أحزاب الأغلبية المكون من حزب العدالة والتنمية وحزب الاستقلال والحركة الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية حيث وقع على اتفاق لميثاق الأغلبية وهيكله الحكومية. وقال بن كيران بعد انتهاء الاجتماع أن الهيئة الحكومية في مراحلها الأخيرة بعدما حصل توافق مبدئي بين الأطراف، وأنه سيتم التدقيق في الهيكله غدا (اليوم الجمعة، مشيرا إلى أنه اتفق بين الأغلبية الحكومية على عدم توقيف المشاورات إلى حين الإعلان النهائي عن التشكيلة الحكومية.

وأضاف رئيس الحكومة المعين أن اللقاا مر في جو جد إيجابي، مؤكدا أن الأغلبية الحكومية تشكلت بشكل كامل في كل القضايا المطروحة للنقاش، مؤكدا أن كل المؤشرات تدل على أن التحالف يسير في اتجاه إيجابي جدا.

قال الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة المغربية المعين عبد الإله بن كيران إنه سيتم اليوم الجمعة الإعلان عن ميثاق الأغلبية وهيكله الحكومة المقبلة اللذين وقع الاتفاق عليهما «من حيث المبدأ»، مع الأعيان لمخازن الأحزاب الثلاثة المشاركة في الأغلبية الحكومية، فيما تقرر أن يعقد مجلس النواب المغربي الجديد يوم الاثنين القادم أولى جلساته.

وعقد رئيس الحكومة المعين عبد الإله ابن كيران صباح امس الخميس اجتماعا لقيادة أحزاب الأغلبية المكون من حزب العدالة والتنمية وحزب الاستقلال والحركة الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية حيث وقع على اتفاق لميثاق الأغلبية وهيكله الحكومية. وقال بن كيران بعد انتهاء الاجتماع أن الهيئة الحكومية في مراحلها الأخيرة بعدما حصل توافق مبدئي بين الأطراف، وأنه سيتم التدقيق في الهيكله غدا (اليوم الجمعة، مشيرا إلى أنه اتفق بين الأغلبية الحكومية على عدم توقيف المشاورات إلى حين الإعلان النهائي عن التشكيلة الحكومية.

وأضاف رئيس الحكومة المعين أن اللقاا مر في جو جد إيجابي، مؤكدا أن الأغلبية الحكومية تشكلت بشكل كامل في كل القضايا المطروحة للنقاش، مؤكدا أن كل المؤشرات تدل على أن التحالف يسير في اتجاه إيجابي جدا.

متملي الأحزاب المشكلة للتحالف أصبح قاب قوسين أو أدنى من نهايته.

ونفى بن كيران أن يكون قد جرى أي نقاش حول الأشخاص المرشحين للاستوزار، موضعا أنه لا يمكن الحديث عن الوزراء دون حسم الهيكله الحكومية وتصورها بشكل نهائي وهو ما سيحصل يوم غد (اليوم). كما نفى أن يكون قد تم الحسم في أي وزير «باستثناء رئيس الحكومة الذي عينه الملك، مؤكدا أنه لم يتم الحسم إلا في رئيس مجلس النواب بعدما توافت أحزاب الأغلبية الحكومية على أن تؤول رئاسة المجلس إلى حزب الاستقلال.

والتي بن كيران بالملك محمد السادس يوم أول الأسبوع، دون أن يكشف عن فحوى اللقاء، مشيرا إلى أن إعلان مضامين اللقاء وما يجري بها تعود عن عقد لإرادة الملك. وأعلن رسميا بالرباط عن عقد مجلس النواب المغربي الجديد أولى جلساته يوم الاثنين القادم لانتخاب رئيس له. وقال بلاغ لرئيس المكتب المؤقت ميلود الشعبي، إن هذه الجلسة ستخصص لانتخاب رئيس مجلس النواب، وذلك طبقا لأحكام الفصل 62 من الدستور المغربي الجديد التي تنص على أنه «يُنْتَخَب رئيس مجلس النواب وأعضاء المكتب، ورؤساء اللجان الدائمة ومكاتبها، في مسهل الفترة النيابية، ثم في ستهن الثالثة بعد دورة نيسان/أبريل لما يُتَقَدَم من الفترة المذكورة. يُنْتَخَب أعضاء المكتب على أساس التمثيل النسبي لكل فريق».

وحسب الدستور المغربي يفترض الملك السنة التشريعية يوم

## بوليساريو: توقيف عدة اشخاص متورطين في خطف اوروبيين في مخيمات تندوف في الجزائر

وكان المسؤول في جبهة البوليساريو الذي لم يحدد هوية ولا عدد الأشخاص الموقوفين، يتحدث في مؤتمر صحافي ليل الأربعاء الخميس عنية اتفاقية الموتر الثالث عشر نلتزمته بتفاريطي بالصحراء الغربية. وأوضح أن بوليساريو «تبدل كافة الجهود الضرورية بالتعاون مع دول الجوار وحتى الدول الاخرى لاطلاق سراح الرهائن»، وتابع «سحناجر الإرهاب اذا وجدنا انفسنا مضطرين لذلك»، وبرز اثنان اول الاثنين على أن الأوروبيين الثلاثة على قيد الحيا بعد أن اطلع وسيط يعمل على تحريرهم صحافيا في فرانس برس على فيديو يظهرهم احياء.

وقال اوداه الموقوفين «كانوا يعملون لحساب منظمة إجرامية لم تكن معروفة في حد الآن»، والغربويين الثلاثة -- إسبانية وإيطالية وأسبانية -- خطفوا في 23 تشرين الأول/أكتوبر في مخيم راوياني أثناء هجوم نسبتة جبهة بوليساريو إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

الجزائر - ا ف ب: أعلنت جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) الخميس أنها أوقفت عدة اشخاص متورطين في خطف ثلاثة اوروبيين في مخيمات الصحراويين في تندوف جنوب غرب الجزائر.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الخميس عن خطري ادوه «رئيس برلمان» بوليساريو أن «قوات الامن الصحراوية أوقفت عدة اشخاص منهم متورطين مباشرة في خطف ثلاثة اوعايا اوروبيين في راوياني».

وقال اوداه الموقوفين «كانوا يعملون لحساب منظمة إجرامية لم تكن معروفة في حد الآن»، والغربويين الثلاثة -- إسبانية وإيطالية وأسبانية -- خطفوا في 23 تشرين الأول/أكتوبر في مخيم راوياني أثناء هجوم نسبتة جبهة بوليساريو إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.



دعت الى تعاون المجلس الانتقالي مع السلطات المحلية لنزع اسلحة المقاتلين بطريقة مدروسة

## مجموعة الازمات الدولية: الوضع في طرابلس خطير ميليشيات بجيوش وبطاقات هوية خاصة.. ومجلس بلا شرعية وحكومة بلا سلطة تنفيذية



ليبون يتظاهرون تضامنا مع المجلس الوطني الانتقالي في بنغازي

طرابلس الذي تتنازع على سيادته قوى مثل الجيش الوطني، مجلس طرابلس العسكري بقيادة عبد الحكيم بلحاج، والمجلس العسكري لمنطقة الغرب، ومجلس مصراتة العسكري وقوات الزنتان وكلها تتنازع على السلطة وادعاء مجد النصر، ويحدث هذا في غياب سلطة مركزية أمنية وسياسية وعسكرية. وأشار التقرير الى عدد من الحالات الانتقامية التي قامت بها جماعات من المقاتلين ضد الموالين للقذافي، وعمليات نهب قامت بها ميليشيات من المدنيين في سرت وبنين وليد.

ودعا التقرير المجلس الانتقالي لتسليم السلطة حالا وسرياً للسلطة الوطنية والعمل على احترام المعايير الدولية والمحلية في معاملة المعتقلين وتقديم المتهمين منهم الى المحاكم. ويرى التقرير ان اهم الخطوات في عملية نزع الاسلحة يجب ان تركز على الاسلحة الثقيلة وغير ذلك. وركز التقرير على عرض للطريق الذي قاد للخلف من القذافي ومشكلة المجلس الانتقالي والشرعية الوطنية الواعدة بين فاعلين كثر ودور الاسلاميين في الماضي والحاضر، وركز بشكل كبير على الوضع في

وقدم التقرير عددا من التوصيات تتعلق بتعزيز سلطة الحكومة المركزية من خلال الشفافية في اتخاذ القرارات واختيار اعضاء المجلس التمثيلية. والتأكد من اشراك القوى العسكرية المحلية في تنفيذ اي قرار يتعلق بتسليم الميليشيات، والعمل على دمج الكتل والمقاتلين خاصة الشباب منهم وتسجيل من يرغب منهم مواصلة حياته في الجيش، والكشف عن كل مصادر الدعم المالي التي تتول الميليشيات، والاتفاق على آلية لحل النزاعات خاصة في المناطق التي تعمل فيها أكثر من ميليشيا.

الغرب انها تريد السيطرة ويضاف اليها مشكلة العلاقة بين المدنيين الذين تطوعوا وحملوا السلاح وبين ضباط الجيش الليبي الذين انشقوا عن النظام. وفي ظل تعدد الروايات لا يعرف احد من يمتلك الشرعية ومن الذي لا يمتلكها. وفي هذا الاتجاه لم يحقق تشكيل الحكومة الانتقالية النتائج التي كان يتطلع لها الليبيون من ناحية قدرتها على الحد من سلطة السلاح وانتشاره في الشوارع. والحكومة نفسها تعاني من مشاكل تتركز من ناحية الصراع بين الاسلاميين والعلمانيين وتحولت في النهاية الى قبيلة معينة كما هو حال مسلحي الزنتان ومصراتة. وعلى خلاف هذه المناطق فان الوضع في العاصمة طرابلس مختلف وخطير في نفس الوقت، فالاطاحة بالقذافي واخراجه منها جاء نتاجا لجهود محلية وقوات من الميليشيات التي جاءت من كل انحاء البلاد وهذه القوى لم تتبع اية قيادة موحدة وهو الامر الذي ادى الى المناوشات بين هذه القوى جميعها. وفي الوقت الذي يمكن فيه رغبة المجلس الانتقالي جمع كل هذه القوى تحت قيادة موحدة لتحقيق الاستقرار الا ان العقبات امام تحقيق هذه الرغبة كبيرة، فان هذه القوات المتناثرة اصبح لكل واحدة منها مصالح لا يمكنها ان تتخلى عنها، اضافة انها قد ثبتت نفسها واتخذت في مواقعها التي احتلتها، فكل احدى باتت تشبه جيشا مصفرا يتبع قيادته الخاصة، ولديها عرباتها العسكرية وخطوط الامداد، وطاقات هوية، واجراءات مستقلة من ناحية الاعتقال والتحقيق وتقوم بعملها الخاصة ضد من ترى انهم يهددون مصالحها.

ومما يزيد من قوة هذه الميليشيات هي ان المجلس الانتقالي لا يوجد له جيش قوي ولا قيادة قوية ولا حتى شرعية، كما ان المجلس منشغل في اعادة تنظيم الوزارات التي تعود الموظفون فيها على احواله كل طلب الى الوزير او من يليه. ومن هنا فان المشكلة الرئيسية التي تعانيتها ليبيا اليوم تظل سياسية فالتشتت من ناحية توزيع القوى المسلحة يتعلق بمشكلة من يملك الشرعية اليوم في ليبيا، المجلس الانتقالي الذي سيعمد انه هو اول من انتفض على النظام وتشكل من بعض الكتل المنشقة عن النظام السابق، ام ثوار مصراتة الذين سيدعون انهم من عاشوا اكثر وضوحا من اجل التخلص من النظام، ام كتائب الزنتان والجبل الاخضر التي ستزعم كل واحدة منها انها هي التي امنت العاصمة واتت الى سقوط النظام فيها.

كما ان الوضع في ليبيا لا يتركز حول من له الحق في ادعاء النصر بل تحول الى اقليمية في قوة شرعية يراها

هنا فان القوة التي نشأت بسبب الانتفاضة وقدمت نفسها على انها قوة ثورة تعبر عن الجميع نظر اليها في المناطق الغربية على انها قوة تمثل الشرق اضافة الى ان المجلس الانتقالي لم يقم او يحاول ببناء قوة على الارض نظرا لانفخاله في الحصول على دعم دولي. ومن هنا فان الثوار في الغرب من البلاد قاموا باقتناء كتائبهم وميليشياتهم المستقلة مستفيدين من وضعهم الخاص حيث الدعم المحلي من المجلس الانتقالي قليل وكذا الدعم الدولي مما ادى الى تجزؤ الميليشيات في مناطق واصبحت كل واحدة منها تعبر مدينة - منطقة او قبيلة معينة كما هو حال مسلحي الزنتان ومصراتة. وعلى خلاف هذه المناطق فان الوضع في العاصمة طرابلس مختلف وخطير في نفس الوقت، فالاطاحة بالقذافي واخراجه منها جاء نتاجا لجهود محلية وقوات من الميليشيات التي جاءت من كل انحاء البلاد وهذه القوى لم تتبع اية قيادة موحدة وهو الامر الذي ادى الى المناوشات بين هذه القوى جميعها. وفي الوقت الذي يمكن فيه رغبة المجلس الانتقالي جمع كل هذه القوى تحت قيادة موحدة لتحقيق الاستقرار الا ان العقبات امام تحقيق هذه الرغبة كبيرة، فان هذه القوات المتناثرة اصبح لكل واحدة منها مصالح لا يمكنها ان تتخلى عنها، اضافة انها قد ثبتت نفسها واتخذت في مواقعها التي احتلتها، فكل احدى باتت تشبه جيشا مصفرا يتبع قيادته الخاصة، ولديها عرباتها العسكرية وخطوط الامداد، وطاقات هوية، واجراءات مستقلة من ناحية الاعتقال والتحقيق وتقوم بعملها الخاصة ضد من ترى انهم يهددون مصالحها.

ومما يزيد من قوة هذه الميليشيات هي ان المجلس الانتقالي لا يوجد له جيش قوي ولا قيادة قوية ولا حتى شرعية، كما ان المجلس منشغل في اعادة تنظيم الوزارات التي تعود الموظفون فيها على احواله كل طلب الى الوزير او من يليه. ومن هنا فان المشكلة الرئيسية التي تعانيتها ليبيا اليوم تظل سياسية فالتشتت من ناحية توزيع القوى المسلحة يتعلق بمشكلة من يملك الشرعية اليوم في ليبيا، المجلس الانتقالي الذي سيعمد انه هو اول من انتفض على النظام وتشكل من بعض الكتل المنشقة عن النظام السابق، ام ثوار مصراتة الذين سيدعون انهم من عاشوا اكثر وضوحا من اجل التخلص من النظام، ام كتائب الزنتان والجبل الاخضر التي ستزعم كل واحدة منها انها هي التي امنت العاصمة واتت الى سقوط النظام فيها.

كما ان الوضع في ليبيا لا يتركز حول من له الحق في ادعاء النصر بل تحول الى اقليمية في قوة شرعية يراها

لندن - «القدس العربي»:

في تقرير لمجموعة الازمات الدولية صدر امس جاء فيه ان الميليشيات التي لعبت دورا في اسقاط النظام الليبي اصبحت تمثل تهديدا امنيا على ليبيا «الجديدة» خاصة في ضوء الاشتباكات الاخيرة في طرابلس الى مناطق الجبل الاخضر وتصرفات كتائب الزنتان التي لا تزال تسيطر على مطار طرابلس. وما يزيد المخاوف الامنية ان أكثر من 125 ألف ليبي يحملون السلاح وان هذه الكتل لديها اجراءات خاصة في تسجيل الاعضاء والاسلحة وتقوم بالمداهمة والاعتقالات بعيدا عن السلطة الوطنية الجديدة.

ويرى التقرير انه لا بد من معالجة هذه المشكلة الخطيرة لكن بدون اتخاذ اجراءات متعجلة خاصة ان الثورة الليبية كانت لا مركزية وكل منطقة تصرفت بطريقتها وحتت قيادات محلية. وعليه فانه على الرغم من وجود المجلس الانتقالي الذي نصب نفسه ممثلا لليبيا الجديدة فان هذه الجماعات المسلحة ترى ضرورة تأمين مصالحها وعدم التخلي عن اسلحتها.

ويقول التقرير ان قيام سلطة تنفيذية عليا بنزع سلاح الميليشيات ستكون له انعكاسات سلبية خاصة هذه السلطة لا تمثل الشرعية الليبية، ويرى المعدون ان المجلس الانتقالي ليس امامه سوى العمل مع هذه الميليشيات وتشجيعها على التعاون مع بعضها البعض.

مما سيؤدي لاحقا لنشوء بنية واحدة تمثل القاعدة للجيش الوطني والشرطة، لان ليبيا اليوم تواجه اربث النظام السابق الذي كرس السلطة بيد القذافي وعائلته والميليشيات التابعة له، وهنا جاء آخر اضاف الى هذا يتعلق بباقيته التي تم في التخلص من النظام حيث سقطت مناطق من يد النظام وحصل فراغ قامت سلطات محلية وسلمت بملته.

ويشير التقرير الى ان معضلة ليبيا «الجديدة» ان المجلس الانتقالي حصل على اعتراف دولي وكان يتحدث بقوة انه على يمثل الشرعية الان صورته على الارض هي قصة اخرى.

فالمجلس الانتقالي اتخذ من مدينة بنغازي مركزا له، وهي المدينة التي انشأها مقل المعارضة والانشقاق والتي عادة ما كان يلجأ إليها المنشقون عن الجيش ويستفيدون من وضعها الجغرافي في غرب البلاد، ومن

مصطفى عبد الجليل:

ليبيا تتطلع إلى دعم فرنسا في مواجهة الهجرة غير الشرعية

طرابلس - د ب أ: قال رئيس

المجلس الوطني الانتقالي الليبي المستشار مصطفى عبد الجليل إن ليبيا لديها العديد من الاتفاقيات مع الدول اوروبية في مواجهة الهجرة غير الشرعية ومراقبة الحدود الليبية مع دول الجيوب.

جاء ذلك خلال اجتماعه مساء الاربعة في طرابلس مع وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه، حيث استعرض العلاقات الليبية الفرنسية وإمكانية الاستعانة بالخبرات والإمكانات الفرنسية. وأوضح عبد الجليل خلال الاجتماع أن ليبيا لديها اتفاقيات في هذا المجال مع عدد من الدول الأوروبية وأنها ترغب في تفعيلها خاصة مع إيطاليا وأن فرنسا يمكنها أن تقوم بدور داعم في هذا المجال.

رئيس الوزراء الايطالي يجري محادثات مع رئيس الانتقالي الليبي

## مونتى وعبد الجليل يعلنان عن إعادة تفعيل معاهدة الصداقة بين إيطاليا وليبيا



رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتى يستقبل رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل في روما

الخارجية التي كانت تبقى حتى ذلك الوقت على روابط وثيقة مع القذافي حيث كان برلسكوني يصور الزعيم السابق على انه صديق شخصي.

وفي عام 2008 وقع برلسكوني والقذافي اتفاقية صداقة ايطالية ليبية مثيرة للجدل، تعهدت ايطاليا بموجبه بدفع خصصة مليارات دولار تعويضا لليبيا عن الانتهاكات التي وقعت خلال ثلاثة عقود من الاستعمار ايطالي، في النصف الأول من القرن العشرين.

وبالمقابل تعهد القذافي مساعدة الحكومة المحافظة ايطالية على مكافحة الهجرة غير البصر المتوسطة عن طريق قبول الترحيل الفوري للمهاجرين الذين يتم اعتراضهم في المياه الدولية إلى ليبيا.

وشجب المعارضون وبينهم الأمم المتحدة والكنيسة الكاثوليكية الاتفاقية بوصفها انتهاك لحقوق طالبي اللجوء، نظرا لان عمليات الترحيل سوف تجري بدون معرفة أولا ما إذا كان الأفراد المعينون مؤهلين للحصول على وضع لاجئ.

وفي آذار/مارس الماضي، علقت ايطاليا اتفاقية الصداقة وبدأت دعم مهمة تابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) لفرض منطقة حظر طيران أممية فوق ليبيا.

الجدير بالذكر، أن عملاق النفط ايطالي «إيني» التي تسيطر عليها الحكومة من بين أكبر المستثمرين الأجانب في ليبيا الغنية بالنفط والغاز.

وأعرب عبد الجليل عن «امتنانه» لمؤسسة «إيني» لأنها قررت العودة الى العمل في ليبيا رغم المخاطر. وكان رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا وصل إلى روما صباح امس في زيارة رسمية إلى ايطاليا.

وكانت طرابلس أعلنت الثلاثاء عن «حفظات» على «بعض النقاط» بمعاهدة الصداقة، وقال وكيل وزارة الخارجية محمد عبد العزيز، إن «هناك عددا من المسائل مضمنة بتلك الاتفاقية يحفظ عليها الجانب الليبي وتحتاج إلى إعادة مناقشتها بين البلدين».

وتشير إلى أن معاهدة الصداقة تتضمن التزام إيطاليا بتوفير الأرصدة المالية اللازمة لتنفيذ مشروعات البنية الأساسية التي يتم الاتفاق عليها بين البلدين في حدود مبلغ 5 مليارات دولار، بمعدل ربع مليار دولار سنويا على مدى عشرين عاما.

وكانت ايطاليا في عهد رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلسكوني بين الدول الأولى التي اعترفت بالمجلس الانتقالي الليبي باعتباره الحكومة الشرعية لليبيا خلال الانتفاضة الشعبية ضد معمر القذافي.

ومثلت الخطوة تغييرا في سياسة ايطاليا مع ليبيا، وقال عبد الجليل إنه «تم الاتفاق مع الجانب الليبي على إعادة تفعيل معاهدة الصداقة الموقعة بين البلدين عام 2008، معتبرا أن القرار «يندرج في مصلحة البلدين».

وأشار إلى أن عملاق الطاقة «إيني» قد «حقق 70 % من مستوى الإنتاج الذي كان بالمرحلة السابقة للثورة» وهذا يصب في المصلحة الثنائية.

روما - وكالات: أعلن رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتى ورئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل امس الخميس عن إعادة تفعيل معاهدة الصداقة المبرمة بين ايطاليا وليبيا.

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «أكي» عن رئيس الوزراء ايطالي ماريو مونتى قوله في مؤتمر صحافي مشترك مع عبد الجليل في روما، «لقد قررنا إعادة تفعيل معاهدة الصداقة المبرمة مع ليبيا» والتي كانت وقعت في عهد الزعيم الليبي السابق معمر القذافي.

وأضاف أن «الشعب الليبي مع الرئيس عبد الجليل بدأ أخيرا بتبنيج تطوعاته إلى الحرية والديمقراطية بشكل ملموس»، مشيرا إلى أن «ايطاليا تعترم الاستثمار بتقدير الدعم لليبيا والتعاون الوثيق معها في ظل الاحترام الكامل للشعب الليبي».

وقال «أريد أن أهنيئ الرئيس عبد الجليل علنا أظنه وبشكل حازم وفي جميع الأوقات، من رغبة وتجبن أي سلوك انتقامي وضمان العملية الإنتقالية لليبيا نحو الديمقراطية».

من جهته، قال عبد الجليل إنه «تم الاتفاق مع الجانب الليبي على إعادة تفعيل معاهدة الصداقة الموقعة بين البلدين عام 2008، معتبرا أن القرار «يندرج في مصلحة البلدين».

وأشار إلى أن عملاق الطاقة «إيني» قد «حقق 70 % من مستوى الإنتاج الذي كان بالمرحلة السابقة للثورة» وهذا يصب في المصلحة الثنائية.

الجزائر - يو بي بي: كشف مصدر

أمني جزائري امس الخميس أن أجهزة الأمن الجزائرية اعتقلت 87 ليبييا في حالة تلبس بتجهيز أسلحة للمجماعات «الارهابية» أو مواد ممنوعة منذ بداية العام 2011.

ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس الخميس عن المصدر قوله «إن الجزائر استقبلت منذ بداية الحرب في ليبيا 14200 مواطن ليبي، وأخضعت عدد منهم للتحقيق بعد ان ضبطوا 87 دون وثائق أو جواز سفر من بينهم 87 مواطنا ليبييا ضبطوا وهم يحاولون تهريب سلاح أو مواد ممنوعة نحو الجزائر».

وأوضح ذات المصدر ان أغلب الليبيين الذين استقبلوا بالجزائر كانوا يبحثون عن الغذاء أو العلاج وبعضهم عمل بتهريب المواد الغذائية من الجزائر إلى ليبيا.

وقال ان أجهزة الأمن الجزائرية تحقق حول صحة معلومات أدلى بها مهربون موقوفون في ولاية تمنراست باقصى جنوب البلاد بالصحراء، فقيد بأن قادة فصائل مسلحة ليبيين قبضوا مبالغ مالية من مهربين جزائريين ومغاربة مقابل حياهم والسماح لهم بالمرور من الحدود الجزائرية إلى الحدود المصرية. وتضمنت شهادة أحد الموقوفين تحديد لمسار تهريب المخدرات عبر صحراء ليبيا، وكشف أحد الموقوفين الثلاثة بقضية مصادرة 190 كيلوغرام من المخدرات في منطقة ترانيت بولاية

## السلطات التونسية تعيد فتح معبر «رأس جدير» الحدودي مع ليبيا بعد إغلاقه لمدة 15 يوما

تونس - يو بي بي: قال مصدر رسمي إن السلطات الأمنية التونسية قررت امس الخميس إعادة فتح معبر «رأس جدير» الواقع على بعد نحو 600 كلم جنوب شرق تونس يومه بسبب إنتهاكات مسلحين ليبيين غير نظاميين لاراضي التونسية.

وذكرت وكالة الأنباء التونسية الحكومية نقلا عن مصادر أمنية لم تذكرها الاسم، أن فتح المعبر الحدودي المشترك جاء بعد أن ركزت قوات الجيش الليبي جهازا نظاميا مختصا لتسيير الجانب الليبي من المعبر المذكور.

وكانت السلطات الأمنية التونسية قررت في 30 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي إغلاق المعبر الحدودي التونسي الليبي المشترك «رأس جدير» الواقع على بعد نحو 600 كلم جنوب شرق تونس وأشارت في حينه إلى أن قرار الإغلاق «أخذ عقب تجدد أعمال الشغب، والإنتهاكات المتواصلة التي يمارسها البعض من الليبيين الراغبين في دخول الأراضي التونسية، حيث عمد عدد من المسلحين الليبيين إلى إسهار أسلحتهم أمام العناصر الأمنية والجمركية التونسية العاملة في الجانب التونسي من المعبر».

وقالت مصادر متطابقة إن 3 ليبيين حاولوا الدخول إلى الأراضي التونسية الجارية.

## المرزوقي يدعو التونسيين إلى «هدنة سياسية واجتماعية» للتصدي للوضع الاقتصادي الصعب

تونس - ف ب: دعا الرئيس التونسي الجديد المنصف المرزوقي مساء الاربعة التونسية إلى هدنة سياسية واجتماعية لمدة ستة اشهر للتصدي لظرف اقتصادي واجتماعي صعب ونهت.

وقال المرزوقي في مقابلة بثتها القناة التلفزيونية الوطنية «توجه إلى التونسيين محبة للوطن إلى هدنة سياسية تمكن القوى المعارضة في البلاد من لقاءات دورية للتشاور وأخرى اجتماعية تسحح المجال للتشاور مع منظمات النقابية وذلك لمدة ستة اشهر لعودة الاستقرار ودواليب الاقتصاد الوطني إلى حركتها الطبيعية».

وقعد رئيس الجمهورية التونسية الجديد الذي تسلم مهامه الثلاثاء «بالاستقالة من مهامه» اذا لم يتمكن من الوفاء بوعوده خلال الستة اشهر.

## الحكم على جاك شيراك بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ بعد إدانته بقضية وظائف وهمية في باريس

باريس - يو بي بي: ايدت محكمة فرنسية، امس الخميس، الرئيس السابق جاك شيراك بتهم سوء استغلال السلطة واخلاس أموال عامة في قضية «وظائف وهمية»، التي تعود الى حقبة توليه منصب رئيس بلدية باريس في مطلع التسعينيات، وحكم عليه بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ.

ونطق رئيس الغرفة الثالثة في المحكمة في باريس دومينيك بوث، بالحكم على الرئيس السابق الذي وجدته المحكمة مذنباً بتهم سوء استغلال السلطة واخلاس أموال عامة في قضية «وظائف وهمية» منحت الى مقربين منه في بلدية باريس في مطلع التسعينيات

عندما كان رئيسا لبلديتها. وكان شيراك آنذاك رئيسا لحزب اليمين الرئاسية «التجمع من أجل الجمهورية» السابق للحزب الحاكم حاليا «الإتحاد من أجل حركة شعبية» وكان يعد لانتخابات 1995 للرئاسة التي فاز بها بعد خسارتين متتاليتين. وكان شيراك يواجه نظريا عقوبة السجن لمدة تصل إلى 10 سنوات وغرامة مالية تقدر بـ 150 ألف يورو.

ولكن القاضي حكم عليه بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ. وأعفى شيراك (79 عاما) من حضور الجلسات بسبب وضعه الصحي بعد أن قدم تقريرا طبيا يشير إلى معاناته من مشاكل عصبية «حادة ومزمنة».

وأدين مع شيراك حفيد الجنرال ديغول جان ديغول الأمين العام السابق لنقابة العمال «فورس ورفورم»، وأحد أبناء رئيس الوزراء السابق ميشال دوبري، فرنسا دوبري. ويشير إلى أن شيراك هو الرئيس الفرنسي الأول الذي يخضع للمحاكمة، منذ أن حوكم المارشال فيليب بيتان سنة 1945 بتهمة التعاون مع النازيين.

## أحد أحزاب الإنثالف الحاكم في الجزائر يستقبل وفدا من المعارضة السورية

الجزائر - يو بي بي: استقبل رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية أبو جرة سلطاني وفدا عن «المجلس الوطني السوري»، المعارض في زيارة هي الأولى له بقيادة الدكتور جبر التوفيقى ضمن اعنائه العامة.

ويضم الوفد أعضاء من «المجلس» وشباب يمثلون شباب الثورة في سوريا واتحاد الطلبة السوريين الأحرار وأعضاء من الجالية السورية القومية بالجزائر. وذكر بيان صادر عن الحركة المشاركة في الائتلاف الحاكم بأربعة وزراء ونشر في موقعها على شبكة الإنترنت امس الخميس ان سلطاني استمع مع قيادات من حزبه إلى شرح مستفيض من جبر التوفيقى حول «الأوضاع الصعبة في سوريا بالتحليل وواقع المبادرة العربية التي تقول سوريا أنها وافقت عليها، حاشا العرب على التحرك لإنقاذ الشعب السوري».

# اتهم السلفيين بقلعة الأدب والجلافة.. وأحد قاداتهم يتهم شيخ الأزهر والمفتي ووزير الأوقاف بالكفر والعمالة.. وهجوم نسائي عنيف عليهم وخلافات حول الموقف من الإخوان معركة بين نائب المرشد العام وولص.. والصحف تؤكد سرقة عشرات الألوف من الدولارات

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

سيطرت أخبار اليوم الأول من إلقاء الناخبين بأصواتهم في المرحلة الثانية في تسع محافظات على معظم صفحات الصحف المصرية الصادرة أمس، وتبادل الاتهامات بانتهاك الصمت الانتخابي بين مرشحي الأحزاب والفردي، وكلها مظاهر عادية ومفهومة، وكان الخبر الثاني الهام هو تعرض المشتر من المعصمين أمام مجلس الوزراء إلى حالات فيء، ونقلهم إلى عدد من المستشفيات وتضارب الأقوال حول إصابتهم بتسمم أو نزلات معوية، بعد تناولهم أرغفة «حواوشي»، وهي عبارة عن بهارات ولحم مفروم قامت بتوزيعها عليهم سيدة محببة في العقد الخامس من عمرها، نزلت من سيارة ماركه صيني، مساهمة منها في دعمهم، وعلى الفور قام الشباب بإغلاق المرور مرة ثانية في ميدان التحرير بعد أن كانوا قد فتحوه، وتنتشر إشاعات بأن ما قامت به السيدة مؤامرة من فلول نظام مبارك، لإعادة التوتر بين المظاهرين وكل من الشرطة والجيش خاصة بعد أن تحسنت صورة الأولى بسبب المقاومة لأعمال البلطجة والثاني لإدارته الزهية للانتخابات، وأشارت الصحف إلى قرار المستشار عاصم الجوهري رئيس جهاز النكسب غير المشروع بعنف لواء الشرطة محسن الغمام رئيس مباحث أمن الدولة الاسبق لمطار القاهرة من التصرف في أمواله أو مغادرة البلاد بسبب تضخم ثروته بطريق غير مشروع، وقرار النائب العام المستشار عبد الجيد بوقف تنفيذ الحكم الصادر بحبس صحفيين «الفرح»، والاكتماف بالرغامة لهما ولرئيس التحرير وأحد نوابه في القضية التي رفعها ضدهم صديقنا العزيز الشيخ يوسف البديري، والغرامة المحكوم بها على الأربعة هي خمسة آلاف جنيه لكل منهم، وفي «اللواء الإسلامي» نفى الدكتور المستشار عبد الله شاكر الجينيدي رئيس جمعية أنصار السنة في حديث أجراه معه زميلنا عصام عبد الرحمن، ما نشر عن تلقى الجمعية مئتا المليون من قطر وغيرها، وقال إن ما تلقته الجمعية منتصف العام السابق إلى منتصف العام الحالي من مؤسسة الشيخ عبيد في قطر هو ثلاثة ملايين ومائة وستة وعشرون ألف جنيه، ومن مؤسسة حماية التراث الإسلامي في الكويت أحد عشر مليوناً وثلثمائة وأحد وتسعون ألف جنيه، تم تحويلها رسمياً وصرف جزء منها بمعرفة الجهات الرسمية، وإلى شيء من أشياء لدينا:



انحراف الحكام وموالاتهم لأعداء الملك العلم، هم الذين يصورون الفتاوى بتحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله إرضاءً للسلطة ومحافظة على مراتبهم ومناصبهم، هم الذين يشوهون صورة للدعاة المخلصين. وقد عمدت الحكومات الظالمة إلى تولية المناصب الدينية، كمنصب شيخ الأزهر والمفتي ووزارة الأوقاف من الغالب لهؤلاء العلماء، فبدلاً من أن تكون هذه المؤسسات أكثر المؤسسات غيرية على الإسلام وأهله، إذا بها تحارب دين الله عز وجل وتحارب المتدينين وتزين لهم شرك المقابر وشرك الشامية وتحل الربا، فالإسلام وأهله في محنة من هؤلاء العلماء لا العلماء، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن أول من تستعربها النار عالم لم ينفعه الله يعلم بل تعلم العلم من أجل أن يقال عالم، ففسأل الله تعالى كما خلصنا من الحكام الفاسدين والمفسدين أن يخلصنا من علماء السوء الذين يمالئون أعداء الإسلام والعلمانيين والميراثيين على أمل أن يتعزز دينهم وملتهم. العقبة السادسة: عقبة الغافلين والخدوعين بكلام المستعربين وعلماء السوء، فقد اغتر بكلام العلمانيين والليبراليين وعلماء السوء شريحة من شباب الأمة، فالعلمانية هي اللا دينية، فهل يعقل أن يقول أنا مسلم لا دين لي، والليبرالية هي رفض قيود الدين والعرف والعادات، فهو بالتالي يرفض أن يكون عبد الله عز وجل، فحين لا تكفر هذا الشباب، فهم يجعلون معنى الإسلام ويجعلون ريف هذه المذهب الغربية الباطلة، وأنها إن راجت في بلاد الكفر، فلا تروج في بلاد الإسلام، نحن نهيى بهذا الشباب المسلم أن يتبنا من هذه المذاهب الكافرة، وبدلاً من أن يفخر بعلمانيته أو ليبراليته يتعزز بالدين ويناسبه إلى سيد الأولين والأخريين، وهذه المذاهب الخيالية بما تتضمنه من الحريات المطلقة، وإخلاق الرجال بالنساء، وعدم التزام النساء بالحجاب الشرعي، وعدم التزام الرجال بغض البصر وغير ذلك من الحدود الشرعية يجعل لهذه المذاهب رواجاً في صفوف الشباب والفتيات فاسأل الله تعالى أن يهديني وأبيديني وأبيهم، وأن يتوب علينا وعليهم، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم..»

انحراف الحكام وموالاتهم لأعداء الملك العلم، هم الذين يصورون الفتاوى بتحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله إرضاءً للسلطة ومحافظة على مراتبهم ومناصبهم، هم الذين يشوهون صورة للدعاة المخلصين. وقد عمدت الحكومات الظالمة إلى تولية المناصب الدينية، كمنصب شيخ الأزهر والمفتي ووزارة الأوقاف من الغالب لهؤلاء العلماء، فبدلاً من أن تكون هذه المؤسسات أكثر المؤسسات غيرية على الإسلام وأهله، إذا بها تحارب دين الله عز وجل وتحارب المتدينين وتزين لهم شرك المقابر وشرك الشامية وتحل الربا، فالإسلام وأهله في محنة من هؤلاء العلماء لا العلماء، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن أول من تستعربها النار عالم لم ينفعه الله يعلم بل تعلم العلم من أجل أن يقال عالم، ففسأل الله تعالى كما خلصنا من الحكام الفاسدين والمفسدين أن يخلصنا من علماء السوء الذين يمالئون أعداء الإسلام والعلمانيين والميراثيين على أمل أن يتعزز دينهم وملتهم. العقبة السادسة: عقبة الغافلين والخدوعين بكلام المستعربين وعلماء السوء، فقد اغتر بكلام العلمانيين والليبراليين وعلماء السوء شريحة من شباب الأمة، فالعلمانية هي اللا دينية، فهل يعقل أن يقول أنا مسلم لا دين لي، والليبرالية هي رفض قيود الدين والعرف والعادات، فهو بالتالي يرفض أن يكون عبد الله عز وجل، فحين لا تكفر هذا الشباب، فهم يجعلون معنى الإسلام ويجعلون ريف هذه المذهب الغربية الباطلة، وأنها إن راجت في بلاد الكفر، فلا تروج في بلاد الإسلام، نحن نهيى بهذا الشباب المسلم أن يتبنا من هذه المذاهب الكافرة، وبدلاً من أن يفخر بعلمانيته أو ليبراليته يتعزز بالدين ويناسبه إلى سيد الأولين والأخريين، وهذه المذاهب الخيالية بما تتضمنه من الحريات المطلقة، وإخلاق الرجال بالنساء، وعدم التزام النساء بالحجاب الشرعي، وعدم التزام الرجال بغض البصر وغير ذلك من الحدود الشرعية يجعل لهذه المذاهب رواجاً في صفوف الشباب والفتيات فاسأل الله تعالى أن يهديني وأبيديني وأبيهم، وأن يتوب علينا وعليهم، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم..»

انحراف الحكام وموالاتهم لأعداء الملك العلم، هم الذين يصورون الفتاوى بتحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله إرضاءً للسلطة ومحافظة على مراتبهم ومناصبهم، هم الذين يشوهون صورة للدعاة المخلصين. وقد عمدت الحكومات الظالمة إلى تولية المناصب الدينية، كمنصب شيخ الأزهر والمفتي ووزارة الأوقاف من الغالب لهؤلاء العلماء، فبدلاً من أن تكون هذه المؤسسات أكثر المؤسسات غيرية على الإسلام وأهله، إذا بها تحارب دين الله عز وجل وتحارب المتدينين وتزين لهم شرك المقابر وشرك الشامية وتحل الربا، فالإسلام وأهله في محنة من هؤلاء العلماء لا العلماء، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن أول من تستعربها النار عالم لم ينفعه الله يعلم بل تعلم العلم من أجل أن يقال عالم، ففسأل الله تعالى كما خلصنا من الحكام الفاسدين والمفسدين أن يخلصنا من علماء السوء الذين يمالئون أعداء الإسلام والعلمانيين والميراثيين على أمل أن يتعزز دينهم وملتهم. العقبة السادسة: عقبة الغافلين والخدوعين بكلام المستعربين وعلماء السوء، فقد اغتر بكلام العلمانيين والليبراليين وعلماء السوء شريحة من شباب الأمة، فالعلمانية هي اللا دينية، فهل يعقل أن يقول أنا مسلم لا دين لي، والليبرالية هي رفض قيود الدين والعرف والعادات، فهو بالتالي يرفض أن يكون عبد الله عز وجل، فحين لا تكفر هذا الشباب، فهم يجعلون معنى الإسلام ويجعلون ريف هذه المذهب الغربية الباطلة، وأنها إن راجت في بلاد الكفر، فلا تروج في بلاد الإسلام، نحن نهيى بهذا الشباب المسلم أن يتبنا من هذه المذاهب الكافرة، وبدلاً من أن يفخر بعلمانيته أو ليبراليته يتعزز بالدين ويناسبه إلى سيد الأولين والأخريين، وهذه المذاهب الخيالية بما تتضمنه من الحريات المطلقة، وإخلاق الرجال بالنساء، وعدم التزام النساء بالحجاب الشرعي، وعدم التزام الرجال بغض البصر وغير ذلك من الحدود الشرعية يجعل لهذه المذاهب رواجاً في صفوف الشباب والفتيات فاسأل الله تعالى أن يهديني وأبيديني وأبيهم، وأن يتوب علينا وعليهم، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم..»

انحراف الحكام وموالاتهم لأعداء الملك العلم، هم الذين يصورون الفتاوى بتحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله إرضاءً للسلطة ومحافظة على مراتبهم ومناصبهم، هم الذين يشوهون صورة للدعاة المخلصين. وقد عمدت الحكومات الظالمة إلى تولية المناصب الدينية، كمنصب شيخ الأزهر والمفتي ووزارة الأوقاف من الغالب لهؤلاء العلماء، فبدلاً من أن تكون هذه المؤسسات أكثر المؤسسات غيرية على الإسلام وأهله، إذا بها تحارب دين الله عز وجل وتحارب المتدينين وتزين لهم شرك المقابر وشرك الشامية وتحل الربا، فالإسلام وأهله في محنة من هؤلاء العلماء لا العلماء، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن أول من تستعربها النار عالم لم ينفعه الله يعلم بل تعلم العلم من أجل أن يقال عالم، ففسأل الله تعالى كما خلصنا من الحكام الفاسدين والمفسدين أن يخلصنا من علماء السوء الذين يمالئون أعداء الإسلام والعلمانيين والميراثيين على أمل أن يتعزز دينهم وملتهم. العقبة السادسة: عقبة الغافلين والخدوعين بكلام المستعربين وعلماء السوء، فقد اغتر بكلام العلمانيين والليبراليين وعلماء السوء شريحة من شباب الأمة، فالعلمانية هي اللا دينية، فهل يعقل أن يقول أنا مسلم لا دين لي، والليبرالية هي رفض قيود الدين والعرف والعادات، فهو بالتالي يرفض أن يكون عبد الله عز وجل، فحين لا تكفر هذا الشباب، فهم يجعلون معنى الإسلام ويجعلون ريف هذه المذهب الغربية الباطلة، وأنها إن راجت في بلاد الكفر، فلا تروج في بلاد الإسلام، نحن نهيى بهذا الشباب المسلم أن يتبنا من هذه المذاهب الكافرة، وبدلاً من أن يفخر بعلمانيته أو ليبراليته يتعزز بالدين ويناسبه إلى سيد الأولين والأخريين، وهذه المذاهب الخيالية بما تتضمنه من الحريات المطلقة، وإخلاق الرجال بالنساء، وعدم التزام النساء بالحجاب الشرعي، وعدم التزام الرجال بغض البصر وغير ذلك من الحدود الشرعية يجعل لهذه المذاهب رواجاً في صفوف الشباب والفتيات فاسأل الله تعالى أن يهديني وأبيديني وأبيهم، وأن يتوب علينا وعليهم، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم..»

انحراف الحكام وموالاتهم لأعداء الملك العلم، هم الذين يصورون الفتاوى بتحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله إرضاءً للسلطة ومحافظة على مراتبهم ومناصبهم، هم الذين يشوهون صورة للدعاة المخلصين. وقد عمدت الحكومات الظالمة إلى تولية المناصب الدينية، كمنصب شيخ الأزهر والمفتي ووزارة الأوقاف من الغالب لهؤلاء العلماء، فبدلاً من أن تكون هذه المؤسسات أكثر المؤسسات غيرية على الإسلام وأهله، إذا بها تحارب دين الله عز وجل وتحارب المتدينين وتزين لهم شرك المقابر وشرك الشامية وتحل الربا، فالإسلام وأهله في محنة من هؤلاء العلماء لا العلماء، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن أول من تستعربها النار عالم لم ينفعه الله يعلم بل تعلم العلم من أجل أن يقال عالم، ففسأل الله تعالى كما خلصنا من الحكام الفاسدين والمفسدين أن يخلصنا من علماء السوء الذين يمالئون أعداء الإسلام والعلمانيين والميراثيين على أمل أن يتعزز دينهم وملتهم. العقبة السادسة: عقبة الغافلين والخدوعين بكلام المستعربين وعلماء السوء، فقد اغتر بكلام العلمانيين والليبراليين وعلماء السوء شريحة من شباب الأمة، فالعلمانية هي اللا دينية، فهل يعقل أن يقول أنا مسلم لا دين لي، والليبرالية هي رفض قيود الدين والعرف والعادات، فهو بالتالي يرفض أن يكون عبد الله عز وجل، فحين لا تكفر هذا الشباب، فهم يجعلون معنى الإسلام ويجعلون ريف هذه المذهب الغربية الباطلة، وأنها إن راجت في بلاد الكفر، فلا تروج في بلاد الإسلام، نحن نهيى بهذا الشباب المسلم أن يتبنا من هذه المذاهب الكافرة، وبدلاً من أن يفخر بعلمانيته أو ليبراليته يتعزز بالدين ويناسبه إلى سيد الأولين والأخريين، وهذه المذاهب الخيالية بما تتضمنه من الحريات المطلقة، وإخلاق الرجال بالنساء، وعدم التزام النساء بالحجاب الشرعي، وعدم التزام الرجال بغض البصر وغير ذلك من الحدود الشرعية يجعل لهذه المذاهب رواجاً في صفوف الشباب والفتيات فاسأل الله تعالى أن يهديني وأبيديني وأبيهم، وأن يتوب علينا وعليهم، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم..»

انحراف الحكام وموالاتهم لأعداء الملك العلم، هم الذين يصورون الفتاوى بتحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله إرضاءً للسلطة ومحافظة على مراتبهم ومناصبهم، هم الذين يشوهون صورة للدعاة المخلصين. وقد عمدت الحكومات الظالمة إلى تولية المناصب الدينية، كمنصب شيخ الأزهر والمفتي ووزارة الأوقاف من الغالب لهؤلاء العلماء، فبدلاً من أن تكون هذه المؤسسات أكثر المؤسسات غيرية على الإسلام وأهله، إذا بها تحارب دين الله عز وجل وتحارب المتدينين وتزين لهم شرك المقابر وشرك الشامية وتحل الربا، فالإسلام وأهله في محنة من هؤلاء العلماء لا العلماء، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن أول من تستعربها النار عالم لم ينفعه الله يعلم بل تعلم العلم من أجل أن يقال عالم، ففسأل الله تعالى كما خلصنا من الحكام الفاسدين والمفسدين أن يخلصنا من علماء السوء الذين يمالئون أعداء الإسلام والعلمانيين والميراثيين على أمل أن يتعزز دينهم وملتهم. العقبة السادسة: عقبة الغافلين والخدوعين بكلام المستعربين وعلماء السوء، فقد اغتر بكلام العلمانيين والليبراليين وعلماء السوء شريحة من شباب الأمة، فالعلمانية هي اللا دينية، فهل يعقل أن يقول أنا مسلم لا دين لي، والليبرالية هي رفض قيود الدين والعرف والعادات، فهو بالتالي يرفض أن يكون عبد الله عز وجل، فحين لا تكفر هذا الشباب، فهم يجعلون معنى الإسلام ويجعلون ريف هذه المذهب الغربية الباطلة، وأنها إن راجت في بلاد الكفر، فلا تروج في بلاد الإسلام، نحن نهيى بهذا الشباب المسلم أن يتبنا من هذه المذاهب الكافرة، وبدلاً من أن يفخر بعلمانيته أو ليبراليته يتعزز بالدين ويناسبه إلى سيد الأولين والأخريين، وهذه المذاهب الخيالية بما تتضمنه من الحريات المطلقة، وإخلاق الرجال بالنساء، وعدم التزام النساء بالحجاب الشرعي، وعدم التزام الرجال بغض البصر وغير ذلك من الحدود الشرعية يجعل لهذه المذاهب رواجاً في صفوف الشباب والفتيات فاسأل الله تعالى أن يهديني وأبيديني وأبيهم، وأن يتوب علينا وعليهم، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم..»

انحراف الحكام وموالاتهم لأعداء الملك العلم، هم الذين يصورون الفتاوى بتحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله إرضاءً للسلطة ومحافظة على مراتبهم ومناصبهم، هم الذين يشوهون صورة للدعاة المخلصين. وقد عمدت الحكومات الظالمة إلى تولية المناصب الدينية، كمنصب شيخ الأزهر والمفتي ووزارة الأوقاف من الغالب لهؤلاء العلماء، فبدلاً من أن تكون هذه المؤسسات أكثر المؤسسات غيرية على الإسلام وأهله، إذا بها تحارب دين الله عز وجل وتحارب المتدينين وتزين لهم شرك المقابر وشرك الشامية وتحل الربا، فالإسلام وأهله في محنة من هؤلاء العلماء لا العلماء، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن أول من تستعربها النار عالم لم ينفعه الله يعلم بل تعلم العلم من أجل أن يقال عالم، ففسأل الله تعالى كما خلصنا من الحكام الفاسدين والمفسدين أن يخلصنا من علماء السوء الذين يمالئون أعداء الإسلام والعلمانيين والميراثيين على أمل أن يتعزز دينهم وملتهم. العقبة السادسة: عقبة الغافلين والخدوعين بكلام المستعربين وعلماء السوء، فقد اغتر بكلام العلمانيين والليبراليين وعلماء السوء شريحة من شباب الأمة، فالعلمانية هي اللا دينية، فهل يعقل أن يقول أنا مسلم لا دين لي، والليبرالية هي رفض قيود الدين والعرف والعادات، فهو بالتالي يرفض أن يكون عبد الله عز وجل، فحين لا تكفر هذا الشباب، فهم يجعلون معنى الإسلام ويجعلون ريف هذه المذهب الغربية الباطلة، وأنها إن راجت في بلاد الكفر، فلا تروج في بلاد الإسلام، نحن نهيى بهذا الشباب المسلم أن يتبنا من هذه المذاهب الكافرة، وبدلاً من أن يفخر بعلمانيته أو ليبراليته يتعزز بالدين ويناسبه إلى سيد الأولين والأخريين، وهذه المذاهب الخيالية بما تتضمنه من الحريات المطلقة، وإخلاق الرجال بالنساء، وعدم التزام النساء بالحجاب الشرعي، وعدم التزام الرجال بغض البصر وغير ذلك من الحدود الشرعية يجعل لهذه المذاهب رواجاً في صفوف الشباب والفتيات فاسأل الله تعالى أن يهديني وأبيديني وأبيهم، وأن يتوب علينا وعليهم، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم..»

## وقائع معركة نائب مرشد الإخوان مع لصين في فيلته

وأما الحادث الأبرز والذي سيكون له صدق في الأيام القادمة فهو تعرض فيلا الدكتور رشاد البيومي نائب المرشد العام للإخوان لحادثة سرقة من لصين ووقوع معركة بينه وبينهما، وقامت جريدة «الحرية والعدالة» لسان حال حزب الإخوان بنشر الخبر لزميلينا محمد حسين وطراحي، كالاتي: «اتقدم لصان من أرباب السوابق فيلا الدكتور رشاد البيومي نائب المرشد العام للإخوان المسلمين بمدينة السادس من أكتوبر، واستولى أحدهما على مبلغ أربعين ألف جنيه فيما ضبط الآخر». وقال البيومي لـ«الحرية والعدالة»: «سمعت صوتاً غريباً في منزلي، وعندما بحثت عن مصدر الصوت وتوجهت نحو باب «الجنية»، وجدت أحد اللصوص عند باب المكتب، وهاجمني بالسيف الذي يحمله في يده، فقاومته وتمزقت ملابسي، وأثناء تغلبي عليه، وجدت لصاً آخر خارجاً من مكثتي حاملاً «مطواة»، وعندما همت بمهاجمته فر هارباً، وقام ابني بمساعدة بعض الجيران بالقبض على أحدهما وتسليمه لقسم شرطة السادس من أكتوبر، بينما تمكن الآخر من الهرب معه جزء من المال المسروق»، لا استطع أن أحد أن ما إذا كان الهدف من السرقة وجنائيا أم إن هناك من دفع هؤلاء اللصوص لهجمة مزعومة، وأثنى في الوقت نفسه على التعامل الأمني الجاد مع القضية، حيث تبين أن القبض عليه من أرباب السوابق».

## صحيفة الإخوان تتجاهل الإشارة إلى الدولارات

وفي صفحتها التاسعة المخصصة للحوادث والتي يشرف عليها زميلنا أحمد الصفي، نشرت خبراً لزميلينا علي حسن وعبد رزق، عن القبض على أحد اللصين، اقتحما فيلا الدكتور رشاد بيومي أحد نواب المرشد العام للإخوان المسلمين، أنه بمجرد تلقي الشرطة بلاغا من رشاد حدث الاتي: «اللواء عابدين يوسف مساعد أول وزير الداخلية لأمم الجيزة أمر بنشر الفتاوى وتنظيم المنطقة المحيطة بمكان الحادث لسرقة عيبيل التمهين قبل هروبهم، تم نشر عدد من سيارات النجدة بإشراف الرائد أحمد ديويس رئيس فرع النجدة بكتوبري وتمكن النقيب خالد الجوهري ومحمد البيه من ضبط المتهم أثناء محاولة الاختباء بفيللا الدكتور علي السلمي نائب رئيس الوزراء السابق، مسجل خسر سركات سناكن، وبتفتيشه عثر رشاد على أربعمائة ورقة مالية فئة المائة لولار وشيك بنكي باسم الدكتور رشاد بيومي، ومناقشته اعترف بسرقتها من الفيللا بالاشتراك مع آخرين بحوزتهما باقي المبلغ المسروق».

قال الدكتور رشاد بيومي انه أثناء تواجهه بالفيللا احس بحركة غير عادية فاعتقد ان اولاده هم الذين احدثوا هذه الحركة وعند خروجه وجد أحد الأبواب مفتوحا والحقيبة الخاصة به مبهتره وعند باب حجرة المكتب فوجى به بخروج أحد الأشخاص منها وبحوزته سنجة فاستطاع أن يسقطه أرضا مما أدى لقطع جلباهه وسقوطه من السجدة من يده وعند محاولته السيطرة على فوجى به بخروج آخر من الحجر وبحوزته سكين فحاول مطاردته، إلا انه هرب وسقطت السكين من يده فالتهمز الأشراف الفرصة وهرب هو الآخر فنزل ابنه وطارد اللصين وتمكن بمساعدة النجدة من ضبط أحدهما.. والملاحظ هنا أن جريدة «الحرية» لم تشر إلى سرقة الدولارات، بينما اشارت إليها «الأهرام» و«الجمهورية» بأنها أربعون ألف دولار، أما «الأخبار» فقالت انها ستعبرون ألفا، والمصريون» قالت انها ثمانون ألف دولار، والغريب أن «الوفد» لم تسارع باستغلال الحادث.

## «المصري اليوم» تتحدث عن كهوف وأوكار المترمتين

والى الممارك التي يتسبب بعض إخواننا السلفيين بإشغالها، اما بسبب تصريحاتهم المشهورة وكرهاتهم في الانتخابات، وقد أراد زميلنا بهاء المصري اليوم، محمد البرغوثي، ملأ عيونه يوم الاثنين بقوله: «تعريف أن الدين الحق ينبغي أن يطبع الإنسان بالرحمة وسعة الأفق ورحابة الصدر، وتعرف أن المتدينين - مهما كان دينه - ينبغي أن يكون لبن القول لا يجرح ولا يعالط، وأن اضطرته الأحوال المتكلمة إلى مغالبة أحد، لا يلجأ إلى وسائل تطويي الخداع أو الغدر. أي كهوف وأوكار أو ما هذا الصنف الغادر والجرح من «المتدينين» قبل أن تفتتح فيأ وتدفع بهم إلى الطرقات والساجد والزوايا والصحف والفضائيات مسلحين بالفلسفة والعظيمة وقلة الأدب» أين ترى هذا النوع المتعجب من المتدين الذين يتضح جهامة ويرشح كرامة ولؤما؟ ولماذا لا يجيد هذا الصنف من المتدينين في الاستفتاء؟ فلماذا يقيم الدين على الاستفتاء وهل تتأسس أن الذي أخرج الشعب للاستفتاء والانتخاب وأخرجهم أيضا هو مدام الشهداء التي سالت على الأسفلت في ميادين مصر وأنه لو أن شباب مصر البار الذي فجر ثورة يناير ما كانوا ليستطيعوا إشراف حزبهم.

حين فاز بالمعتم الشحات في الجولة الأولى قال لقد انتصر الإسلام «بعد هزيمته في الجولة الثانية التي» خطر لي أن أسأله، هل انهمز الإسلام، أم أن فوزه ثم هزيمته كانت سياسية؟»

ونظ داخل مؤسسة «أخبار اليوم»، التي تصدر «الأخبار» عنها، بعد أن وجدنا في مجلة «آخر ساعة»، الأسبوعية، عددا من المصائب نزلت فوق أمهات رؤوس السلفيين، بدأتها زميلتنا وفاء الشيشيني بقولها وأنعم بما قالت، والله أكثر من أمثالها من الصالحات المؤمنات: «الثورة مستمرة ولو كره الحاقدون والانتفاعيون والمخولون وكل أنواع العوراء، حقوق المرأة المعوزة من عقول مريضة، مرة أخرى ليس استثناء سوف ندافع عنها بكل ما أوتينا من قوة وإذا تأسلنا أو خفنا أو ضعفنا أو رضينا بالقرع والكنكوب، فنحن نستحق ما سوف يحدث لنا، نحن والثورة، فما هذا ما طلبه منا ديننا الحنيف الذي يقول إن «المؤمن» القوي خبير وأجب إلى الله من المؤمن الضعيف، لا تحبون أن تكونوا من المقربين إلى الله سبحانه وأحب إليه من القوم الضعفاء والله فانا وأنتم وكل أنواع البشر رجالا ونساء، نحن أن نكون في صحبة والقرب من الحبيب لله سبحانه وتعالى، سوف نقاتل ويقال معنا الرجال الحقيقيون ولو خذلونا فسوف تقف النساء جميعهن كحائط صد ضد خزع العول المريضة، الضعيفة، التي ترى في جسد المرأة كل أنواع شرور أنفسهم وتقرهم المرض، أما الله وقرآنه ورسوله وسنته، فالنساء عندهم، شقائق الأنجم، وله مثل الذي عليهن بالعرف ولو كره كل المتنافسين ولكم في سقوط عبد المنعم الشحات وبعد ان نشأه حازم أبو اسماعيل كارهي المرأة».

## حقوق المرأة المهذورة من عقول مريضة

لكن صاحبتنا وزميلنا الإخواني سلمان قناوي وهو بالناسية محرر في «الأخبار»، ورئيس تحرير جريدة «صوت الأزهر»، وله مقال يومي في «الحرية والعدالة»، قال فيه أمس مستخدما خفة ظله في السخرية من حزبي الوفد والنور السلفي، قال: «تعاطفك مثل كفاية، الكلك مرشح وفدي يتيم تدخل بيه مجلس الشعب، يامحسنيك الأصوات القليلة تجيب بلاوي كتير، داووا مرصاكن بالصوت، وحصونا أمواكمن بالصناديق، اتبرع عشان تكمل مشرة قاعا، ما مجلس الشعب القادم مش هيمتل الشعب المصري يبقى هيمتلك من».

وسليمان قام بتحويل إعلان كانت تدعيه جمعية الأورمان في شهر رمضان، تدعو المواطنين لكافة الأيتام.

أما سخرية من حزب النور فقال فيها: «حتى يقطع حزب النور الطريق على العلمانيين المزايديين عليه، ظهرت لأول مرة صورة مرشحة سلفية في الدعاية الانتخابية للحزب في مجالس البلدية، المرشحة اسمها أنصاف خليل، وعندك مكان زوج المرشحة يعمل في مجال السياحة بضم الشياخ وابنها يعمل بفتحك هناك والى بيتسلك من الشحات يتبغى في الصورة».

وهو يشير هنا إلى سقوط السلفي عبد المنعم الشحات في دائرة المنزلة بالإسكندرية أمام مرشح الإخوان، وقام سليمان بتحويل المثل الشعبي «اللي يتسلع من الشورية يتفخ في الزباني».

## قطع يد السارق ورجم الزاني

طبعيا، هذا كلام مظلوم ودليله محادثة عن ملاحح البرلمان الجديد بين اثنين استمع اليها زميلها محمد عمر، وأخبرها بها في رسم بنفس العدد، وكان أحدهما يقول لزميله: «يقولوا النائبات ح يتابعوا جلسات المجلس من قاعة الحرملك، عن طريق شاشة خاصة».

وعلى كل حال لم يتأخر رد السلفيين كثيرا على هذه الحملة، ففي اليوم التالي مباشرة - الأربعاء - نشرت «الجمهورية» حديثا مع الشيخ طيب ياسر براهيمى أحد أبرز قادة السلفيين أجراه معه زميلنا بكر مصباح وأحمد فتح الله وصورتين له وهو يضحك، ولا أعرف سبب ضحكه، على ما هاجموا جماعته أم على شيء آخر، المهم انه أخفى وراء ضحكته الوعيد والتحذير الاتي عما ينوون عمله إن شاء الله وهو: «الحدود هي كلام الله وشرعه وليس لأحد الحق في أن يقبلها أو يرفضها فالله عز وجل يقول: «وما كان لؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا»، فإله سبحانه وتعالى هو من أمر بهذا مثل الصيام والصلاة والزكاة، فهو سبحانه من أمر بقية يد السارق ورجم الزاني، لكن السؤال هل الحدود الإسلامية هي عقوبات أم تقاضى بدوات فزاعة الإخوان التي السطح مرة أخرى وهذه المذمة حقوق الإنسان أن يعيش حرا من شهواته في دائرة بسيطة جدا ومحدودة جدا من العقوبات، فعدد من أقبل عليه حد الزنى في عهد الرسول كخسة منهم ثلاثة مسلمين ويهوديان، فانتشار الفواحش في المجتمع بهذا العدد المهول لم يأت إلا من إيقاف الحدود، وإن العقل السليم أن يحافظ على المجتمع بتطبيق العدد المحدود من العقوبات وتلك السرقة وشرب الخمر.

البنوك يجب ألا تهدم وينبغي أن تحول رئيس الدعوة التي نشرتها الصحف والبورصة كذلك، والأصل لدينا هو تالفي أي معاملات بها شبيهة الربا.

السياحة الضلال موجودة في كثير من البلدان دون محرمات، وهناك أنواع أخرى من الأنشطة الاقتصادية الثقافية والترفيهية التي تجذب السياح دون خرق للقواعد الشرعية للبلاد، أما بالنسبة للمساح والسينما فهناك اجتهاد واختلاف بين أهل العلم ونحن لا نحرم ما أجمع الفقهاء انه حلال ولا بأس بالمقاصي.. ولا تشرب فيها المحرمات».

أي على هاء ونهاد وفاء أن يلزمين بيوتهن ويرسلن موضوعاتهن بالفكاس أو الإيميل، هذا وبالله التوفيق.

## هجوم على الإخوان فنوزهم الكاسح في الانتخابات

ومن الممارك الخاصة بالسلفيين إلى المتعلقة بالإخوان المسلمين، هذه المرة، وهي كثيرة، فقد أذاعت عنهم يوم الثلاثاء زميلتنا بهاء «الأخبار»، فإذ أمر الحمد، هذه الحملات التي يتعرضون لها بقولها: «يتعرض الإخوان المسلمون حاليا لهجوم كاسح من البعض عبر كل وسائل الميديا المتاحة والسبب هو تجاههم السالح في الانتخابات وبدوات فزاعة الإخوان التي السطح مرة أخرى وهذه المذمة ليس من جانب الحكومة ولكن من جانب من يشعرون الكلام والتلاعب بعبارات مثل الحرية وحق المرأة والتابع الهوى بكل الألوآن.. لا أدري لماذا؟ فجماعة الإخوان المسلمين تعمي جيدا الحرية الشخصية التي كفلها الإسلام لإكراه في الدين وتحترم أصحاب البيانات الأخرى كما أرشدنا ديننا، بالإضافة إلى انها تطبق الحديث الشريف «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف» كما قال النبي صلى الله عليه وسلم، أي أنها تهتم بتنشئة الصغار عقليا وجسديا، بل وتساهم في حلول للمجتمع من خلال المشاركة الفعلية وليست الكلامية من خلال كوادر متعلمة ومتفقة وعلى خلق رفيف، ولو أننا بدأنا تربية نشء جاد لهذا هدف هو التنبؤ ضامته كما يهدف في تصويري أن هذا خيرا».

أما السلفيون الذين يسخر البعض منهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بسبب انهم يحملون بتطبيق الدين وإقامة شرع الله وربما لأنهم سنة أولى سياسية يشطح البعض منهم في التعبير عن آرائه الشخصية التي يلزم بها فقط أهل بيته وليس المجتمع، الفارق الكبير بين جماعة الإخوان وبين السلفيين وكلاهما خيرا، اربع سنوات قادمة هي اختبار حقيقي للثيار الإسلامي ليقود مصر إلى بر الأمان وتحقيق طفرة اقتصادية وإرساء الأمن والتعايش السلمي لكل من عليها، أما إذا فشل وهو ما لا نتشناه فلا يلومن إلا أنفسهم».

## استعداد صهيوني أمريكي لتقسيم مصر

لكن زميلتها في مجلة «آخر ساعة» التي تصدر عن نفس المؤسسة، أمل فؤاد، رفضت كلامها جبهة وتفصيليا لأنها قالت: «عمرس ديمقراطي، ازهى عصور الديمقراطية: تنتمي الجملة الأولى لوصف الانتخابات البرلمانية الحالية، وتنتمي الثانية لوصف زمن مبارك الباشا، وقد تصورنا بتفاؤل ثوري أن تكون الفوارق جلية بين الإجراء الحالي والفساد السابق، أما وقد رصد المراقبون للعلمية الانتخابية الأخيرة تجاوزات فاحشة، ورشوة فجة للناخبين على غرار ما كان



شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة المقاومة الإسلامية

شعار حركة الجهاد الإسلامي

## اعداء الدولة

**عميعاد كوهين** **\***

الحكم واحد: انا كان هذا تيار يعمل على تقويض هوية اسرائيل اليهودية والديمقراطية فان علينا ان نرى فيه عدو الدولة.

لاسفنا الشديد، نحن لطفاء جدا. الدولة اليهودية تعرف كيف تيدي الرحمة الكبيرة جدا، هكذا في كل يوم جمعة يتعين على لواء كامل ان ينشغل بعدة عشرات من الفوضويين في تغلين كي لا يخلق مواجهة؛ نوزع النقب على البدو بالجان والاداعي يكون اصح للجميع، ولكن بعد اجتياز مرحلة تبادل الراء، توجد خطوط حمراء حتى للنقاش وللسكول العام، احدها هو الاعراب عن مواقف تتعارض ومجرد وجود دولة اسرائيل حسب تعريف هويتنا الاكثير اساسية: يهودية وديمقراطية.
توجد مناقشات لا يمكن لهذه الثنائية ان تحتويها، من بيدي الاستعداد للافشاء باسرار الدولة للعدو فهو خائن وكذا من يتعاون مع الادعاء بان الجيش الاسرائيلي يرتكب جرائم حرب (تقرير غولدستون) أو يدعو الي فرض مقاطعة عليها، وبال تأكيد ايضا من يتجرأ على رفع يده على جنود دولة اسرائيل وشروطييه. هؤلاء المتظاهرون، دون صلة بيويتهم القومية والدينية، يخرجون ضد المبدأ الاساس لدولة اسرائيل وعليا يسعون الى وقف وجودها في صيغة الحالية.

انهم ياتون من تيارات يسارية، مثل كل الجمعيات التي تؤيد المقاطعة لدولة اسرائيل ويصطدمون بالشرطة في تغلين او في المصاحف على كل يوم جمعة، وهم ياتون من تيارات اصولية معينة، لا يرون في الدولة اي قيمة باستثناء السنن والحبيب، بعضهم عرب اسرائيليون يسعون الى الغاء هويتها اليهودية وبعضهم يعود مصدرهم الى التيارات التي ترى رؤيا مسيحانية معينة تمنع تحقيقها دولة اسرائيل ولهذا فان عليهم ان يقاتلوا العدو الصهيوني كي يحققوا،

\* مسؤول الامن في مستوطنة عاليه ومعلم الاخلاق اليهودية في الكليات العسكرية

معاريف 12/15/2011

### المتجمع الاسرائيلي يثور ويبرق ويرعد حينما يمس المستوطنون بجنود الجيش الاسرائيلي لكنه يصمت في الوقت الذي يجري المس بالفلسطينيين كل يوم

## حفنة من المتطرفين

ويختلقون الاحاديث عمدن لا يحصون من رجال الدين والمربين الذين يؤيدونهم ويرسلونهم في مهام، وهناك من يحرصون ايضا على ان يفسروا كيف اصبح جميع الزعران وحدة واحدة، وكيف أمسك الحامسي المتدين البرجوازي من جفعات شموئيل بحجر زرمي به نائب قائد اللواء، وهذا هنر بطبيعة الامر لكن ازاء جوقه التيهيج – لا يجب على الصهيونية المتدثينة ان تنطوى على نفسها بل ان تجابه.

قال لي أمس صديق مستوطن «متي سيقدّمون الي الامام»، أي صحبح ان هؤلاء الرفاق قد بالغوا شيئا ما لكن كم يمكن ان نسجع عن هذا؟ ليأت مثير دغان او احمدي نجاد او الموسم التالي من الأخ الكبير، او شيء يصرّف القبعات العام عنا كي نستمتع الانتقال الي الفضيحة التالية.
قلت له انه مخطئ، فمن الصلحة الصهيونية الدينية علاج هذه الظاهرة علاجا جزريا، وحينما يتنقل الاعلام الى الاسام فانه يجب على القبعية المتسوجة خاصة لا ترخي قبضتها: يجب عليها ان تقضي بنفسها على هذا التصور العنيف إما بوسائل تزويبية وإما بمساعدة جهاز فرض القانون، فاصحاب القبعات المتسوجة يعلعون الي اي حد يسهم في 99.9 في المائة منهم ويخدمون ويذمجون.

انهم ليسوا ضدا للجيش الاسرائيلي بل هم الجيش الاسرائيلي، ولهذا يجب عليهم ايضا ان يقودوا علاج الحفنة القليلة التي تاھت في الطريق.

يديעות 12/15/2011

### يديديا مثير

■ درس الجندي نحشون فاسكمان في العهد الديني حوريف في القدس، وحينما اختلفت حاول نير بوراز من ثانوية روترغ في رماث هشارون تخلصه، ولم يعد الاثنان الي البيت، وأمس تم في مدينة بوراز ادخال كتاب التوراة تنكارا له، لم يكن اللقاء أمس لفاء فقط بين عائلة فاسكمان وعائلة بوراز بل بين قطعا بين بينهما حرب اخوة بحسب النعثة الغالبة في الايام الاخيرة.

لكن الامر لم يكن كذلك بل كان لقاء اخوة، فقد رقص مئات المتدينين والعلمانيين هناك معا مسة وتآثروا وادخل كتاب التوراة الذي كتب مدة ستة تقريبا وادخل الي معهد رماث هشارون. وحينما نظرت اليهم وأنا متحمية، املت ان يكون هذا هو الواقع الاسرائيلي الحقيقي التمتثلي لا الفظاعة التي تمت في قاعدة اللواء في السامرة. لكن لا يمكن تحسين الواقع، لبيت هذه كانت الصورة كلها، ان الشباب الذين يرون ان الجيش الاسرائيلي عدو والذين هم مستعدون لهاجمة جنود هم ظاهرة موجودة وطخيرة يجب علاجها بسرعة وبصورة اساسية.

وهناك ظاهرة خطيرة اخرى هي محاولة ربهتم بجملة معتمري القبعات الدينية، بعد ان انتهى اولئك الشباب الذين لا ضابط لهم بشغفهم وافسادهم، بدأ ساسة ومدثونون بلا ضابط هياهم.

ويحاولون منذ يومين متواليين اتقاعنا بان هؤلاء الشباب هم الذراع الطويلة للمتدينين جميعا،

الحرب على هوية دولة اسرائيل ليست جديدة، عندما يكدان يرون راى لكل واحد، كثرة الراء تجعل الخير للحوار، احيانا تخلق ثورات ومع كل ما في الواجهة من صعوبة، تؤدي ايضا في نهاية المطاف الى استيضاح الامر ويجاد حل ابداعي يكون اصح للجميع، ولكن بعد اجتياز مرحلة تبادل الراء، توجد خطوط حمراء حتى للنقاش وللسكول العام، احدها هو الاعراب عن مواقف تتعارض ومجرد وجود دولة اسرائيل حسب تعريف هويتنا الاكثير اساسية: يهودية وديمقراطية.

توجد مناقشات لا يمكن لهذه الثنائية ان تحتويها، من بيدي الاستعداد للافشاء باسرار الدولة للعدو فهو خائن وكذا من يتعاون مع الادعاء بان الجيش الاسرائيلي يرتكب جرائم حرب (تقرير غولدستون) أو يدعو الي فرض مقاطعة عليها، وبال تأكيد ايضا من يتجرأ على رفع يده على جنود دولة اسرائيل وشروطييه. هؤلاء المتظاهرون، دون صلة بيويتهم القومية والدينية، يخرجون ضد المبدأ الاساس لدولة اسرائيل وعليا يسعون الى وقف وجودها في صيغة الحالية.

انهم ياتون من تيارات يسارية، مثل كل الجمعيات التي تؤيد المقاطعة لدولة اسرائيل ويصطدمون بالشرطة في تغلين او في المصاحف على كل يوم جمعة، وهم ياتون من تيارات اصولية معينة، لا يرون في الدولة اي قيمة باستثناء السنن والحبيب، بعضهم عرب اسرائيليون يسعون الى الغاء هويتها اليهودية وبعضهم يعود مصدرهم الى التيارات التي ترى رؤيا مسيحانية معينة تمنع تحقيقها دولة اسرائيل ولهذا فان عليهم ان يقاتلوا العدو الصهيوني كي يحققوا،

### هناك محافل مصابة بزوغان البصر في واشنطن لا تزال تصر على ان ترى في الربيع العربي ثورة ديمقراطية

## واشنطن تشكك بجدوى ضرب ايران



الادارة الامريكية ترى ان العمل العسكري ضد طهران غير مجد

الشدّة عن تصريح شخصية سياسية أمريكية كبيرة، «أقول له ليست منطقية أو هجيمة» إذ كنتيجة لها فان الزعامة الإيرانية «ستصل الى الاستنتاج بان ليس لديها ما تخشاه»، مقالات في الصحيفة الثانية شددت على عدم المنطق الذي في دعوة اسرائيل الى المسارعة الى العودة الى المفاوضات وذلك لان

براي الدبلوماسيين الامريكيين الذين ينشغلون في الموضوع الشرق اوسط، فان الذنب في الجمود يربض على كاهن الفلسطينيين بالذات.

كلينتون، من جهتها، قررت التركيز على المخاطر الحدقة، ظاهرا، بالديمقراطية الاسرائيلية في أعقاب مبادرات التشريع المختلفة وظاهر مثل

### هناك محافل مصابة بزوغان البصر في واشنطن لا تزال تصر على ان ترى في الربيع العربي ثورة ديمقراطية

## لم نكن قط أقبج

الجواب هو نتناهاو، في الماضي كان نتناهاو محافظ حذر وديمقراطي، حين كان شارون لاودر الى جانبه وبول نيسون في يده، سعى الي تحويل اسرائيل الي دولة سوق حرة قوية، فيها هي قيم امريكا الجمهورية، ولهذا فقد حكم نتناهاو الاول كديمقراطي وخسر كديمقراطي، وحتى عندما افضله اليسار واطا به ضد على شفقيته كجنتمنا وخضف راسه.

ولكن تعلما بتغيير الحزب الجمهوري في سنوات الالفين، هكذا ايضا نتناهاو، رجل ورنالد ريفان اصبح رجل حفنة الشاي، فيما ان شلدون ايلسون الي جانبه وليبرمان يشد على يده، فان نتناهاو الثاني هو حاكم ذو ميل للقوة، ليست قواع للعبية هي التي توجه خطاه، بل للرغبة في احتلال مواقع القوة، ليس الحفاظ على الديمقراطية امام ناظره، بل الحفاظ على السلطة، وعليه فانه غير معني وغير قادر على اظهار الزعامة الاخلاقية، نتناهاو ليس عندما افضله اليسار بالفراس الديمقراطية الليبرالية بينما هو يقف جانبا، وهو لا يؤذي دوره كحام لوثيقة الاستقلال الاسرائيلية.

ضعف الزعامة والوهم الاخلاقي لنتناهاو هما اللذان انيا الي اندلاع رقصة الشياطين. حقيقة انه لم يمنح القوى النظام التي اعتملت يوما في اقيتنا هي التي دعتة الي حيث دفعته، ولكن الامر ليس متاخرا بعد، نتناهاو يمكنه ان يوقف الجنون في لحظة واحدة، عليه فقط ان يوقف التشريع الشمولي وان يلقي بخطاب كبير واحد في ثناء الديمقراطية والتورز حقوق الانسان، عليه ان يوضح بان العنفاء ان يمر وان النساء متساويات والعرب متساون، وكل انسان خلق في ظل الله.

انما كان الزعيم الاعلى لليمين يامر غربيي الاطوار اليمينيين بالوقوف – فانهم سيتوقفون، اذا كان زعيم دولة اسرائيل يسوق ان الحرية والساواة والقضاء وحرية التعبير هي القب المفع لللدولة – هكذا سيكون، لن يغادر اي حزب الائتلاف، لن ينسحب اي وزير من التعبير، الائتلاف الذي لم تعد كلمة مكارثية فيها كلمة نيوت غرينغرتش وجهها هو وجه فلاديمير بوتين.

ما الذي يحصل هنا؟ لماذا اثنان في ذلك؟ انما نغفل القوى المناهضة للديمقراطية العجيب بحقق الانسان وكرامة الانسان وحريةته؟ لماذا تندلع القومية اليهودية المتطرفة والتزمت الاصولي بل والاحاد الروسي كلها في آن واحد وفي موسم واحد؟

هنآرتس 12/15/2011

### جميع مظاهر العنصرية التي يثيرها اليمين الاسرائيلي هي دليل على تضعضه وانهياره ويجب اقتلاع هذه الظواهر الى الابد

## حكومة عديمة المسؤولية

الانعدام مسؤولية وزير الخارجية الذي يكلف نفسه عناء النساء فلاديمير بوتين على الانتخابات الفضائحية امام عدسات الكاميرات، والى الجيم بالعلاقات مع امريكا، الانعدام المسؤولية لدى الائتلاف الذي ادمن على مشاريع القوانين المتطرفة والغريبة، من خطر الانان في التساعد وحتى تقيد حرية التعبير، الائتلاف الذي لم تعد كلمة مكارثية فيها كلمة مشيئة، بل العكس، هي ثناء اذ ان مكارثي كان مقحا، الانعدام المسؤولية لدى ايهود باراك، بيئي بيغن، دان مريدور ورفاقهم، الذين يمتحنون الشرعية (الاخذة في التناقص) للحكومة الاكثر تطرفا في تاريخ دولة اسرائيل.

انعدام المسؤولية في الموقف من الاحتجاج الاجتماعي مع لجنة اخرى تناهجت سدفن، وبالطبع، انعدام المسؤولية الشخصية للمسؤول الاعلى، بنيامين نتناهاو.

سواء يدور الحديث عن ازمة في الجهاز الصحي، السوول عنبه هو كوزر مسؤول، ام عن القوانين المتطرفة في الكنيست، فان نتناهاو هو حاضر دائما.

انعدام المسؤولية الوزراء يستجدون دوما لاعلان غائبته الديمقراطية، اهمية حرية التعبير، اهمية الجهاز الصحي، اهمية حقوق النساء، وفي هذه الاثناء الديمقراطية تراجع، حرية التعبير تخبو، الجهاز الصحي على ركبتيه واجزاء معينة من اسرائيل تبين ما هي طلابان.

نتناهاو يقف اسرائيل، هذه هي افضل ايام لاصوليين الاكثر تطرفا، مشاغي فتيان اللال الاكثر تطرفا، الشواب الاكثر تطرفا وكذا، لهذا، الاعداء الاكثر تطرفا اسرائيل.

الفكرة العادلة للصهيونية توجد في خطر، واللوبيكية التي هي دولة اسرائيل توجد تحت هجوم المتطرفين من الداخل ومن الخارج.

اسرائيل العلمانية والتطورية هي حسارة آفة يحاول البرابرة ترقيع فضيبهم فيها، ونتناهاو؟ هو لا يحكم هنا، هذه دولة عديمة المسؤولية.

معاريف 12/15/2011

### آري شنبيط

لم تكن قط يقبحين بهذا القدر، فرئيس الحكومة يريد ان يسكت المساجد وأن يجعل القادة العاشره ظلاما، ويعبر وزير الخارجية عن تأييد للديموقكاتور الروسي الذي زيف الانتخابات من قريب، ويتحى وزير الدفاع جانبيا والمستوطنون يتكلمون بالفلسطينيين والحريديون القوميون يتكلمون بالجنديات، ويحاول وزير العدل ان يجعل المحكمة العليا واحدة من شركاته الثانويات، ويعمل المستشار القانوني للحكومة على منع وسائل الاعلام من تقديم تقارير عن تحقيقات مع ناس الحياة العامة، ويقضي نائب وزير الصحة النساء عن مراسم رسمية، ورئيس الائتلاف يضعضع المجتمع المدني ويجعله عقيما، ويبيعد متطرفون متدينون النساء ويطفون على اليهوديين ويصقون على الكهنة، مخربون يهود يجرقون دور الصلاة للمسلمين، يجتاحون معسكرات الجيش الاسرائيلي ويهاجمون الجنود.

العيون ترى ما لا تصدق بانها ستراره: ظلام في الظهيرة، اسرائيل المظلمة تغطي على اسرائيل المتوردة، لقد كان في الماضي لحظات مظلمة، كقر قاسم، صبرا وشاتيلا، مذبحه غولدشتاين، كانت في الماضي محاولات لاسكات الصحافة، كول معام، معولام هزيه، حداشوت، كانت في الماضي هجمات على الجهاز القضائي، دانييل فريدمان، دانييل فريدمان، المرة تلو الاخرى كانت هجمات من اليمين العلماني واليمين الديني على المبادئ الليبرالية والتقاليد الليبرالية، ولكن لم تكن أبدا هجمة شاملة، متعددة الازرع ومتعددة الابعاد، على الشباب القيمي للدولة اليهودية والديمقراطية.

لم يسبق ابدأ ان جرت محاولة بهذا الشمول لنشوية وجنبا وتغييره بوجه آخر، تحت قيادة بنيامين نتناهاو وافينغور وليبرمان اسرائيل اصبحت دولة فيها هي قيم نيوت غرينغرتش وجهها هو وجه فلاديمير بوتين.

ما الذي يحصل هنا؟ لماذا اثنان في ذلك؟ انما نغفل القوى المناهضة للديمقراطية العجيب بحقق الانسان وكرامة الانسان وحريةته؟ لماذا تندلع القومية اليهودية المتطرفة والتزمت الاصولي بل والاحاد الروسي كلها في آن واحد وفي موسم واحد؟

هنآرتس 12/15/2011

الإشارة بان كلينتون تلتقت على اقوالها «ضربات» غير قليلة من الانتقاد (ولا سيما في «واشنطن تايمز» اليمينية).

من الصعب التحرر من الخوف من أن يكون من شأن تصريحات كلينتون وبانيتا وتوقيتها ان يدل على ميل يتبلور في محافل مختلفة في الولايات المتحدة: تشويه وجه اسرائيل من أجل المس باحد الاسس الاكثر متانة للتأييد الذي تحظى به بشكل تقليدي في الراي العام وفي السياسة الامريكية: القيم المشتركة للشعبين والدولتين.

لدى معظم الجمهور في امريكا تعتبر اسرائيل هي الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، وهي بالفعل هكذا، ولكن هل يمكن التشكك بهذا المسلمة؟ محافل مصابة بزوغان البصر في العاصمة الامريكية لا تزال تصر على أن ترى في الربيع العربي ثورة ديمقراطية، ومن هنا، ثمة من يعتقدون بانها سيكون ممكنا المساس بنسجج العلاقات الخاصة ايضا وتقليص نفوذها وقرنتها على المناورة السياسية، يحتمل ان لا تكون صفة انه «الفانتيشال تايمز» البريطانية انتقاد على القيم الاجتماعية والسياسية لاسرائيل، ولعل كل هذه المخاوف مبالغ فيها، ولكن دوما يكون من الافضل الوقوف بالبراص، ومثلما قال ذات مرة شوشيه دايان رحمه الله: «حتى لجانبني الاضطهاد يوجد اعداء....»

اسرائيل اليوم 12/15/2011

### نداف ايال

عديدة في الطريق، نتناهاو صادق مثلا على القرار بتقديم المشاغبين الي المحاكمة امام محاكم عسكرية.

ليس واضحا على الاطلاق اذا كانت المحاكم العسكرية جاهزة لمعالجة هذه الامور، وانذا كانت بالحكم ستكون اكثر تصليا في موافقا من المحاكم المدنية التي بالفعل تبدي معاملة متسامحة جدا تجاه مجرمي اليمين اليديولوجي، شرطة لواء شاي تعاني من مخصص متدن على نحو خاص من القوى البشرية، وليس سرا انها غير قادرة على التصدي لكامل المهام المكلفة بها، اما الدائرة اليهودية في لندن فاعطفاة فتجد صعوبة في احيان كثيرة للالقاء بهجمة توفير الادلة اللازمة للمحاكم حين يدور الحديث عن مجرمين يهود، لا يمكن الامتناع عن التوجه الي نتناهاو والوزراء بالسؤال لماذا تتكلموا عن القوق التي نتناهاو كان زعران بشاردة الثمن؟ يعربدون في المناطق منذ قرابة الستين.

كما سيصعب على الجيش ايضا «تغيير القرص» في كل ما يتعلق بنشاطات اليمين وذلك لان جنودنا اعتادوا على ان يروا في الوطان الاسرائيلي، كل موطن اسرائيلي حليف يحتاج الي حمايته، معقد جدا الشرح لهم بانه في لحظة معينة تصعب نسبة صغيرة من هؤلاء المواطنين اعداء.

نتائج جوهرية في مكافحة مجرمي اليمين المتطرف لم تتحقق الا اذا ما تغير النهج بشكل جارف، من فوق الي تحت، الشرطة تعزو لنفسها نجاحات من هذا النوع في الصراع ضد عائلات الجريمة المنظمة، ولكن ليس لعائلات الجريمة، خلفا لشاغي اليمين قاعدة داعمة في الكنيست.
يحتمل ان التشبيه الافضل لاجراءات نتناهاو أمس هو بالذات تقرير تريختينرغ: ضغط جماهيري، كثير من النوايا الطيبة، قليل من التغييرات التجميلية – ولكن حتى هنا لم يتغير شيئا من مغزى. جدول الاعمال الاعلامي فشيل بان تغيير قريبا، اما اليوم فان التصديق على سلسلة الاجراءات الاخيرة، مهما كانت مبررة، ستنتج في تغيير الميل الحاد والمواصل في الاتجاه العاكس، السائد منذ سنوات عديدة.

هنآرتس 12/15/2011

## قاسم حداد بعد كتابه «طرفة بن الوردة.. تقريبا»؛ عملي الجديد تحية للكتابة والخط العربيين

عمان - «القدس العربي»

من سميرة عوض:

«هذا كتاب يُعَلِّمُ كثيراً، هكذا يصفه الشاعر البحريني كتابه «طرفة بن الوردة» الذي صدر مؤخراً في نسختين، مطبوعة ومخطوطة. الاحتفاء بكتاب طرفة بن الوردة، أقيم في وقت سابق في البحرين، والكتاب في نسختين، أحدهما مطبوعة، أما النسخة المخطوطة، فهي نسخة أصلية واحدة، بخط الشاعر، مكتوبة في 12 كتاباً، كتابان على ورق «Fabriano feins»، الإطالي، كتاب الفصول، «الناشيد» - النحولات - الإشرافات» 51 ورقة قياس (38x56سم «كتاب الصحراء والبحر» 37 ورقة قياس (29x36سم)، عشرة كتب مخطوطة في دفاتر فنية بأوراق مصنعة يديويًا، بغياصات مختلفة والعناوين التالية: (كتاب السيرة، كتاب البحرين، دفتر طرفة، باب الغرائز، دفتر قاسم، فصول الحلم، دفتر السجن، اشراقات طرفة بن الوردة).

وكان لنا هذا الحوار مع الشاعر قاسم حداد.

كتاب سميت إليه أربعين عاماً

■ ولكن لماذا عدّ قاسم حداد «الكتاب» مشروع عمره؟  
جيب قاسم «هذا كتاب سميت إليه أربعين عاماً وأنجزته في أربع سنوات، وأخشي أن ذلك كله لم يكن كافياً بعد، ونحن نكتفئ على ما كتبت أشغلني عليه في المخطوطة، فذلك لا ينسئ تلقياً ما كنت أصنع، ولم أزل، لست أدرك تماماً ماذا فعلت، وكنت قد أطلعت بعض الأصدقاء، أبناء وقتنا، على جانب مما أصنع، لا أتثبت من مواقع أقلامي».

■ ولعل السؤال الأهم: ما السر في العلاقة بينهما. قاسم حداد وطرفة بن الوردة، وما الذي جمعهما رغم اختلاف الزمان وتباعد المكان؟

«قاسم نفسه يجيب: «الفرق بيني وبينه أنه نَبَّرَ الحياة بأكراً، ترجع القرع الأعظم ونهيه، فيما لا يزال أتعطر بحضوره الغائس في كل ثامة ولحمة ضوء، دون أن تكون المسألة لذنية حجاباً أو امتيازاً، لم تتمكن من تقابله لحظة واحدة، ما إن عرفت أحلامه مع قبيلته، ما إن شعرت بخروجه عن الخيمة إلى الصحراء، وسمعته يكرز في الكون».

■ وطلب ذوي القربى أشدّ مضاضة... حتى أحسستُ بذلك السر الغامض ينسرب في شرايين روعي وتفاصيل حياتي الباقية، ويبدأ في صياغة مكيوت العديد من قصائدي، التي جهرت بقاطعها الحميم مع «طرفة بن العبد»، وكألة وتجربة، وتلك النصوص التي استعنته ولا تقصته، أو تلك التي وضعته تعويذة في الحلق والتراحيل، شعراً ونثراً واضعاً، كما تقدمت على العمر والتجربة، أصبح هذا المكان الغامض أقرب إليّ من جبل الورد، لا أتأزل عنه، لا أتكره، وليس لي سلطة عليه، فيما سطوته الغربية عميقة ودالة في روعي وحبري، رافقتي «طرفة بن العبد» في الحاشية والزئزأة، واقتسمت معه النص والشخص، في المثل والهامش والحاشية، لم أنجز كتابة إلا وكان له فيها حصصه القويين، لم يعد ممكناً توصيف الحدوث، بينما لا يزال الذي يتسنى للسيف أن يمر على مسافة البروج واليسجد بلام ولا فمجيحة... إنها رفقة تتجاوز الكلمات، رفقة تصقل الحياة، أكثر من هذا، لم هذا التراجيح حوار بين حدود النص بوصفه أديباً، وأقائه بوصفه فناً قابلاً للرجوع في أشكال تعبيرية مختلفة؟ لا عرف...».

لاكون حراً في الريح..

■ ولكن لماذا يلج قاسم حداد تجربة الرسم، بعد الولوج الطويل بفن التشكيل، والتجارب المشتركة مع الرسامين؟  
يرد قاسم: «تأتي هذه التجربة، باعتبارها سوألاً يضعني في مهيب الغامرة، ليدحض الحواس كاملة، ويضاعف المتعة، جاءت هذه التجربة في واحدة من النزوات المنظرية لتلك الأعمال المشتركة، المتوعدة، المتفاوتة النجاح والفشل، لأكون فيها حراً في الريح، بأجنحة جديدة، لكن دون أن أعرف، على وجه التحديد، ماذا أريد، هل هو حدث من الشئ، أم هو السعي الحديث إلى خلق الشئ، الفني مميذاً؟ هل ثمة رغبة مضطرة في بلورة منظومة من المفاهيم الفنية المتصلة بالعلاقات الغامضة المنتهية بين رؤية الإبداع وشكله؟ بين موضوع ومضمون النص ولغته وأدواته؟».

■ لك نص كتبت منذ سنوات عن سيرتك الذاتية بعنوان «قاسم حداد، تقريبا»، وما أنت تستخدم العنوان ذاته مستخدماً قاسم طرفة بن الوردة، تقريبا... ما كناية (تقريباً) هذه، وكأنا كنت تركن إلى السيرة اللايقين؟  
يضيف، قائلاً صررت أشعر يوماً بعد يوم بتماهي الحدود واللامح بيني وبين قاسم حداد، وبالتالي - فرط ولعي بطرفة بن العبد- وبين «طرفة بن الوردة»، لكي يمتزج قاسم حداد وطرفة بن العبد، في نصي لكان أحداً لا يستطيع الزعم أنني التوقف في نفسي عند الحديث عن طرفة هناك، أو أنني اقتصر على قاسم في نصي الجديد، هذا

التماهي والالتباس الغامض يشي بتعقيد الواقع الإنساني الذي يكتفئ.

من أين يمكننا، في الواقع، أن نأتي باليقين، أو نزعمة، في مثل هذا المشهد الشامل للبشرية المرزقة المهدهة غير الأمانة للضياح الكوني الذي يروج له أصحاب الأديان ويكرسه المعادون للدين. أخشى أنه لن يكون يوسع أصحاب الآداب والفنون سوى دور كهون الموت على البشرية، وخشية أن لتجاً (تقريباً) لمطالمة لشعوبنا بالموت الرحيم، هذه الشعوب المرشحة لأخلاقيات (حاكمة) لن تكون أكثر رحمة من الحكام الذين يصفونو للمغادرة، انظري ماذا يفعل أصحاب الثورات الراهنة بإسلاهم.

كيف تتوقعن من شاعر ضعيف الشأن أن يزعم أنه يمتلك يقيناً واحداً وأمر واحداً؟  
■ كتاب حملت به أربعين سنة... وأنجزته في أربعة أعوام؟  
اليسبت فترة طويلة... هل تحقق الحلم كما أردته... أم كما أراد طرفة؟  
■ ابدأ، ليست طويلة على الإطلاق، بل على العكس، كنت في الأشهر الأخيرة أقول، ربما سأصنع الأمر بشكل أفضل لو أننتي حصلت على وقت أطول. لم أكن مرتبطاً بالوقت منذ لحظتي الأولى. أنا الذي أعز أرباب الوقت دائماً في صالح العمل الإبداعي، وهذا ضرب من الحريات التي يتوجب أن يتمتع بها المبرع مع عمله.

■ أكثر من هذا صرّرت أرى، في السنوات الأخيرة، أن مجربات حياتنا وحوادثها هي في جوهرها ومظهرها- تصادق على ما هجس بها نص الكتاب. حتى أن بعض من قراء «طرفة بن الوردة»، مؤخراً كان يسأل: أحقا كتبت هذا النص عام 2008 وليس الآن؟

■ من جهة ثانية، تقنياً، استطيع القول أنني حققت نصاً هو، جوهرياً، حلم الشاعر عبر الزمان والمكان. حلم هو في الأساس حلم الإنسانية التائقة للحسنة. فنحن في القرن الواحد والعشرين ولا زالت البشرية مثقلة بالقيود والحرمات والاستلاب، في معظم بقاع العالم، من أبسط حقوقها الأولى، ومكثومة بما يصاردها وينغيبها ويحتمي بوجها أكثر مما يكترم بحياتها.

■ حاولت أن أكون مخلصاً لذلك الحلم الكوني الذي تعاقب به الشعراء والمبدعون طوال تاريخ البشرية، أقول: (حاولت) فحسب، وهذا حكم قيمة تاجر على عينيها ما يصنعه الشعراء طوال الوقت.

أتعلم الحقيقة يوماً بعد يوم...

■ تصف تجربتك بقولك «هذا كتابٌ يُعَلِّمُ كثيراً... ما الذي علمك إياه»

■ هذا ما يحدث فعلاً. الكتاب، عبقياً، في السعي الحديث نحو المعرفة. ومن يزعم من الأدباء والشعراء أنه يفعل على تווوير وقيادة الناس في هذا العالم، إنما يقع في الخطل الشنيع بين أليه ويفسول ويشتر يستحقون المعرفة والنزعة تجرية المتعة بدون نماذير وخسائر في كون هو من صنعهم بالدرحة الأولى ويستحقونه كاملاً بخير شروط، ويعزل عن الأوهام المتكرسة للأندباء والسلطان الذين لم يخلفوا طوال التجربة الإنسانية على إضهاد البشر وتعويق حياتهم، فمن فرض الخلود الأبدى في عروشم على أكياد الناس، أنني أتعلم هذه الحقيقة يوماً بعد يوم، مع الأخرى هو من ساعدني فعلاً على تجزؤ المزيد من المعرفة الكونية، وهو بالذات من منخني أكثر في حرية رفضي لجميع القوي والسلطات والأديان والمذاهب التي تستغوي في هذه اللحظة الكونية بالذات، ضدنا ضد ألامنا دون الإعتياد بالمفاهيم التي زعمتها الأديان ذاتها، وطرح صوتها علينا منذ فجر الإنسانية. الحقيقة التي تتكشف لنا يوماً ما أنه ليس هناك كذبة مثل أصحاب الدين ورجال المذاهب، لكننا مرشحون لخضاعة معانائنا التي نتجرعها مع أصحاب الحكم والسلطان منذ وعينا على الله.

■ ماذا أصدرت كتاب «طرفة بن الوردة» في نسختين، مطبوعة ومخطوطة؟  
■ حين بدأت في الكتابة الأولى للنص في 2008 وجدت نفسي، أنا الذي تعودت لسنوات طويلة على الكتابة مباشرة على كيبورد الكمبيوتر، أكتب كل مسودات «طرفة بن الوردة» بالخط والورق فقط، ولم أعرف حرفاً واحداً على الكمبيوتر. في السياق نفسه، كنت أعرف أثناء دراستي لسيرة حياة طرفة بن العبد، أنه حسب الأسطورة، لم يكن أمام بعض الطرق الضيقة أو المسدودة لدى بعض أشكال التنجيم المتعددة أو المعرفة المتوردة. ذلك تجارب مشتركة مع رسامين... كيف تنظر لنفسك رساماً... أم فناناً؟

■ كما تعلم لست رساماً بالشكل المتكرس والمعترف عليه والمستقر، كما يفعل الفنانون في هذا المجال. أنني مولع بالرسم حسب، وعندما خرجت تجربة «طرفة بن الوردة» بما خرجت به، فإنما حدث هذا فعواياً بشكل أصيل، لكنني سرعان ما شعرت بمسؤولية ما أصنع، وعملت على وضع النص في قيادة التجربة، النص كشكل فني بالكتابة، وتجربة رؤيوية بالأساس، وكل هذا جعلني منبجاً من مزاعم متمثلة بالشكل أو الرسم. لقد كتبت أشغلني جزءاً من أعماله الفنية التي تفجرت بين يدي باعتبارها جزءاً مكوناً من النص والشخص. لكن دون الاعتقاد ولا لحظة واحدة بانني رسام أو فنان تشكيلي، على العكس فقد كنت حتى اللحظات الأخيرة من العمل قبل المعرض على درجة كبيرة من التوتر والتردد في الاستسلام لشهوة التشكيل،

## قاسم حداد بعد كتابه «طرفة بن الوردة.. تقريبا»؛ عملي الجديد تحية للكتابة والخط العربيين



قاسم حداد (القدس العربي)

وليس شخصاً واحداً فقط... ولكن لماذا عدّ قاسم حداد «الكتاب» مشروع عمره؟ لأن تلك هي الحقيقة في نظري، خصوصاً في سياق تجربة الحياة والكتابة... لا أكثر ولا أقل.

■ ولعل السؤال الأهم: ما السر في العلاقة بينهما- قاسم حداد وطرفة بن العبد؟ وما الذي جمعهما رغم اختلاف الزمان وتباعد المكان؟

■ الحب هو السر، وهو دائماً كذلك في تجاربي الأخرى. علاقتي طرفة، مثلاً، قلّت دائماً، أصبحت صلة طولية وعميقة متعددة المستويات والدلالات، وفي الشعر والإبداع ليس ثمة نخوم زمنية أو مكانية. الشعراء أخوة وأشقاء متعاضدون من أجل الشعر وأحلامه.. «طرفة» كان (خارجاً) العاطلي في هذا المشروع؟

■ إذا قصدنا بالعاطلي هو وصف البحث الحميم للتجربة، فذلك تعاطي الكاتب الغربي والعربي محمد الأشعري مع الشعر كجنس أدبي إلى جانب المثل الروائي أشار إلى كون هذا التفصيل لا يعني بالضرورة الرجوع إلى الأصل برأي البعض، بل الأمر يتعلق في نظره بتكامل الرؤى والتصورات في سياق صيرورة الاهتمامات الإبداعية وعلاقتها بالتحولات والهواجس والقلق الوجودي والأسئلة التي تُورقنا في أحيان كثيرة، وتلاحقنا في مواقف متعددة.

■ في ذلك اعتبر الأشعري ديوانه الأخير تجربة شعرية تختلف عن سابقتها من حيث البناء الهندسة ذات الصلة بالمعالج اللغوية والعمودية ووحدة النسق والموضوع، إضافة إلى كونه اعتمد عنصر التأمّل كمحدد أساسي ضمن المعادلة الفلسفية في علاقتها بالأمكنة والطبيعة وتأمّل الذات وتفصيل الحياة التي تتلاشى من حولنا والأسئلة المؤرقة التي نتعايش معها.

■ من جانبه أشار الناقد نور الدين درموش في تقديمه للديوان إلى كون «كتاب الشظايا» يحثفي في جزء منه بكتائنا الطبيعية، بل يتحوّل إلى الاحتفاء بالأبعاد الكوسمولوجية لتكون، يقف، مثلاً، عند جبل، تشي كثلته بالصلادة والاكتفاء، فيما الجبل يخابرها، حين تدنو منه، بهيأته تتردّد أول الأمر، ثم شيعها على الخلفي عن ترددها الصديق أمين صالح الذي كتب مقدمة خاصة لكالوج الصور. إذا كنا نقصد هذا كله (عملاً عالياً) فهو كذلك.

■ المنتسبة المخطوطة هي نسخة أصلية واحدة، بخط الشاعر، مكتوبة في 12 كتاباً، ما يصيرها: هل مستحفظ بها مثلاً؟

■ مخطوطة «طرفة بن الوردة» الأصلية هي هديتي الخاصة لي الصديق جمال فخرو، الذي دعم فكرة التجربة وتنفيذها، ووقف بجانب المشروع طوال سنوات العمل. وأشعر فعلاً أن المخطوطة، عند جمال، ستكون في مستقرها الجميل، مشرفة لمكان والمكانة.

■ اختيارك للعناوين التالية: (كتاب السيرة، كتاب البحرين، دفتر طرفة، باب الغرائز، دفتر قاسم، فصول الحلم، دفتر السجن، اشراقات طرفة بن الوردة) «لماذا؟ لا عرف... لقد وجدت نفسي مستجيباً لنزوع تلقائي اقترحته على طبيعة التصنيف الكلاسيكي في الكتابة العربية. نفس اللحظة، ففي تسويات (مفاتيح) كتب) هو توصيف بالغ الحيوية من حيث الجدة، ومتصل هو أيضاً بجذر تقليدي في كلاسسيكات التصنيف التقني في الكتابة العربية. وجدت نفسي، بدون كثير تفكير، مؤثفاً مع هذا ذلك.

■ للمرة الثانية يكون اسمك جزءاً من عنوان هذا الكتاب «قبر قاسم... واليوم «دفتر قاسم»...»

■ هكذا تحدث الأمور بالنسبة لي. لأحب هذا النوع من التكرار.

■ بعد التجربة رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

■ ما سر تعلقك بالقدم... هل سيقترن من طرفة، أم يبتعد؟ لا عرف، لكن يتوجب أن يكون مختلفاً.

■ كيف التجدد رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

■ ما سر تعلقك بالقدم... هل سيقترن من طرفة، أم يبتعد؟ لا عرف، لكن يتوجب أن يكون مختلفاً.

■ كيف التجدد رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

■ ما سر تعلقك بالقدم... هل سيقترن من طرفة، أم يبتعد؟ لا عرف، لكن يتوجب أن يكون مختلفاً.

■ كيف التجدد رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

■ ما سر تعلقك بالقدم... هل سيقترن من طرفة، أم يبتعد؟ لا عرف، لكن يتوجب أن يكون مختلفاً.

■ كيف التجدد رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

خشية أن يطغى ذلك على أمرين: النص والمخطوطة. غير أنني محفور بصدقاً كما فعل على أهية الاستعداد لمراقفتي إلى الجحيم. وهو جسيم حميم كما قلت ذات نص قديم، أريد أن أكرر شركي لهؤلاء الأصدقاء جميعاً على موقفهم من هذه الغامرة.

البحث الحميم للتجربة

■ الأسمية التي أقيمت في غاليري «الرواق» بمنطقة العدلية بالمناحة، تضمنت قراءة شعرية وعرض المخطوطة الفنية وتوقيع كتب المجموعة بمشاركة فووغرافية لإبنتك طفل حداد، وموسيقى لابنتك محمد حداد، ماذا عن العمل العاطلي في هذا المشروع؟

■ إذا قصدنا بالعاطلي هو وصف البحث الحميم للتجربة، فذلك صحيح فعلاً، ومن أجل ما حدث هو أن محمد منذ أن قرأ جانباً من مسودات النص في برلين عام 2008 شرع في فكرة التأليف لميغلي الخاص بطرفة، وهي مبادرة رغبت فيها لو أنه لم يبق لي حين أن طفول وهي المولعة بالتصوير الفوتوغرافي، طرحت ضرورة توثيق عملي أثناء كتابة المخطوطة، فكانت محتيتي في البيت قد تحولت إلى ورشة فنية دائمة، فيما كنت أشغل على خط الكتابة، فجاءت (طفول) التصوير تلك اللحظات، وأنا بي أجد في صورها بعداً نوعياً للتعبير عن التجربة، بعداً لا نجده في المخطوطة الأصلية، من حيث طبيعة الرؤية الفنية والملاسة الحية لروح الخط والكتابة. فطرحت الفكرة بالباحث على أن يتحول عملياً إلى كتالوج فوتوغرافي، مع كتب طرفة، يضع التجربة في أفق أبعد من التوثيق، تردّد أول الأمر، ثم شيعها على الخلفي عن ترددها الصديق أمين صالح الذي كتب مقدمة خاصة لكالوج الصور. إذا كنا نقصد هذا كله (عملاً عالياً) فهو كذلك.

■ المنتسبة المخطوطة هي نسخة أصلية واحدة، بخط الشاعر، مكتوبة في 12 كتاباً، ما يصيرها: هل مستحفظ بها مثلاً؟

■ مخطوطة «طرفة بن الوردة» الأصلية هي هديتي الخاصة لي الصديق جمال فخرو، الذي دعم فكرة التجربة وتنفيذها، ووقف بجانب المشروع طوال سنوات العمل. وأشعر فعلاً أن المخطوطة، عند جمال، ستكون في مستقرها الجميل، مشرفة لمكان والمكانة.

■ اختيارك للعناوين التالية: (كتاب السيرة، كتاب البحرين، دفتر طرفة، باب الغرائز، دفتر قاسم، فصول الحلم، دفتر السجن، اشراقات طرفة بن الوردة) «لماذا؟ لا عرف... لقد وجدت نفسي مستجيباً لنزوع تلقائي اقترحته على طبيعة التصنيف الكلاسيكي في الكتابة العربية. نفس اللحظة، ففي تسويات (مفاتيح) كتب) هو توصيف بالغ الحيوية من حيث الجدة، ومتصل هو أيضاً بجذر تقليدي في كلاسسيكات التصنيف التقني في الكتابة العربية. وجدت نفسي، بدون كثير تفكير، مؤثفاً مع هذا ذلك.

■ للمرة الثانية يكون اسمك جزءاً من عنوان هذا الكتاب «قبر قاسم... واليوم «دفتر قاسم»...»

■ هكذا تحدث الأمور بالنسبة لي. لأحب هذا النوع من التكرار.

■ بعد التجربة رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

■ ما سر تعلقك بالقدم... هل سيقترن من طرفة، أم يبتعد؟ لا عرف، لكن يتوجب أن يكون مختلفاً.

■ كيف التجدد رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

■ ما سر تعلقك بالقدم... هل سيقترن من طرفة، أم يبتعد؟ لا عرف، لكن يتوجب أن يكون مختلفاً.

■ كيف التجدد رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

■ ما سر تعلقك بالقدم... هل سيقترن من طرفة، أم يبتعد؟ لا عرف، لكن يتوجب أن يكون مختلفاً.

■ كيف التجدد رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

■ ما سر تعلقك بالقدم... هل سيقترن من طرفة، أم يبتعد؟ لا عرف، لكن يتوجب أن يكون مختلفاً.

■ كيف التجدد رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

■ ما سر تعلقك بالقدم... هل سيقترن من طرفة، أم يبتعد؟ لا عرف، لكن يتوجب أن يكون مختلفاً.

■ كيف التجدد رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

## محمد الأشعري يقدم ديوانه الجديد «كتاب الشظايا»

محمد باهي \*

■ في سياق علاقته الحميمة والوجدانية بمدينة بني ملال وسط المغرب، فضل الكاتب محمد الأشعري تقديم ديوانه الشعري الجديد «كتاب الشظايا»، الصادر عن دار النهضة للثقافة ببيروت الطبعة الثانية 2011، ويقع في 211 صفحة، فصل في إطار أمسية ثقافية شكلت برأي الأنتلجنسيا المحلية فرصة لتجميع شظايا الصداقات والعلاقات الإنسانية المفقدة، حيث بعثت الدفء وسط رواد الكلمة والشعر رغم قساوة البرد التي تخيم على المنطقة وتحديها إلى أمكنة موحشة بصمتها ورتابتها، بخرابها وتنشيطها، بتطلعها إلى الانعقاد والالتزام... أمسية المديرية الجهوية للثقافة ببني ملال بتتسيق مع المركز الثقافي ليلية الجمعة الأخير، شكلت برأي المتتبعين والنقاد وقفة تأمل تبعث على التماهي إذا ما استحضرننا تفاصيل المدينة «كتيبة الخراب» حسب تعبير الكاتب عبد الكريم الجويطي في روايته الشهيرة «علاقاتها بديوان الأشعري «كتاب الشظايا».

وعلاقة تعاطي الكاتب الغربي والعربي محمد الأشعري مع الشعر كجنس أدبي إلى جانب المثل الروائي أشار إلى كون هذا التفصيل لا يعني بالضرورة الرجوع إلى الأصل برأي البعض، بل الأمر يتعلق في نظره بتكامل الرؤى والتصورات في سياق صيرورة الاهتمامات الإبداعية وعلاقتها بالتحولات والهواجس والقلق الوجودي والأسئلة التي تُورقنا في أحيان كثيرة، وتلاحقنا في مواقف متعددة.

■ في ذلك اعتبر الأشعري ديوانه الأخير تجربة شعرية تختلف عن سابقتها من حيث البناء الهندسة ذات الصلة بالمعالج اللغوية والعمودية ووحدة النسق والموضوع، إضافة إلى كونه اعتمد عنصر التأمّل كمحدد أساسي ضمن المعادلة الفلسفية في علاقتها بالأمكنة والطبيعة وتأمّل الذات وتفصيل الحياة التي تتلاشى من حولنا والأسئلة المؤرقة التي نتعايش معها.

■ من جانبه أشار الناقد نور الدين درموش في تقديمه للديوان إلى كون «كتاب الشظايا» يحثفي في جزء منه بكتائنا الطبيعية، بل يتحوّل إلى الاحتفاء بالأبعاد الكوسمولوجية لتكون، يقف، مثلاً، عند جبل، تشي كثلته بالصلادة والاكتفاء، فيما الجبل يخابرها، حين تدنو منه، بهيأته تتردّد أول الأمر، ثم شيعها على الخلفي عن ترددها الصديق أمين صالح الذي كتب مقدمة خاصة لكالوج الصور. إذا كنا نقصد هذا كله (عملاً عالياً) فهو كذلك.

■ المنتسبة المخطوطة هي نسخة أصلية واحدة، بخط الشاعر، مكتوبة في 12 كتاباً، ما يصيرها: هل مستحفظ بها مثلاً؟

■ مخطوطة «طرفة بن الوردة» الأصلية هي هديتي الخاصة لي الصديق جمال فخرو، الذي دعم فكرة التجربة وتنفيذها، ووقف بجانب المشروع طوال سنوات العمل. وأشعر فعلاً أن المخطوطة، عند جمال، ستكون في مستقرها الجميل، مشرفة لمكان والمكانة.

■ اختيارك للعناوين التالية: (كتاب السيرة، كتاب البحرين، دفتر طرفة، باب الغرائز، دفتر قاسم، فصول الحلم، دفتر السجن، اشراقات طرفة بن الوردة) «لماذا؟ لا عرف... لقد وجدت نفسي مستجيباً لنزوع تلقائي اقترحته على طبيعة التصنيف الكلاسيكي في الكتابة العربية. نفس اللحظة، ففي تسويات (مفاتيح) كتب) هو توصيف بالغ الحيوية من حيث الجدة، ومتصل هو أيضاً بجذر تقليدي في كلاسسيكات التصنيف التقني في الكتابة العربية. وجدت نفسي، بدون كثير تفكير، مؤثفاً مع هذا ذلك.

■ للمرة الثانية يكون اسمك جزءاً من عنوان هذا الكتاب «قبر قاسم... واليوم «دفتر قاسم»...»

■ هكذا تحدث الأمور بالنسبة لي. لأحب هذا النوع من التكرار.

■ بعد التجربة رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

■ ما سر تعلقك بالقدم... هل سيقترن من طرفة، أم يبتعد؟ لا عرف، لكن يتوجب أن يكون مختلفاً.

■ كيف التجدد رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

■ ما سر تعلقك بالقدم... هل سيقترن من طرفة، أم يبتعد؟ لا عرف، لكن يتوجب أن يكون مختلفاً.

■ كيف التجدد رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

■ ما سر تعلقك بالقدم... هل سيقترن من طرفة، أم يبتعد؟ لا عرف، لكن يتوجب أن يكون مختلفاً.

■ كيف التجدد رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

■ ما سر تعلقك بالقدم... هل سيقترن من طرفة، أم يبتعد؟ لا عرف، لكن يتوجب أن يكون مختلفاً.

■ كيف التجدد رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

■ أرجو أن لا تتكرر التجارب عندي. لأحب هذا النوع من التكرار. فالتكرار ممل في الحياة، فما بالك في الكتابة والأدب والفنون.

■ ما سر تعلقك بالقدم... هل سيقترن من طرفة، أم يبتعد؟ لا عرف، لكن يتوجب أن يكون مختلفاً.

■ كيف التجدد رقيق درب الكاتب البحريني أمين صالح تجربة فطول، ومحمد مع والدما الشاعر، بقوله: «يداب نقاش، بصبر ناسك، بيسيرة راه، بمسك القلم وفي حنوّ يخط على ورق حنون لا يشاكس ولا يتأفف...هل مستكره هذه التجربة؟ كيف ترى إليها الآن؟

إلى حفل جنّهم،  
ثم تأتي القواطيرُ  
كي تمضُ الجبّث الرانخات!  
هو الوحش  
في مَدَن العُرْشِ  
لا، لن يرى غير صورته في البقاءِ  
على وُحْل مذبحةٍ  
إثر أخرى...  
إن يَتمّ له الوُهمُ  
في لعنة الليثين..  
\* \* \*  
وفي حمض أندلس العُشب،  
كان له الذُهَبُ الضوُّ  
واللبنُ الحلو  
في حمض الشبثِ  
وما أذهل السُحْرُ والعابرين..  
\* \* \*  
وحَظّ الغرابُ على الباب،  
مَدّ خوافية في كلِّ وادٍ  
فَمالَ بها كوكبٌ لا يرى  
كَمَ هذا الأَخاديدِ  
أو لا يرى كلَّ هذي المدافنِ  
في أبد الدهارين..  
\* \* \*  
ومما تأكل الغولُ من لحمها  
كالعجين.  
وحمض الروائحُ في ليلة الزنجبيلِ  
إِذا شَعَّ دَافِي العبيدِ،  
وفجّ الحليبُ  
على فزوة الحالمين.  
وحمض المنادي على الناسِ؛  
يا أيها السامعينُ  
إِذا مَرَّ بَدْرُ التمامِ بكمِ  
وحمضُ لها خَبِرُ النازفينِ.  
\* \* \*  
شاعر من فلسطين

للفصائرِ،  
تعلو وتعلو..  
إلى أن تُضَمَّخَ في العُجَمِ  
أعرافها الشهد،  
أو تنعفّ الثلجُ في قعر الأمينِ.  
\* \* \*  
في حمض سيدةِ ترقُبِ البابِ  
حتى يدقُّ عوارضُ سيِّدِ  
قيل: قد نَحَلَّتْ الرِصاصاتُ،  
في درب رُجعتِه،  
فارتعى، غارقاً، بين أصحابهِ الطيِّبينِ.  
وفي كلِّ سطحٍ تَرى شبحاً  
يُطَلِّقُ الخوفَ في كلِّ فجٍّ،  
فيسأطُرُ الأودِ  
في حمض أصحابهِ الطيِّبينِ.  
ويعضون في زُمةِ النهرِ  
حتى تفيضُ الدروبُ، وتبدأ  
أعراسُ مملكة العاشقينِ.  
\* \* \*  
وخارجُ حمضِ تَرى الوحشِ  
يحتالُ ثانيةً  
كي يُمَرِّزَ سؤوْده في الغزالِ،  
وليس له غيرُ أن يَقتلَ الأرضَ قاطبةً  
إِن أرادَ لأَنيابه اللحمَ.  
هذا الذي عَلم الموتُ  
أن يشربَ الروحَ صافيةً  
من ينابيعِ أطغالها،  
ثم يعضِي  
ليحتلَّ ثانيةً أرضَه  
من تضاعفِ أصحابها المتعبينِ.  
وما عادَ يذُكُرُ  
أن له بقعةَ أَخوْدهِ  
وعانوا بها فاستكانَ،  
وكانَ الهشاشةُ والنلُّ  
في رُبْعَةِ الص



«عندما كنت صغيرا كنت ازاحم الكبار على الفرجة فأنهر؛ هذه اشياء للكبار»

## المخرج المسرحي سعيد غزالة: قدمت وضع الانسان السفلي والمرأة المجني عليها خلال سنوات الرصاص المغربية



مشهد من مسرحية «الجلي»

### الرباط - من عبد القادر مكيات:

قال المخرج المسرحي سعيد غزالة إن المسرح هو التغيير .. المسرح هو الفاعل لا المفعول .. وأنا العليما والأنا هي المشوخ .. ولأنه هو الفاعل ، فهو الفاعل في هذا التغييرات ، هو لا يتأثر بقدر ما يؤثر ويغير ، وحول علاقته بالمسرح اضاف «علاقتي بالمسرح هي علاقة ولادة مستمرة ومخاض لا يقتر له أو .. معاناة لا تنتهي : تبدأ بالمسؤال وتنتهي بسؤال ويبقى الجواب الألق الذي يكون بالوطن الطيف الإنساني»

واكد في هذا الحوار أن الفرجة مهما كانت وتوعدت يجب أن تحزن وتبدي في أن رقيها وخلقها وعنصر التعليم بها وإضافتها لخبر البشرية .. إن الفرجة الخالية من هذه العناصر، بالإضافة إلى اللعنة والجمال ، لا تعتبر فرجة بل لغوا ومن لغى فلا فرجة لديه ..

وحول جديده الفني قال «سننظم جولة مسرحية إذا تسنا لنا الحصول على شريك يمول هذه الجولة ، أو البحث على موارد تمكننا من الإستمرار في مقارعة أعداء النجاح وأعداء أن يكون هذا الوطن للإنسان وللفرجة التي تزرع فيها حب الأرض والتاريخ والتقدم».

بعد تجربة مسرحية بالغة الأمازيغية .. تعود للمسرح باللغة الأمازيغية بتملكك الجديد «الجلي» ما كان الداعي لهذا التحول؟

ليس تحولا بل تنوعا ، بحيث كان الثابت عندي هو الوصول ، بهذا التنوع ، إلى كل الحساسيات المجتمعية والتفاعل مع المواضيع التي تخلف الوعي وتستغل الأنا .. وكانت الرغبة عندي دائما الحضور النوعي الذي من خلاله أشهد إمكاناتي الإبداعية وبعثي المستمر لخلق فرجة مسرحية تحدث المعيش اليومي المتاح صور من معاناة وأفراح المجتمع ، والتي تصب في الإنسانية كيميحي قل حضوره في عالم المال والأعمال .. هذا يتأتى دوما من إحداث كل المشاركين في العمل المسرحي المذكور جوابا على أعمال سابقة تقي معنى إختياري للمسرح الفكري والعبيتي .. و علاقتي بالمسرح هي علاقة ولادة مستمرة ومخاض لا يقتر لا أو .. معاناة لا تنتهي : تبدأ بالمسؤال وتنتهي بسؤال ويبقى الجواب الألق الذي يكون بالوطن الطيف الإنساني .

ماذا يعني «الجلي» عنونا ومعنى ؟  
 المعنى ضمن في العنوان وهذا الأخير تحايل لغوي و إيهام في المخفي والندور للمسؤال الفخ .الجلي هو فعل جلاء موسى عليا وأخذ أشكالا غريبة فغثا من معنى أن تكون أو لا تكون حيث أصبحت الأشياء تشتهبه .  
 والجلي هي حكاية الصراع الداخلي لإنسان عاش خلفا ملتصبا ، و صفا في واقع أكثر التباسا ، حكاية انخساع شخصية «الجلي» حيث يجد في لحظة : فلا يدعي الإلتزام إليه إلا أنه لا يقبل بما يدعوه إليه هذا الظل ، يحاول أن يفتح ظله «الجلي» بان الدنيا كذبة كبيرة و الناس اصحوا موسى لا فائدة ترحى من ورائهم .. يحكي الجلي ، في محاولة لإقناع



سعيد غزالة

هذا الظل ، بحكايته التي تتوزع بين الحيف الذي لحق به لكبير سوء فقام حصل في حياته وبين بحة الضني عن زوجته وأبنائه الذين كانوا مشرو حياة فأنه أنه لن يتكلم الجلي تبقى صورة من مجموعة صور لآلآت لم تكتمل كمجموعة منسجمة لحكاية تاريخ شعب مازل يلحق جراحات الماضي للمغموم ، حكاية الجلي كآلاف الحكايات التي تربط بين ماض ملغوم وحاضر باهت ومستقبل خفيف .

هل عمل يكون موجها لجمهور دون آخر ، أو يختار جمهوره؟  
 لم تعتبر عمليكم الجديد من هذه الإختيارات ومنتاحي الأعمال ؟  
 أن تكون مقبلا على الإختيارات ومنتاحي الأعمال الأخرى في خطاباتها . لكن سأسر لك بامر ، عندما كنت صغيرا كنت دائما ازاحم الكبار في الفرجة مهما كان شكلها فلأنا ؛ ملعبا ، سينما ، مسرحا .. الخ وكنت أنهر بهذه العبارة : هذه الأشياء للكبار .. مرت السنون وكبرت لاكتشف أن ما كان ممنوعا أصبح مسموحا لا لشيء إلا لأن الكبار أنتون .. أريد أن أقول : الفرجة مهما كانت وتوعدت يجب أن تحزن وتبدي في أن رقيها وخلقها وعنصر التعليم بها وإضافتها لخبر البشرية .. إن الفرجة الخالية من هذه العناصر، بالإضافة إلى اللعنة والجمال ، لا تعتبر فرجة بل لغوا ومن لغى فلا فرجة لديه ..

وكما كنت دائما معلنا في أعمالني أن المعاناة والرغبة في المعيش هي التي تضعتنا في وعاء من التشابه .. «الجلي» يجمع بين الإنسان السفلي والآخر السطحي والأخرى المجني عليها: المرأة ..

## الضمان التشكيلي أباد السامرائي:

# المنزل العراقي القديم ما زال شامخا رغم الويلات

لندن - من أحمد خليل العزوز:



أياد السامرائي

اشتهر الفنان التشكيلي العراقي أياد السامرائي برسم البيئة العراقية كالمقاهي والأزقة وحمام السوق، والديكات الشعبية (الجوبي) ومرابي الحمام واستطاع بإمكانيته وتجربته هذه أن يسجل مسيرة ناجحة نقلته إلى الوسط الفني العراقي انتقالة وثقة إلى أن أصبح فنانا يشار إليه بالبنان، وساهم بمعارض مشتركة مع الكثير من الفنانين العراقيين وأقام معارض شخصية لا عماله داخل العراق وخارجه وكتب عنه العديد من الصحفيين ونقاد الفن، وبعد هذه التجربة الناجحة مع البيئة العراقية التي تأسست فيها شخصيته الفنية المنقل إلى دولة الإمارات العربية عام (1999) لجرب حظه مع البيئة الصحراوية الغنية بشمسها وألوانها الجميلة بما فيها من رمال وجمال وخيول وخيام وصور الصيد التي تناولها الفنان تشاؤ لا ذكيا من خلال تجربته الجديدة وبأسلوبه الدافئ الذي عرف به، علما أن رسم البيئة الصحراوية يحتاج إلى عين مهذبة غنية بمشكنتها من التوازن ما بين اللون والضوء والظل، لكن مشاركته المستمرة ومعارضه مع فنانين متعددي الثقافات والأساليب والانفتاح على العالم أغنت مسيرة السامرائي ومنحته حسنا وخيالا أوسع خاصة من خلال أعماله التي ساهم بها في المعارض الأخيرة مثل (لوحة الصيد) وروحه الشبهير (أمرأة أماراتية) و(صقور الصيد) ورسم الخيول الذي أبدع فيها وتمكن أن يحقق نجاحات متعددة لفتت أنظار الكثير من المهتمين في الحركة التشكيلية العراقية والعربية.. وللغنان بحوث في النحت والخط العربي سيعمل عليها في معرضه القادم من الموروث العراقي الذي سيقام في المركز الثقافي في دولة الإمارات..

للتقرب قليلا من الفنان التشكيلي العراقي المبدع أياد السامرائي كان هذا الحوار:

هل تتفقت بين الأساليب الفنية وما هي المدرسة التي تتوقع أن تستطيقك في النهاية؟  
 في المراحل الأولى من حياتي الفنية (فترة الطفولة) تنقلت بين المدارس الفنية لأنني أرسمت كل ما أراه أمامي من لوحة أو مشهد أو مجموعة ألوان أو واقع ملموس لكني بعدها بدأت أميز بين مدرسة وأخرى وأجد نفسي أميل إلى أسلوب معين عن غيره من الأساليب الفنية وأوضح من أعمالني الأولى التي أميل إلى الواقعية وأنا مستمر إلى يومي هذا بالإضافة إلى تنفيذ بعض الأعمال بأساليب أخرى في النهاية أجد المدرسة الواقعية هي التي من خلالها أظهر حقيقة تأثري بالموضوع الذي أريد رسمه كلوحة بغداد الحبيبية أو استراحة الصقار أو امرأة في الصحراء وغيرها ..

هل يستهويك استنطاق الموروث الشعبي العراقي في لوحاتك؟

أجرت كثيرا من الأعمال التي تعكس الأثر الشعبي العراقي في كل ما هو موروثا شخصيا (الجوبي) وحمام السوق ومرابي الحمام (الطريحي) والديكات والحياق والفقور العراقي كلها تقارب في مضامينها أسلوب الصورة في لوحة فنية جميلة يحيطها إطار لائق عند بل تتسع إلى ما لا نهاية وقد تغطي الجدران، والموروث الشعبي هو تلك الأثر التي ينظر من خلالها إلى الشعوب.. نعم إن الموروث العراقي يستهويني وأحاول أن أنقله بصديق وأمانة في أعالي ..

ما هو الأثر الذي تتركه التجمعات الفنية على الفنان وكيف تطور وتحسين إنتاجه الفني؟

أنا كفنان في المهجر وكل التجمعات المنهجية ولبعد بعيدين عن التجمعات لصعوبة الالتقاء ولبعد المسافات لكن لشر التجمعات الجابية على الفنان فمشاركاتي في المعارض الجماعية في الإمارات والالتقاء بفنانين من مختلف الجنسيات ترك أثر واضح فأعتقد أن الفنان التشكيلي يجب أن يكون على تواصل مستمر بالفن والفنانين وأن يبتعث حضوره وخاصة في التجمعات التي تجمع الفنانين من مختلف دول العالم فهي فرصة للتعريف بشخصه كفنان وأيضا إظهار جمالية الفن العراقي للمعالم ..

هل لك أن تحدثنا عن أول وآخر لوحة رسمتها من حيث التاريخ والموضوع والأسلوب؟

أول لوحة رسمتها كانت تحمل عنوان (الجب) في سنة 1981 والحب عبارة عن وعاء يستخدمه العراقيين لاء الشرب وقد رأيت في منزل قديم وبسنتد هذا الحب على قاعد خشبية تتمازج الألوان فيها بين

أعضاء هذه الجماعات وتنظيم أعمالهم وظهرت نقابة الفنانين لتكون مركزا حيويا لكافة الاتجاهات الفنية والبصرية ولتأجيل مفهوم الالتزام الجماعي.

وفي عام 1971 ظهرت جماعة الاكاديميين وجماعة الواقعية الحديثة وتجمع البعد الواحد وغيرها صالات العرض مثل قاعة الوسط عام 1965 وغيرها بمناسبة أقامك في دولة الإمارات هل تطورت الحركة التشكيلية الاماراتية وماذا اضافة لك هذه التجربة؟

أنا مقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ سنة 1999 وإلى الآن فأرى أن الفن التشكيلي الاماراتي في تحسن وتطور مستمر والفرص المتاحة حاليا لم تكن متوفرة في السنوات الماضية، والدليل على ذلك المعارض الفنية التي تراها اليوم واليوم التي تقام في دور عرض عالية ومهرجان الصيد والغروسية الذي يقام في كل عام في نادي صباط أبو ظبي وأيضا وجود دور الزمادات العالية وكذلك العمل القائم حاليا على إنشاء متاحف عالمية في إمارة أبو ظبي مثل متحف اللوفر أبو ظبي والحدث الأهم هو بنياني الشراكة الدولية التي عرف بتنظيمه المميز ووجود متحف الشارقة للفنون الذي شيد بتأنيق التفاصيل وقمة في الروعة وضم لوحات لفنانين كبار ..

تجربة وجودي في الإمارات اضافة لي شيئا جديدا وهو البيئة الصحراوية التي تتميز بشمسها ورمالها الغنية التي تتناسب كامواج البحر والأشخاص الذين يعيشون فيها فمناخها استلمت لوحتي التي شاركت فيها في مهرجان الصيد والغروسية في إمارة أبو ظبي باسم امرأة في الصحراء ..

سأهي الصعوبات والعواقب الحالية التي تواجه الفنان التشكيلي العراقي؟

كثيرة منها وجوده في المهجر وعده من الإحبة أو وجوده في بيئة غير أمته وهو بعيد ما يحتاجه الفنان غياب جهات تتبنى الموهوبين كذلك التعريف بأنفسهم وتوسيع آفاقهم ..

سأهي الصعوبات والعواقب الحالية التي تواجه الفنان التشكيلي العراقي؟

كثيرة منها وجوده في المهجر وعده من الإحبة أو وجوده في بيئة غير أمته وهو بعيد ما يحتاجه الفنان غياب جهات تتبنى الموهوبين كذلك التعريف بأنفسهم وتوسيع آفاقهم ..



**البرج**

علاقات مهنية جديدة، تغلق باب قلبك في وجه قصة حب قديمة.

**الحمل:**  
 يوم مميز على الصعيدين المهني والاجتماعي، بإدب فوراً إلى تنفيذ مخططاتك فالخط يتسم لك في هذه الفترة.

**الثور:**  
 عاطفتك الصادقة تمنح الحبيب السعادة والهناء، قرار حاسم تتخذه اليوم، علاقات مهنية جديدة يكون لها أبلغ الأثر في حياتك.

**الجوزاء:**  
 تصرفات الحبيب تجعلك في قلق وحيرة، تطور جديد في تفكيرك يجعلك أكثر واقعية.. حاول مراجعة حساباتك لمعرفة الصديق من العدو.

**السرطان:**  
 تحتاج لفترة هدوء حتى تقوم باختبار مصيري يتوقف عليه مستقبلك مشاريع مهمة عليك أن تتفرغ لها، ابتعد عن الماطلة.

**الأسد:**  
 الخشونة في تصرفاتك تسبب لك المتاعب، عليك أن تصارح الحبيب بحقيقة شعورك، مفاجأة سارة تحل معظم مشكلاتك العالقة.

**العذراء:**  
 فرص كثيرة ستسبح لك اليوم، حذار أن ترتكب أي حماقة في مجال العمل، تابع بنشاط وصبر، فالصبر مفتاح الفرج.

**الميزان:**  
 مضايقات تتعرض لها اليوم، عليك أن تتجاوزها بأعصاب باردة، توعد

**المقرب:**  
 أحداث مفاجئ يسبب لك بعض المتاعب، نقاش مع الأهل نتج في أثنائه من انزاع تأييدهم المطلق لك.

**القوس:**  
 مشاحنات لا مبرر لها بينك وبين الحبيب، نهضة أتاتيك بشأن عمل أنجزته بنجاح ، خلال فترة قصيرة ستجد أكثر مطالبك محققة.

**الجدي:**  
 حاول أن تكون أكثر وضوحاً مع من تحب، أحلام كثيرة ستحقق في وقت قريب، حاول التفكير بالنواحي المادية واقتصد في نفقاتك قدر الإمكان.

**الدلو:**  
 لا تتناسى الحبيب مهما كانت الأسباب، لا تتأخر في وضع أفكارك موضع التنفيذ، الفرج لن يتأخر سحلا أكثر أمورك تعقيداً.

**الحوت:**  
 يحسدك البعض على مركز تصل إليه في الأيام القليلة المقبلة، تحسن لموس في الوضع المالي وربح إضافي لم تكن تتوقعه.

## سودوكو

3	9	6	8				
2			3			3	
	5		3	2			
		2	7			6	
1		3	4			8	
			2	1			
8			4	6			
		8				7	
			1	6	9		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## الحل السابق

4	1	6	9	2	3	5	7	8
3	8	9	5	7	6	2	1	4
2	7	5	4	8	1	6	9	3
7	5	2	8	9	4	1	3	6
1	3	4	7	6	2	9	8	5
6	9	8	1	3	5	4	2	7
9	2	3	6	5	7	8	4	1
8	6	1	3	4	9	7	5	2
5	4	7	2	1	8	3	6	9

## المرأة الحديدية ثير جدلا حتى في السينما

### ميريل ستريب: نحن في اليسار لم نحب سياسة ناثنر لكننا اضمرنا أعجابا بانجازها كامرأة



ميريل ستريب في دور مارغريت ثاتشر

**لندن - من آنا توفورد:**

سواء كان ذلك في الحياة الواقعية أم على شاشات السينما، يبدو أن رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت ثاتشر أو «المرأة الحديدية» كما اشتهرت، لم تغد ولو قدرا ضئيلا من قدرتها على خلق انقسامات في الرأي، كما يؤكد ذلك الجدل المشعل مفع حول فيلم مرتقب ظهوره عنها.

تجسد الراحلة ميريل ستريب شخصية الزعيمة السابقة التي تبلغ من العمر الآن 86 عاما، وتصورها كامرأة خائفة القوى تعاني من العته، فيما تعرض لقطات بنظام الفلاش باك عصرها الذهبي 1979-1990.

فالتقطات الداعية للفيلم الذي من المقرر أن ي طرح في العرض الأول في بريطانيا يوم السادس من كانون ثاني/يناير المقبل، تجسد مبررة منزل المرأة الحديدية وحدها في المطبخ وهي مكتبة على إثناء به عسيده وتقول لها: «ها أنت نا».

فرد عليها ثاتشر «ها نحن نا» تومسه أن زوجها دينيس الذي عاشت معه سنوات طويلة وتوفي عام 2003 لا يزال معها.

هذا الجدل تحديدا من العمل أثار ثائرا محبي ثاتشر في بريطانيا الذين يرون في هذا التصوير «إهانة» في المقابل دافعت ستريب عن الدور ببسالة، إذ قالت إن كبر السن والإصابة بالخرق أو العته لا ينبغي أن ينظر إليه كوصمة، «إنها الحياة.. تلك هي الحقيقة» حسبما قالت الممثلة الحائز على الأوسكار، خلال مقابلة أجرتها معها مؤخرا هيبة الإذاعة البريطانية (بي بي سي).

وقالت ستريب لصحيفة «ديلي تلجراف»: «أردت تقديم عمل عن الفناء وتقيل واقع فقدان الحياة .. ووجدنا قصة شعرنا أنها تقدم ذلك المضمون».

وقالت ستريب في الفيلم يقدم نظرة «شخصية تماما» لثاتشر وهي تخطو نحو النهاية، فصورنا «انحصار وتناقص قوتها».

وقالت الممثلة التي قضت شهورا طويلة تتشاهد وتستمع لتسجيلات فيديو وتسجيلات إذاعية يمكن من التعرف على لغة الجسد والصوت عند ثاتشر، إن الحديث مع الناس عن ثاتشر كان متعلا لأن «كل شخص كانت لديه وجهة نظر عنها».

كان هدفا الرئيسي من تقديم العمل الذي أخرجه فيليدا لويد مخرجة «ماما ميلا»، هو «معرفة أي شيء كان يجذب الناس لها، ما ولد في قلوب آخرين ذلك الحدق الدفين عليها».

اعتمد الفيلم بشكل كبير على لقطات إخبارية ليذكر المشاهد بمعارك ثاتشر مع اتحادات العمال البريطانية

والاحتجاجات الواسعة ضد حكمها وحرب عام 1982 مع الأرجنتين بسبب جزر فوكلاند وهجمات القنابل التي شنها الجيش الجمهوري الأيرلندي في بريطانيا - من بين نواح أخرى في حكمها الذي دام 11 عاما.

الفيلم قدم تقريبا بأثر رجعي عن بزوغ نجم ثاتشر الذي لم ينطفئ في عالم السياسة الذي هيمن عليه الرجال إبان سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، وفتاورها السياسية بالإضافة إلى حياتها كأم، وقالت ستريب لدلي تلجراف «ثاتشر كانت غريبة في عالمها وفي حزبها».

اعتقد أنني شغوفة بعملني قدر شغفها بعملها، كما أنني لا أرضي أن يسيء (أحد) فهم ما أحاول القيام به، قلها تماما».

وقالت ستريب ل«تايمز»: «نحن في اليسار لم تكن نحب سياستها لكننا كنا نضمر في أنفسنا شعورا بالإعجاب بما استطاعت كامرأة تحقيقه».

وأضافت: «لا أزال أعارض كثيرا من (فكار) سياستها.. لكنني أشعر أنها أمنت بها وأنها كانت تتعب من يقين صادق».

يقول مايك بورتيلو وزير الدفاع البريطاني الأسبق والحليف المقرب من ثاتشر، إنه برغم أداء ستريب الرائع، فإنه شعر ب«عدم الارتياح» إزاء المشاهد التي صورت مرضها.

وتنابا بورتيلو «أرى أنه عمل فني ضخم.. لكنه فيلم رواني مثير للجدل».

وتردد أن مارك وكارول جلبي ثاتشر التوأم، أصيبا ببعث من الحكة الدرامية للعمل، الذي تردد أنهما شبيهاه ب«قصة خيالية من نسج خيال اليسار».

لكن لويد تصف فيلمها «المرأة الحديدية» بأنه «فيلم أيديولوجي» تقول إن المشاهدين سيذكرون قدر الاهتمام والحدس الذي حرصت عليه ستريب في الحفاظ على «كرامة» ثاتشر. (د ب أ)



أماننا أرض صالحة للفن رغم عدم الاستقرار

## المخرج داود عبد السيد: السينما اقتربت من مناخ الحرية والإبداع بعد 15 يناير



داود عبد السيد

### القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

السينمائي واضطر عدد من المنتجين والشركات الكبرى لتأجيل أعمالهم الجديدة التي مازالت تحت التجهيز والاستعداد لها في أي وقت.

■ ما هو الوقت المناسب لإطلاق السينما نتاجها وإبداعها الجديد؟

■ الفروض انطلاق الإنتاج السينمائي عندما تتضح الرؤية أمام الجميع إلى أين نسير وما هي العقبات الحقيقية التي تواجهنا لنضع الحلول حتى نتغلب عليها، وربما أقرب مناسبة من الممكن استئناف عجلة الإنتاج السينمائي خلالها بعد انتهاء انتخابات مجلس الشعب المقبلة على خير وحتى تعود الحياة لطبيعتها.

■ ما رأيك في ظهور أعمال سينمائية ضعيفة فنيا بعد الثورة؟

■ هذا لا يجب أن يحدث في ظل مناخ الحرية والإبداع الذي نعيشه لأول مرة منذ سنوات طويلة، ويجب منع ما يطلق عليه سينما المقاولات تحت شعار الجمهور يبحث عن الترفيه بعد أيام التوتّر التي شاهدناها خلال الثورة، لأنها مجرد حجج لطرّح الأعمال الضعيفة تحت أي مسمى المهم تواجدها على الساحة وانتشارها.

■ هل يمكن التغلب بسرعة على مشاكل السينما التي تعاني منها منذ سنوات طويلة؟

■ يُؤكّد على ضرورة استغلال المناخ الحالي لنقدم سينما تحترم عقلية المشاهد وترقي بالفكر الذي نبحث عنه وترغب في تنويره حتى نحصل على ثورة فكرية تنويره أيضاً بجانب الثورة على النظام البائد، وفي هذه المرحلة الانتقالية يمكننا معالجة سوء توزيع الأفلام داخليا وخارجيا ونهني أزمة عدم الرواج السينمائي.

بسبب ضعف ادائه لدور الشيخ الشعراوي:

## أسرة نجيب محفوظ ترفض أداء حسن يوسف لشخصيته

القاهرة - من أحمد الشوكي:

رفضت أسرة الكاتب نجيب محفوظ تجسيد الفنان حسن يوسف لمسيرة حياته من خلال مسلسل تليفزيوني، وعلمت «القدس العربي» أن السبب وراء الرفض يرجع إلى ضعف مستوى أداء «حسن يوسف» لشخصية فضيلة الشيخ «محمد متولي الشعراوي» وكان هذا السبب هو الذي دفع أسرة فضيلة الشيخ الصوفي و«شيخ الأزهر» عبد الحليم محمود، إلى رفضها أن يؤدي «حسن يوسف» شخصية عبد الحليم محمود خاصة وأنه سيؤدي شخصية صوفية لها كرامات تحتاج إلى فنّان ذي قدرات فذة ليوصلها إلى الجماهير.

من ناحية أخرى أدان الفنان «حسن يوسف» الداعية الوهابي «عبد النعم شحات» الذي يحزّم الديمقراطية والذي وصف أدب نجيب محفوظ بأنه ينتمي لأدب الدعارة.

وقال «يوسف» أنه لا بد أن يحترم المثقفين والفنّانين مضيفاً أنه قرأ العديد من البرامج الانتخابية للأحزاب والمستقلين، ووجد أنهم جميعاً انصرفوا عن الفن والثقافة، رغم أن دور الفن لا يقل أهمية عن دور السياسة، وعدم الاهتمام به هو خطوة للوراء لأن الفن مرآة المجتمع والفنان كالداعية تماماً ينشر مكارم الأخلاق والذوق الرفيع فهما يتفقان في نفس الرسالة البسطاء علموا أن في أمريكا وأوروبا دولاً عظيمة من خلال الأفلام والفن.

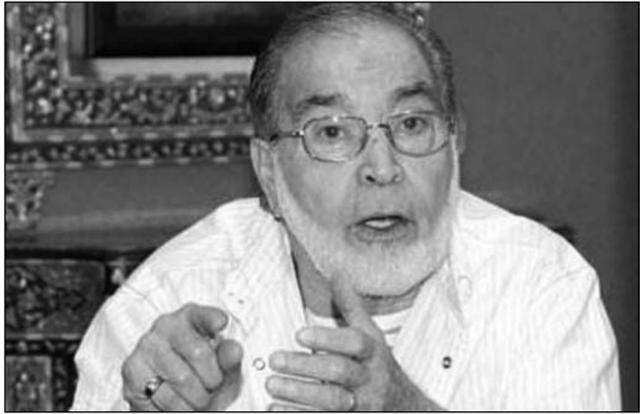
وأضاف «يوسف» أنه من الطبيعي أن تكون الجماعات الإسلامية متحفظة على الفن، لكن عليهم أن يدعروا فوائده لأن الدولة من غير ثقافة وفن ليس لها معنى.

يذكر أن «حسن يوسف» كان يجسد بحفّة ظل وقبول عال دور «الولد الشقي» وكان هذا سبب شهرته وكان في هذه الفترة من عمره كثير العمل فقد مثل في عام واحد فقط أفلام «شادية الجبل» و«آخر شقاوة» و«العزّاب الثلاثة» و«الشياطين الثلاثة» و«الرجال فقط» و«العمر أيام» و«مع الناس» و«نمر التلامذة» بالإضافة إلى قائمة طويلة من الأفلام بدأها منذ الخمسينيات بفيلم «امرأة حائرة» و«كف وأربع أصابع» و«ولد وبيت والشيطان» و«الشقيان» و«التمليذة» و«أنا حرة».

وبدأ «يوسف» مرحلة الستينيات بأفلام «أنا حرة» و«أصعب زواج» و«زقاق المدق» لتتواصل أفلامه بكثافة حتى تنحسر مع مطلع الثمانينات ليصور ثلاثة أفلام فقط هي، «القطط السمان» و«الاختلاط ممنوع» و«عصفور له أنياب».

وأخرج «يوسف» أفلام «كفاني يا قلب» و«ليلة لا تنسى» و«الطيور المهاجرة» و«أثني عشر على الطريق» و«عصفور له أنياب» كما أنتج فيلمين.

وكان أهم مسلسلاته «ليالي الحلمية» في الثمانينيات ليظهر بعد ذلك في أعمال دينية لفترة طويلة، لكن انحساره في هذه الأدوار أضاع منه فرصاً أخرى كتجربة تقديم أعمال جيدة حتى ضاق به الأمر فعاد إلى تجسيد أدوار اجتماعية بدأها بمسلسل «زهرة وأزواجها الخمسة» الذي جسّد فيه دور الرجل الذي تجاوز الستين وما زال يملك قدرات جنسية خرافية.



حسن يوسف

## مورينيو بطلاً لمسلسل كارتوني لتوعية الصغار بالقيم الرياضية النبيلة

تدريب فريق تشيلسي الإنكليزي وقاده إلى الفوز بعدة ألقاب. وتتفاوض شركة «سبورتس ستارز أفيرج» البرتغالية مالكة حقوق استغلال صورة مورينيو على بدء هذا المشروع الطموح في شباط/فبراير المقبل.

وتدور أحداث المسلسل الكرتوني حول مغامرات المدرب مورينيو في تدريب مجموعة من الصبية بإحدى المدارس ويسعى المسلسل إلى نشر القيم الرياضية والتنافسية بين الصغار.

بسبب اشارته الى اغتيال رفيق الحريري:

## السلطات اللبنانية تمنع فيلم «بيروت أوتيل» للمخرجة دانيال عرييد



لقطة من فيلم «بيروت أوتيل»

بيروت - أ ف ب: منعت السلطات اللبنانية فيلمًا للمخرجة دانيال عرييد عنوانه «بيروت أوتيل» صور في لبنان بسبب اشارته الى اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، وفق ما علن منجى الشريط الفرنسيون واللبنانيون الأثني.

وفي اتصال مع وكالة فرانس برس، أوضح مكتب شؤون الإعلام في مديرية الأمن العام أنه لم يصدر قرار «منع»، لكنه أوضح أنه لا يمكن عرض الفيلم لأنه يتضمن «إشارة واضحة» الى اغتيال الحريري.

وكان مقرراً أن يعرض الفيلم، وهو الشريط الروائي الثالث للمخرجة الفرنسية من أصل لبناني والتي حازت جائزة البرت في لندن العام 2001، اعتباراً من 19 كانون الثاني/يناير.

وقال منجى الفيلم اللبنانيون والفرنسيون في بيان «أبلغت «أوتيل بيروت» قد تقرر منعه في لبنان حيث تم تصويره وحيث تدور أحداثه، وكان من المفترض أن يعرض في لبنان بتاريخ 19 كانون الثاني/يناير 2012».

وأضاف المنتجون أن لجنة مراقبة الأفلام التابعة لجهاز الأمن العام اللبناني اعتبرت أن الفيلم «يشكل خطراً على أمن لبنان» مطالبة بحذف كل المشاهد التي تاتي بذكر حادث اغتيال الحريري ولوكارنو وهو يشارك حالياً في مهرجان دبي السينمائي.

## فضائيات

## غينغرتش يعرّي الإعلام العربي وسياسييه.. وصدّاقة أوكرانية عربية «بدون هدوم»!

زهرة مرعي \*

■ على مدار الأسبوع الماضي كانت فلسطين حاضرة ناضرة على الشاشات بأشكال متعددة. لكنه كان حضوراً انتقائياً تبعاً للأجندة السياسية لكل قناة. ذلك الأسبوع الذي بدأ باعتداءات صهيونية على قطاع غزة ذهب ضحيته العديد من الشهداء والجرحى، لم يرق كحدث إلى اهتمامات القنوات الإخبارية العربية، وكنا نبحث عنه «بالسراج والفتيلة»، وبالكاك نجده. على ما هو ظاهر فإن القنوات العربية الإخبارية ملتزمة كلياً مهمة تحرير الشعوب العربية من الديكتاتوريات التي تحكمها بالحديد والنار. وعندما تحقق مبتغاهما، سوف تتجه نحو الصحراء لتحرير الشعوب العربية من العائلات التي تحكم الخليج العربي، باسم الدين تارة، وباسم العائلة تارة أخرى. أما فلسطين فحديث آخر يأتي في زمن الاستراحة المؤجل.

في غمرة هذا الإنهماك الإعلامي العربي المشكور طبعاً أطل علينا من الولايات المتحدة الأمريكية نوت غينغرتش المرشح الجمهوري للرئاسة ليقول وهو مرتاح ومطمئن إلى وضعه، الفلسطينيون شعب مفزك لا يستحق دولة ولا كيان.. الفلسطينيون إختراع.

رمى غينغرتش كلامه الخطير ومشى، فيوز أن ما سيؤول إليه موقفه بدقة. حسبها بميزان من ذهب. ووجد نفسه قادراً على قول المزيد دون أن يتحرك ساكناً. فالجامعة العربية ليس في برنامجها سوى الثورة السورية وليس بمقدورها أن تحمل بطيختين بيد واحدة.

أما أصحاب الأموال الطائلة المورعة في الولايات المتحدة لتغذية اقتصادها وتالياً اقتصاد الدولة الصهيونية، فيعضهم مشغول بمداواة صحته وهو العجوز المنهالك، والبعض الآخر، ملتزم كل الإنترام بدعم الاقتصاد الأميركي وحتى الصهيوني «على سن وروح»، عل الأسطول الأميركي الذي يشغل البحار الغربية والبعيدة يردع عنها «البيع» الإيراني. حكى غينغرتش كلاماً خطيراً ولم تعقد ندوات مسائية ولا بانورامات لمناقشة خلفيات قوله على القنوات الإخبارية العربية. ربما هم وجدوا فيه «مجنون يحكي وعائل يفهم». لكن

معروف عن الأميركيين أنهم غالباً ما يتون بالجانحين إلى البيت الأبيض، ألم ينتخبوا جورج بوش الابن مرتين مكافأة له على «اكتشاف أسلحة الدمار الشامل في العراق»؟ ومكافأة له على قتل أولاده من أجل جعل العراق بلداً مباحاً لكل أنواع التجديرات؟

لغينغرتش كان رد فعل صهيوني متناغم حيث قال الوزير عوزي لاندائو ممثل اليمين الفاشي: صحيح، لا وجود لحضارة فلسطينية؛ ليس كل ما قيل في الولايات المتحدة أم في الكيان الصهيوني ما يعامل الحرة واكثر؟

التنكر لفلسطين وشطب الفلسطينيين في بات عبر البحار فقط بل وصل كذلك مع هبوب الهواء الصحراوي ومع رائحة الغاز القطري. ففي دورة الألعاب الرياضية العربية المنعقدة منتصف هذا الأسبوع في الدوحة تم حصر خريطة فلسطين بحدود الضفة وغزة؛ أي أنها استقت أي حل واختصرت خارطة فلسطين المعروفة (من البحر إلى النهر) وحولتها إلى خارطة كما هي مرسومة لدى الصهاينة والغرب. لكنها لم تقل لنا ما سيؤول إليه حال مئات آلاف المستوطنين المنغرسين في الضفة وفي القدس الشرقية؛ على كل حال قطر يتمون على القضية وأصحابها. وهدم مراسل قناة المنار من فلسطين خالد القحبي عالج هذه الواقعة الخطيرة. الناس قالت كلاماً خطيراً بحق قطر في هذا التقرير. وأكادو أنهم منغرسون في كل فلسطين كفتح الزيتون. أما ممثلا كل من حماس وفتح فكانا كمن بلغ لسانه. وتمنيا لو لم يطع عليهما خالد القحبي بهذا السؤال المحرج.

لو كان لفلسطين ممثلون أشداء وشاربين لحليب السباع لانسحبوا من المشاركة في هذه الدورة الرياضية حتى تصحح الخريطة. لكن سيل التنزلات المجانية بدأ من المسؤولين الفلسطينيين وفي طليعتهم «الأب الحنون والشري» إلتفاح أوصلو الذي كان في باريس مسرورا ومزغردا برفع العلم الفلسطيني إلى جانب دولة في مقر منظمة الأونيسكو. محمود عباس وأخرون حوله مستعدون لتنزلات طو الأخرى للبقاء في السلطة.

فلسطين لن تعود قضية حية تضرة سوى مع عودة ثورة الحجارة التي خنقتها اتفاق أوسلو مجاناً. ومن لحظة أوسلو الكريمة بدأ سيل التنزلات والمسؤولون الفلسطينيون لديهم شبيهة واضحة للمزيد وبدفع من عرب النفط، المتفرغين كما سبق القول لتحرير الشعوب العربية من ديكتاتورياتها البغيضة صاحبة الملابس الإفرنجية، أما ديكتاتوريات «الكفاني» فما ألد وقعها على النفوس، هي أبوية دون شلها؛ لقد فضح غينغرتش السياسيين وكذلك الإعلام العربي وعزاهم.

## كنز تكنولوجي أميركي يحط في طهران

■ لم يكن الإيرانيون يحلمون بأن يأتي إليهم «سانتا كلوز» من السماء وليس من المدخنة بهدية ميلادية آمن من طائرة التجسس التي وصلتهم بكل عافيتها وأناقتهما «تشبه البوم» وأسرارها، ولو كان العالم على غير حاله الآن اقتصاديا وعسكريا لشنّت الولايات المتحدة حرباً لإستعادتها. ولكن أمريكا تفكر بإختصار حروبها. قناة بي بي سي البريطانية أدركت أهمية ما حصلت عليه إيران كهدية من السماء، وقررت وضع الأمور في نصابها مع عميد وخبيرين في السلك العسكري، الأول جلال المنزلاوي من نيوجرسي، والثاني أمين حطيط من بيروت. في فقرة عالم هذا المساء تركت مساحة مصدرة لوصف حال وأحوال طائرة التجسس أو الكنز التكنولوجي، لكنه كان شافياً وواقياً.

من نيوجرسي جاء الوصف بأنها «درة الصناعات الأميركية. تتضمن أنظمة بالغة التعقيد، لهذا تدخل المديع لليسال، كيف تمّ إنزالها إنذا؟ وجاء الرد من نيوجرسي، البعض يصنّف إيران ككثاني دولة في التكنولوجيا بعد الولايات المتحدة، وهم يدفعون مبالغ طائلة في مجال البحث العلمي.

من بيروت جاء الوصف للطائرة الهدية بمثالاً، هي محطة تجسس متكاملة ليس لها مثيل سوى في إسرائيل. تبقى في الجو زمناً طويلاً جداً.. هي كنز استراتيجي وعسكري وتقني بالنسبة لإيران.

هكذا وبكل موضوعية وحيادية وضعت البي بي سي هذا الحدث في مكانه، وأضاءت عليه للجمهور المشاهد، ليكون على بينة من أهمية هدية «سانتا كلوز» القادمة للشعب الإيراني من خلف البحار.

## فوكس نيوز «تزعبر»

■ هل كانت فوكس نيوز والتي هي من أهم القنوات التلفزيونية الأميركية بحاجة لأن تلعب بمصداقيتها هذه اللعبة المكشوفة، ومع روسيا؟ لنقل أنها تناهض فلاديمير بوتين وكذلك مديديف وحزبهما لكنها تملك الف وسيلة ووسيلة للتعبير عن موقفها بعيداً عن اللعب بالحقيقة. هل ظلّ المعنويون في فوكس نيوز أن أحداً سواهم لم يصور الاحتجاجات الشعبية الكبيرة والقوية في الأشهر الماضية في اليونان؟ هل غنوا أنهم إعلام وحيد وشمولي كما انظمتنا العربية؟ هكذا وببساطة مقصودة عُرضت صور الشعب اليوناني لتكون بديلاً عن صورة الاحتجاجات الروسية على نتائج الانتخابات. لم يطل الزمن كثيراً حتى جنت فوكس نيوز نتائج سقطتها المدوية، وبتوضيح روسي.

حرب الإعلام والصورة لم تعد سهلة، وعلى من يستل سلاحاً مزيغاً أن يدرك وجود عيون ويعيون على امتداد العالم، وليس لفوكس نيوز أن تكون الأكثر ذكاءً.

## دعم عارٍ للنساء السعوديات

■ عندما ظهرت مجموعة من النساء الأوكرائيات عاريات سوى من البرقع يطالين بتحرير النساء السعوديات من الذكورية والديكتاتورية ومنحهن حرية قيادة السيارة، قررت جامعة الدول العربية عقد إجتماع عاجل.

لماذا هذا الإجتماع؟ لقد عقد الإجتماع بسرعة البرق وقرر فرض عقوبات على أوكرانيا لسماعها لنسائها بالتدخل في شؤون داخلية لبلد عربي سيد حر مستقل. أما العقوبات فشملت في المرحلة الأولى منع حركة الطيران كاملة، حتى طيران الصليب الأحمر الدولي فوق أوكرانيا.

هذا الحدث الجريء فقد شاهدهنا ويلمح البصر على قناة الجديد. فبعد قرابة أربعاهم دسوقي التي تبحر في عالم التكنولوجيا من تويتز ويوتيوب وفيسبوك وضمن نشرة الأخبار الرئيسية يتم كشف ما يغيب عن وكالات الأنباء، وهي فعلاً فقرة مميزة وخاصة بقناة الجديد.

والبعودة إلى الغيرة الأوكرائية على نساء السعودية ونساء الشرق أجمعين، فكل ما شاهدهنا عدد من السيارات في وضع نظارة سيارة، ومن نوافذها تخرج نساء وعلى رؤوسهن البرقع. صدورهن عارية، والباقي كان مخفياً لوضعية الجلوس.

لقد قدرنا عالياً لمجموعة «نساء عاريات» في أوكرانيا نظرتهن المتعاطفة مع النساء السعوديات، خاصة وأنهن تكبدن عناء العري في عز الطح العربي في أوكرانيا. هذا هو تقديرتنا نحن عامة الشعب للضمان الأوكرائي مع نساتنا، أماً موافق وقرارات جامعة الدول العربية فمسؤول عنها من يمولها وليس الشعب. لذلك نقول تحيا الصداقة الأوكرائية العربية وإن كانت بدون «هدوم».

.....  
\* صحافية من لبنان  
zahamerhi@yahoo.com

## وارضيات



لقطة من فيلم «أفتان».

## يرغب بعرض «جوراسيك بارك» بالأبعاد الثلاثة ستيفن سبيلبرغ؛ «أفتان» فيلم الأبعاد الثلاثة الافضل في التاريخ

■ لوس أنجلس - رويترز: بعد اجتياح موضة تقنية الأبعاد الثلاثة قطاع السينما في السنوات الأخيرة، يطمح المخرج الهولندي ستيفن سبيلبرغ إلى استخدام هذه التقنية في فيلمه الأسطوري (جوراسيك بارك) الذي عرض عام 1993.

وقال سبيلبرغ الذي قدم مؤخراً فيلم (تاتان) بالأبعاد الثلاثة بمقابلة مع قناة (أم تي في) «لطالما قلت إن جوراسيك بارك، الجزء الأول سيكون جيداً بعد تحويله إلى الأبعاد الثلاثة».

وأثنى سبيلبرغ على فيلم (أفتان) الذي قدمه المخرج جيمس كاميرون «كان الفيلم بالأبعاد الثلاثة الأفضل في التاريخ».

وشدد على أن الفيلم الوحيد الذي يرغب في تحويله إلى الأبعاد الثلاثة هو (جوراسيك بارك) حول الديناصورات والذي لقي إقبالا كبيراً لدى عرض الجزء الأول منه عام 1993.

## كيانو ريفرز.. الى الإخراج



كيانو ريفرز

ويتواجد ريفرز حالياً في الصين حيث من المقرر بدء التصوير في شباط/فبراير المقبل.



## احتياطي تونس من النقد الأجنبي يغطي فقط 113 يوما من واردات البلاد

■ تونس، تونس - يوبي اي: قال البنك المركزي التونسي إن احتياطي تونس الحالي من النقد الأجنبي يغطي 113 يوما فقط من إجمالي الواردات التونسية. وأوضح في بيان وزعه ليلة الأربعاء/ الخميس، عقب الإجتصاع الدوري لمجلس الإدارة، أن حجم احتياطي تونس من النقد الأجنبي بلغ من الثالث عشر من الشهر الجاري، 10.504 مليار دينار(7.244 مليار دولار). ولفت البنك المركزي التونسي في بيانه إلى أن نسبة التضخم في تونس بلغت في نهاية شهر تشرين ثاني/ نوفمبر الماضي 3.5 % . وأعلن في المقابل أنه قرر الإبقاء على نسبة الفائدة المرجعية من دون تغيير، رغم إعلانه في وقت سابق أن هامش التحرك على مستوى السياسة النقدية أصبح محدودا جدا. وكان مجلس إدارة البنك المركزي التونسي قرّر في منتصف فبراير/ شباط الماضي تخفيض نسبة الفائدة

الرئيسية بنسبة 0.75 %، لتراجعت إلى 4.50 %، مقابل 5.25 %، وذلك بهدف إحداث تداعيات الأزمة المالية التي تعيشها البلاد. وشدد البنك أفي بيانه على ضرورة مواصلة العمل من أجل توفير السيولة اللازمة للبنوك لتمكين الجهاز المصرفي من تمويل المؤسسات واسترجاع نسق النشاط الإقتصادي. وأشار إلى أنه سجل خلال الشهر الجاري تواصل ارتفاع حاجة البنوك إلى السيولة ما دفعه إلى التدخل عبر ضخ مبلغ وسطي في حدود 3.616 مليار دينار (2.493 مليار دولار). كما سجل أيضا ارتفاع نسبة الفائدة الوسطية في السوق النقدية لتصل إلى 3.39 % في بداية الشهر الجاري، مقابل 3.16 % لكامل شهر تشرين ثاني/نوفمبر الماضي. وإعتبر البنك أن «الصعوبات الداخلية والأوضاع في الخارج، نتج عنها ارتفاع عجز المدفوعات الجارية ليلعب في نهاية الشهر الماضي 6.5 % من إجمالي الناتج المحلي.

## اتفاقية لتعزيز الاستثمارات القطرية في سلطنة عمان

■ مسقط - ف ب: وقعت سلطنة عمان وقطر امس الخميس في مسقط مذكرة تفاهم بشأن الشراكة الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين تشمل خصوصا انشاء جهاز لتعزيز الاستثمارات القطرية في السلطنة على اسس اقتصادية وفي مختلف القطاعات. وقال الوزير العماني المسؤول عن الشؤون المالية رويش بن اسماعيل البلوشي الذي وقع الاتفاقية مع وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري خالد بن محمد العطية، لفرنس برس ان بلاده تسعى الى «اعطاء اولوية الفرص الاستثمارية فيها الى دولة قطر». وذكر ان ذلك يأتي «من منطلق العلاقات المميزة بين البلدين في العديد من القطاعات المهمة خاصة السياحية والصناعية». وأوضح الوزير العماني ان «الجانين اتفقا على تأسيس لجنة مشتركة تتولى تأسيس الجهاز الاستثماري الذي سيركز اولا على قيام قطر بتنفيذ مشاريع في السلطنة في قطاعات السياحة والصناعة والجمعيات التومونية والبتروكيمياويات والاستزراع السمكي والبحث العلمي والطاقة المتجددة». وأضاف البلوشي ان «السياحة من القطاعات التي ستشهد اولى خطوات تنفيذ برنامج الشراكة الاقتصادية والاستثمارية». واختتم امم دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امس الخميس زيارة للسلطنة استغرقت 24 ساعة وترتكز محادثاته مع السلطان قابوس بن سعيد بحسب مصدر رسمي حول «تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وما يهيء مسيرة مجلس التعاون الخليجي». وقام امير قطر امس الخميس بزيارة لقرية يتي السياحية في مسقط التي يتوقع ان تشهد استثمارات قطرية. والبلدان عضوان في مجلس التعاون الخليجي الذي يعقد قمته السنوية الاثنتين في الرياض.

## رجل اعمال سيتولى منصب وزير المالية في تونس

■ تونس -رويترز: أبلغت ثلاثة مصادر في الائتلاف رويترز يوم الأربعاء ان رجل الاعمال خيام التركي - وهو عضو بارز بحزب التكتل من أجل العمل والحريات اليساري- سيتولى منصب وزير المالية في الحكومة الائتلافية الجديدة في تونس. وقال احد اصدقائه لرويترز ان التركي تلقى تعليمه في تونس وفرنسا ودرس بمعهد لادارة الاعمال ويبلغ من العمر 40 عاما. وكان المدير المالي لحملة حزب التكتل في الانتخابات التي جرت الشهر الماضي. والانتخابات التي جرى خلالها اختيار مجلس تأسيسي سيتولى وضع دستور جديد لتونس فاز بها حزب النهضة الاسلامي المعتدل الذي سيمكح البلاد في ائتلاف مع شريكه التكتل وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية. واصبحت تونس مهد انتقاضات

وتوقع خير ان تكون الخطوة الثانية للبورصة انشاء منصة تداول السلع للسماح للمضاربين الأجنبية بوصول افضل الى السوق. وقال «هناك طلب مرتفع. اننا نفعل هذا من أجل تداول المعادن والذهب والسمع العربي وجميع المنتجات الزراعية» ضيفا ان البورصة تريد ايضا انشاء منصة لتداول المقارنات الحكومية، وهو ما يذكر اطارا زمنيًا او تفاصيل. وسوق الاسهم في الخرطوم صغيرة جدا اذا تبليغ القيمة السوقية للشركات المسجلة 6.4 مليار جنيه سوداني (حوالي 2.1 مليار دولار) في حين ان القيمة السوقية في سوق الاسهم السعودية -وهي الاكبر في العالم العربي- بلغت أكثر من 320 مليار دولار في نهاية ايلول/سبتمبر. وعلى الرغم من المشاكل الاقتصادية والسياسية المتعلقة في السودان مع وجود محركات نمو في اجزاء من البلاد والتوترات مع جنوب السودان تمكن المؤشر الرئيسي لبورصة الخرطوم من ان يبقى مستقرا هذا العام.

## اليونان: أسوأ أنكماش للاقتصاد وتراجع اجمالي الناتج المحلي 5.5%

■ أثينا - ف ب: اعلن رئيس وزراء اليونان لوكاس باباديموس يوم الأربعاء ان النمو سيترجع بنسبة 5.5% من اجمالي الناتج الداخلي لليونان في 2011 وان بلاده غارقة في «عمق انكماش» يشهده في تاريخها. وقال باباديموس خلال مؤتمر نظّمته غرفة التجارة الأمريكية اليونانية ان «العام 2011 سيكون اسوأ انكماش تشهده البلاد في تاريخها، يتوقع ان تراجع اجمالي الناتج الداخلي بأكثر من 5.5 (..) امامنا طريق شاق». وحيا باباديموس الذي تولى في 11 تشرين الثاني/نوفمبر رئاسة حكومة ائتلافية، قرارات القسمة الأوروبية في 9 كانون الاول/ديسمبر والتي قربت التشدد في فرض الانضباط المالي. وقال باباديموس ان الحكومة ستعطي الأولوية في الاصلاحات

عناصر من حزب الله بالاغتيال وهو ما فعاه الحزب. وقال الحوت ان هناك قرارا بطرح بالعمل وكان ليس هناك أي أزمة وذلك عن طريق تحديث الطائرات وعن طريق تطوير الأنظمة وجعل الخدمة في الشركة ومستوى طائراتها يضيها المستويات العالية وفي نفس الوقت (تعمل) وكان هناك أزمة ستقع غدا»، وأكد الحوت ان الشركة اتخذت كافة الاجراءات التي تؤمن سفر جميع الركاب من لبنان واليه في موسم الاعياد. وكان الطيارون العمالون في شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية نفذوا إضرابا عن العمل لمدة 48 ساعة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي احتجاجا على فصل زميل لهم لكن الشركة واصلت تسير بعض الرحلات بالإضافة إلى تدبير طائرات بديلة. و قدر الحوت خسائر الشركة الدولية الخاصة بلبنان التي تبلغ 600 مليون دولار بالإضافة إلى الخسائر غير المباشرة التي تصيب سمعة الشركة وقتة العلاء.

## الميرة ترزح تحت وطأة الاضطرابات السورية: تزايد الطلب على الدولار بالسوق السوداء رغم غلاله

وقال مصرفي بارز في دمشق طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية الموضوع «يريد الكثيرون الدولار لأنهم فرعون... هناك مضاربات والكثيرون يستغلون هذا الوضع وتجار العملة يحققون أرباحا كبيرة تزيد من انخفاض قيمة العملة (الوطنية)». وفي الفترة من آذار/مارس إلى ايلول/سبتمبر اتّاح البنك المركزي الحصول على الدولار بحرية نسبيا ليقي على سعر الصرف مستقرا بدرجة كبيرة. ويقدر المصرفيون انه اتفق في المتوسط 500 مليون دولار شهريا. واستنفذ ذلك الاحتياطيات التي إذا انخفضت بدرجة كبيرة - ربما قريبا على ما حدث في مصر هذا العام حيث تراجعت الاحتياطيات إلى ما يغطي واردات ثلاثة أشهر- فإن السوق قد تشعر بالقلق من أن البنك المركزي يستنفذ أمواله مما يزيد الضغوط على العملة. ومن المتوقع أن تبلغ التكلفة الشهرية لاستيراد السلع والخدمات في سورية هذا العام نحو 1.9 مليار دولار وفقا لبيانا صندوق النقد الدولي.

وقال مصرفي في دمشق يعمل في وحدة تابعة لحد البنك الأجنبية وهو على اتصال دائم بالمسؤولين في البنك المركزي «هناك حدود لتدخل البنك المركزي. هناك احتياطيات لا يمكن التصحية بها». ويقول مصرفيون إن الخطوة التي اتخذت هذا الشهر لتقريب سعر الصرف الرسمي من السعر في السوق السوداء ترجع فيما يبدو إلى إدراك انه لم يعد من الممكن الاستمرار في السحب من الاحتياطيات بهذه الوتيرة لدعم العملة. وقال مصرفي في دمشق طلب عدم نشر اسمه «سياسة تقريب سعر الصرف من سعر السوق السوداء سياسة صحيحة»، وتسأل «من الذي سيعيد له احتياطياتنا بالعملة الأجنبية؟»، وتابع «البنك المركزي تكيف الآن مع حقيقة أنه من غير المجدي الاستمرار في السعي للحفاظ على سعر صرف عند مستوى 50 ليرة وقرر تركه».

## ايران تخفض الرسوم عن الواردات من سورية

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان ان «هذا الاتفاق هود حازم على الولايات المتحدة وحلفائهما الأوروبيين والاقليميين الذين يرصدون مليارات الدولارات لتغيير النظام السياسي في سورية». وكانت الحكومة قد طلبت من البرلمان التصويت بشكل عاجل على الاتفاق. وتدافع ايران، حليفة سورية التاريخية منذ الثورة الاسلامية عام 1979، عن نظام الرئيس بشار الاسد الذي يواجه حركة احتجاج شعبية منذ منتصف آذار/مارس الماضي. الا ان المسؤولين الإيرانيين انتقدوا العنف المستخدم في قمع حركة الاحتجاج والذي اوقع أكثر من خمسة الاف قتيل وفقا لتقدير الامم المتحدة وطلباو السلطات السورية بإجراء اصلاحات. واقرت الجامعة العربية من جانبها سلسلة عقوبات على دمشق احتجاجا على هذا القمع. وتخضع ايران لعقوبات دولية بسبب برنامجها النووي المشكوك فيه عززت منذ 2010 بحظر تجاري ومالي صارم فرضته الدول الغربية. وفي دمشق بدأت لجنة التعاون الاقتصادي السورية الإيرانية برئاسة وزير الاقتصاد السوري نضال عشار ووزير التنمية العمرانية الإيراني علي نكزاد اعمالها الثلاثاء كما ذكرت وكالة الانباء السورية. ووضحت الوكالة ان ايران تقف الى جانب سورية وهي حريصة على تعزيز العلاقات الثنائية.

وايران اللتان تخضعان لعقوبات «مواصلة التعاون في مجالات النقل والسياحة والاسكان». ونقلت الوكالة السورية عن الوزير الإيراني قوله ان «ايران سوف تواصل التعاون مع سورية في المجالات المصرفية والصناعية والزراعية والنقل والسياحة». وكان البرلمان الإيراني صوت الثلاثاء على اتفاقية للتبادل الحر مع سورية ردا على الاتيات المتحدة وحلفائهما الذين يسعون الى اسقاط نظام الرئيس بشار الاسد، كما افادت وسائل الاعلام. ويقيض هذا الاتفاق بانشاء منقطة للتبادل الحر بين البلدين خلال خمس سنوات، كما افاد التلفزيون الإيراني. وقال علاء الدين بوروجردي

دمشق - ف ب: ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) يوم الأربعاء ان ايران قررت تخفيض الرسوم المفروضة على المنتجات السورية المستوردة بمعدل 60% وذلك في ختام اجتمع اقتصادي سوري إيراني عقد في دمشق. ووضحت الوكالة ان «ايران قررت منح سورية اجراءات تفضيلية. سوف يتم تخفيض رسوم المنتجات السورية التي تستوردها ايران بمعدل 60%». ونشر بيان في ختام أعمال اللجنة المشتركة برئاسة وزير الاقتصاد السوري محمد نضال عشار ووزير المواصلات وبناء المدن الإيراني علي نكزاد. وبالإضافة إلى ذلك، قررت سورية

عمان-رويترز: يذهب غيث جوهر المتعامل السوري يوميا إلى سوق دمشق القديم بحثا عن تجار عملة في السوق السوداء يختبئون في الأزقة الضيقة. فهو يبيعهم مبالغ محدودة من العملة السورية مقابل العملة الصعبة التي شحنت وغلا ثمنا في الأسابيع الماضية. وقال جوهر (62 عاما) في اتصال هاتفى من متجره الصغير لبيع الملايس في منطقة الصالحية التجارية بالعاصمة «راباحي ومدخرات مهددة الآن. لا أجد أحدا يعطيني ما يكفي من الدولارات ومن يعرضون علي الدولار يعرضونه بأسعار باهظة». في الاسبوع الماضي إذ أثرت الانتفاضة المستمرة منذ تسعة أشهر ضد حكم الرئيس بشار الأسد على الاقتصاد بعد شهور من الاستقرار النسبي عندما تمكن البنك المركزي من دعم العملة بطرح مبالغ وانخفض السعر الرسمي من 47 ليرة للدولار عند بدء الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية في آذار/مارس الماضي إلى نحو 54 ليرة بعد أن خفضت السلطات السعر لتضييق الفجوة مع السوق السوداء.

## العراق يتحدث عن وعد من اكسون موبيل «بمراجعة قرارها» حيال عقود اقليم كردستان

■ بغداد - ف ب: اعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لوكالة فرانس برس امس الخميس ان شركة اكسون موبيل الامريكية «وعدت بمراجعة قرارها» بشأن عقود نفطية وقعتها مع اقليم كردستان وترفضها حكومة بغداد. وقال المالكي على متن الطائرة التي كانت تنقله من الولايات المتحدة الى العراق «معتدنا معهم لقاء (في واشنطن) واطعناهم على وضع هذه العقود والتي يقع بعضها في مناطق متنازع عليها». وأضاف «هم وعدوا بان يراجعوا قرارهم». وقال المسؤول في وزارة النفط العراقية ان اثنتين من تلك المناطق وهما القوش وبردراش تقعان ضمن محافظة نينوى التي تريد كردستان وهما المنطقتان المنتمتة بالحكم شبه الذاتي، وهو ما ترفضه بغداد. وتعتبر بغداد كل عقد موقع من دون موافقتها عقدا باطلا. وفي الماضي حرمت بغداد شركات النفط التي وقعت على عقود في كردستان العراق، من التقدم بطءات او توقيع عقود لحقول نفطية اخرى. وقد حظرت الولايات المتحدة الشركات الامريكية، وبينها شركة اكسون موبيل النفطية العملاقة، من المخاطر القانونية لتلك العقود بخلاف رغبة بغداد.

## كلفة الكوارث سجلت رقما قياسيا قدره 350 مليار دولار في 2011

■ جنيف - ف ب: افادت دراسة نشرتها شركة سويس ري لاعادة التأمين اسس الخمسين ان الكوارث الطبيعية او التي سببها الانسان ادت الى خسائر اقتصادية قدرها 350 مليار دولار في 2011. وأضافت الشركة ان الفاتورة التي يفترض ان تدفعها شركات التأمين تبلغ 108 مليارات دولار، مقابل 48 مليارا في 2010، موضحة انه هذه الارقام تقديرات اولية. وفي 2010 سجلت الكوارث اضرارا اقل بلغت قيمتها 226 مليار دولار. والزلازل التي ضرب اليابان في 2011 هو الكارثة الكبرى في هذه السنة. وفي الاشهر الـ11 الاولى من سنة 2011 مات حوالي ثلاثين الف شخص بسبب كوارث ومعظمهم في اليابان. وقال كبير اقتصاديي الشركة كورت كارل ان «2011 ستبقى في ذاكرة الناس سنة اخرى شهدت زلازل مدمجة نتاجها مكلقة».

## انتعاش اليورو بعد تراجعه لأدنى مستوياته في 11 شهرا

■ لندن-رويترز: انتعش سعر اليورو امس الخميس بعد ان بلغ امس الاول أدنى مستوياته في 11 شهرا امام الدولار وسط تطلع المستثمرين لنفخ برنامج زرع مع كل ارتفاع نظرا إلى المخاوف المستمرة من أزمة الديون الأوروبية. وتراجع اليورو امام الفرنك السويسري بعد ان قرر البنك الوطني السويسري (المركزي) الإبقاء على الحد الأقصى لسعر صرف اليورو مقابل الفرنك عند 1.20. فرك بدون تغيير. واحيط ذلك بعض المستثمرين الذين فتحو مراكز دائنة باليورو وسط توقعات بان يرفع المركزي السويسري الحد الأقصى لسعر الصرف بهدف مكافحة انكماش الأسعار في سويسرا. وهبط سعر اليورو إلى 1.2255. فرك من 1.2340. فرك قبل ذلك في حين نزل سعر الدولار إلى أدنى مستوياته خلال الجلسة عند 0.9402. فرك من 0.9469. فرك. وارتفع سعر الدولار إلى أعلى مستوياته عند مستوى 0.9549. فرك في وقت سابق اليوم. وارتفع سعر اليورو 0.15 بالمئة إلى 1.3000. دولار بعد انخفاضه إلى 1.2945. دولار يوم الأربعاء وهو أدنى مستوياته منذ 11 كانون الثاني/يناير.

## امريكا: هبوط عدد طلبات اعانة البطالة لأدنى مستوى في 3.5 عام

■ واشنطن-رويترز: أظهر تقرير حكومي امس الخميس ان الطلبات الجديدة لاعانة البطالة في الولايات المتحدة هبطت الاسبوع الماضي إلى أدنى مستوى في ثلاثة اعوام ونصف في اشارة الي تسارع انتعاش سوق العمل في أكبر اقتصاد في العالم. وقالت وزارة العمل الأمريكية ان عدد الطلبات الجديدة للحصول على اعانة بطالة حكومية تراجع بمقدار 19 ألفا إلى 366 ألفا وهو أدنى مستوى له منذ ايار/مايو 2008.

ويشير هذا التراجع الي مزيد من الدالة على تزايد قوة الدفع في وتيرة النشاط الاقتصادي على الرغم من زيادة متواضعة في مبيعات التجزئة في تشرين الثاني/نوفمبر. كما يتناقض بشكل حاد مع اوروبا حيث دفعت أزمة الديون المستفحلة بعض الاقتصادات بالفعل إلى الركود.

■ بغداد -رويترز: قال المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية امس الخميس إن العراق وقع عقودا بقيمة 1.2 مليار دولار مع شركات صينية وإيرانية لبناء محطة كهرباء حرارية وتحديث محطة أخرى في البلاد. وقال المتحدث مسعب المدرس إن شركة (سي.إم.إي.سي) الصينية فازت بعقد قيمته 1.189 مليار دولار لبناء محطة كهرباء حرارية مكونة من وحدتين قدرة كل منهما 630 ميغاوات في محافظة صلاح الدين شمالي بغداد. وأضاف ان شركة فاراب وشركة اميران الإيرانيين حصلتا على عقود قيمتها حوالي 70 مليون دولار لمضاة قدرة محطة كهرباء في بغداد إلى المثلين لتصبح 640 ميغاوات عن طريق إضافة وحدتين لتعملان بالغاز ثم شراؤها من شركة سيسنس 2008. وقال المدرس اثناء مراسم التوقيع إن محطة صلاح الدين من المتوقع ان تبدأ العمل في غضون 45 شهرا بينما ستكتمل توسعة محطة الغاز في مدينة الصدر ببغداد في غضون 12 شهرا. ويحاول العراق زيادة إنتاج الكهرباء في اطار جهوده لاعادة بناء البلاد بعد سنوات من الحرب والعقوبات الدولية. ويشكو كثير من العراقيين من انقطاع الكهرباء إذ يفوق الطلب بكثير العروض الذي يقدر بنحو 7000 ميغاوات.

## خط لتوسيع نشاطها ليشمل تعاملات الذهب والسلع

## البورصة السودانية تستعد للتداول الالكتروني

مثل الذهب ومنتجات البلاد الزراعية مثل الصمغ العربي والذرة. والبورصة السودانية في احدى الاسواق القليلة في افريقيا وربما في العالم التي تعمل بلا نظام الكتروني للتداول. وتجري التعاملات في الاسهم والسندات الاسلامية بكتابة عروض الاسعار والصفقات على ألواح بيضاء في قاعة صغيرة وسط الخرطوم. وقال خير انه خطوة أولى للتوسع فان البورصة التي افتتحت في 1995 ستطلق نظاما الكترونيا للتداول طال تجهيه في الثامن من كانون الثاني/يناير بعد ان تم التغلب على مشاكل تتعلق ببرنامج الكمبيوتر. وأضاف قائلا «حددنا الموعد وهو الثامن من شباط/فبراير من هذا العام لتدوال الالكتروني. قمنا بتدريج جميع موظفينا أيضا الوسطاء الماليين». وتاجل إطلاق نظام التداول الالكتروني في شهر وسط صعوبات في استيراد ابرام الكمبيوتر بسبب حظر تجاري أمريكي يردع كثير من الشركات الغربية عن التعامل مع السودان.

الخرطوم-رويترز: قال عثمان حمد مدير العام لسوق الخرطوم المالي في مقابلة مع رويترز ان السودان الذي يسعى جاهدا لاستعادة عافية اقتصاده بعد سنوات من الحرب وانفصال الجنوب- يهدف الى توسيع سوقه للاسهم لتشمل تعاملات الذهب والسلع. وتضرر السودان بشدة منذ انفصل الجنوب عندما أصبح دولة مستقلة في تموز/يوليو أخذًا معه ثلثي إنتاج البلاد من النفط وهو شريان الحياة لاقتصاد البلدين. وللتعويض عن خسارة الإيرادات النفطية التي كانت تشكل في السابق 90 بالمئة من الصادرات يربيد السودان زيادة إنتاجه من الذهب ومعادن أخرى وايضا المنتجات الزراعية. وقال خير «علينا ان نستهدف انشطة جديدة. سنستحدث أسواقا للسلع». ويريد السودان تشجيع التجارة بين المنتجين المحليين والمشتريين الاجانب عبر سوق الخرطوم للوراق المالية عن طريق انشاء بورصة للمعادن

## الشرق الاوسط اللبنانية قد توجر خمس طائرات

2011 مازالت بنفش مستويات السنة الماضية عند نحو 600 مليون دولار.. ولكن الحوت ان هناك اتفاقا للشركة ستصدر خلال كانون الثاني/يناير. وقال لرويترز «مع ان عدد الركاب زاد كثيرا فإن هناك انخفاضا مستمرا في أسعار بطاقات السفر الأمر الذي أثر على الإيرادات». وأضاف «منذ 2008 للغاية اليوم انخفضت أسعار بطاقات السفر على الدرجة السياحية حتى 30 بالمئة». في بعض الأحيان نبيع وبنيو البنك المركزي منذ وقت طويل يبيع طيران الشرق الأوسط ولكن الخلافات السياسية عرقلت لسنوات جهود الحكومة للخصخصة وخفض الإنفاق للحد من الدين العام البالغ نحو 60 مليار دولار. وتعاين شركات الطيران في شتى أنحاء العالم من تأثير الأزمة المالية العالمية مما جعل مسألة بيع حصص في طيران الشرق الأوسط أمرا صعبا. لكن الشركة استغللت فترة بطء في الطلب على الطائرات لتكتمل استطول جديد بأسعار أقل. وبات استولها

يضم 16 طائرة ومن المرجح ان يزيد حجمه إلى 17 طائرة في العام القادم. وقال الحوت ان هناك قرارا بطرح 25 بالمئة من أسهم الشركة في السوق ولكن التنفيذ موجه نظرا للاوضاع المترتبة على الأزمة المالية العالمية. وتابع «لا توجد شهية في السوق بسبب الأزمة العالمية. مازالت اوضاع السوق تتراجع». وأكد ان شركته لم تستفد من الأزمات في بعض البلدان العربية قائلا «لا. لم نستفد على الاطلاق. لم يستطع لبنان أن يستفيد ولا نتمنى ان نستفيد من أزمات الغير. نعتقد ان دولا أخرى استفادت ولكن لبنان لم يستفد نظرا للاوضاع الاقتصادية وخفض وشهد لبنان أزمة سياسية في بداية العام أدت الي الإطاحة بحكومة رئيس الوزراء السابق سعد الحريري. كما عاشت البلاد في النصف الأول من 2011 حالة توتر وترقب لقرار المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي تحقق في اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري والذي اتهم عند صدور في حزيران/يونيو أربعة

القاهرة-رويترز: قال محمد الحوت رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط للشركة ان الشركة لديها 16 طائرة ملوكة وتنتوي تاجير أربع او خمس طائرات منها. وقال الحوت في اتصال معه من القاهرة «لدينا 16 طائرة كلها ملك لنا ولكن.. سنبتقي على 11 طائرة ملوكة ونعتمد تاجير أربع او خمس طائرات». ونشترى البنك المركزي 99 بالمئة من طيران الشرق الأوسط في عام 1996 لإنقاذها من الإفلاس بعد خسائر بمئات الملايين من الدولارات إبان الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990. وخفض الحوت الذي عين في عام 1997 لإعادة هيكلة الشركة عدد الموظفين بنسبة 40 بالمئة وقام بتحديث استطول الطائرات مما اوقف سلسلة خسائر استمرت 26 عاما وتحولت الشركة إلى تحقيق ارباح في عام 2002. وقال الحوت «إيرادات الشركة في



## مديرة صندوق النقد: لا يوجد اقتصاد في العالم بمنأى عن تصاعد المخاطر

■ واشنطن - رويترز: قالت كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي اليوم الخميس ان التوقعات للاقتصاد العالمي «قائمة إلى حد بعيد» وستحتاج الي اجراءات متصاعدة تحمل في طياتها مخاطر كساد عالمي. وقالت لاغارد في تعليقات أدلت بها في وزارة الخارجية الأمريكية «توقعات الاقتصاد العالمي في الوقت الراهن ليست وريدي، بل هي قائمة إلى حد بعيد، لا يوجد اقتصاد في العالم سواء الدول المنخفضة الدخل او الاسواق الناشئة او الدول المتوسطة الدخل او الاقتصادات المتطورة العملاقة ستكون في حصة من الأزمة التي نرى انها ليس فقط تتداعى بل تصاعد».

وأضافت قائلة «انها ليست أزمة ستقوم بحلها مجموعة من الدول تتخذ اجراءات، الامم معقود على ان يأتي حل الأزمة من جميع الدول وجميع المناطق وجميع فئات الدول بأن تتخذ كلها اجراءات فعلا».

وأشارت لاغارد إلى بعض الجوانب المضيئة نسبيا في اقتصادات آسيا وأمريكا اللاتينية التي قالت إنها أخذت مثل ايران والجزائر.

وقبل الاجتماع دعت بلدان مثل فنزويلا وايران التي توصف بالصقور في الخليج للعضء الاخرين من بلدان اوبك، لخفض الانتاج الزائد لها للابقاء على اسعار النفط مرتفعة.

غير ان الخبير الاقتصادي البارز لوكالة الطاقة الدولية فاتح بيبرول دعا البلدان الأخرى الأعضاء في اوبك لضخ من النفط ما يزيد عن الحصة المتقيدة بها اسوة بما فعلت السعودية ما يؤدي لخفض الاسعار وتشجيع الانتعاش الاقتصادي في العالم. وقال بيبرول في ستغافورة قبل ساعات من اجتماع اوبك ان اسعار النفط الراهنة تشكل «خطرا كبيرا على الانتعاش الاقتصادي المتعلقة بأسعار النفط». وتابع «من شأن تحديد سقف (الانتاج) تعزيز الاسعار قليلا، ورغم استمرار المخاوف المتعلقة بالوضع السياسية الا ان المخاطر الأكبر في الوقت الراهن مبعثها تباطؤ النمو العالمي».

وتجمع اوبك بشكل دوري لتحديد مستويات الانتاج التي تسعى للوصول اليها من منتج مناسب للبلدان المنتجة والمستهلكين ايضا. وتضمن المنظمة الي جانب السعودية أكبر منتج للنفط فيها، بلدا أخرى

100 دولار للبرميل وهو السعر الذي يعتبره اعضاء اوبك مناسباً. وانخفض سعر خام نيويورك الخفيف تسليم كانون الثاني/يناير بقيمة 19.5 دولارا عن سعره الاعلاني الثلاثاء حيث بلغ سعره 95.94 دولارا للبرميل، قبل ان يعاود الارتفاع 37 سنتا وصولا إلى 95.94 دولارا للبرميل الخميس. وفي لندن انخفض سعر خام برنت بحر الشمال لكانون الثاني/يناير 48.4 دولارا ليصل إلى 105.02 دولارا للبرميل قبل ان يعاود الارتفاع الخميس 55 سنتا وصولا إلى 105.57 دولارا للبرميل.

وقال شينكر «جاوبت اوبك مع اشارات السوق التي حذرت من المخاطر المتعلقة بأسعار النفط». وتابع «من شأن تحديد سقف (الانتاج) تعزيز الاسعار قليلا، ورغم استمرار المخاوف المتعلقة بالوضع السياسية الا ان المخاطر الأكبر في الوقت الراهن مبعثها تباطؤ النمو العالمي».

وتجمع اوبك بشكل دوري لتحديد مستويات الانتاج التي تسعى للوصول اليها من منتج مناسب للنسبة للبلدان المنتجة والمستهلكين ايضا. وتضمن المنظمة الي جانب السعودية أكبر منتج للنفط فيها، بلدا أخرى

## رئيس المركزي الأمريكي قلق بشدة من احتمال تأثر بلاده بالأزمة الأوروبية

■ واشنطن - اف ب: اعرب رئيس الاحتياطي الفدرالي الأمريكي (البنك المركزي) بن برنانكي يوم الأربعاء عن «قلقه الشديد» من الأزمة الأوروبية خلال لقاء مع اعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ.

وصرح السناتور اورين هاتش عقب اللقاء للصحافيين «ان برنانكي قلق جدا وقال انه اذا لم ينجح الأوروبيون (...) فان ذلك سيقلنا. وان انهيار المنطقة سيضر بنا».

والتقى برنانكي كتلة الجمهوريين في مجلس الشيوخ بناء على طلب من رئيسها لامار الكسندر الذي اراد معرفة رأي رئيس البنك المركزي في ما يجري في أوروبا وانعكاساته على الولايات المتحدة.

من جانبه اعلن السناتور ليندسي غراهام «اننا جميعا قلقون» موضحا ان اعضاء مجلس الشيوخ سالوا برنانكي عن المخاطر التي تسببها الأزمة الأوروبية في جهود مساعدة منطقة اليورو.

وقد اعرب العديد من اعضاء الكونغرس ولاسيما من الجمهوريين عن مخاوفهم من الانعكاسات المحتملة للأزمة الأوروبية على الولايات المتحدة، كما اعربوا عن اهتمامهم بمشاركة أمريكية محتملة في جهود مساعدة منطقة اليورو.

وقد التقى برنانكي في تشرين الاول/اكتوبر اعضاء ديموقراطيين في مجلس الشيوخ في اجتماع حول أزمة اليورو.

■ لندن - رويترز: ستكون روسيا هي الراجح من فرض عقوبات دولية على سورية كما يستتقيد بدرجة أكبر إذا خطر الاتحاد الأوروبي واردات النفط الإيراني مما يبقى على خام الأورال الروسي عند مستويات أسعار مرتفعة لعدة أشهر أخرى.

وزادت أسعار خام الأورال بالفعل متجاوزة سعر خام القياس مزيج برنت خام منذ منتصف تشرين الاول/اكتوبر لأطول فترة على الإطلاق.

وقال روي غوردون من شركة فاكتس غلوبال انرجي للاستشارات النفطية «قوة الأورال بالمقارنة ببرنت في الاسابيع القليلة الماضية ترجع إلى عدة عوامل هي عدم اليقين بشأن أثر العقوبات على إيران وفقد الانتاج والصادرات السورية».

وتحسّر المصافي الأوروبية أموالا لا تضطر لدفع أكثر مقابل خام الأورال وهو ما قد يثني الاتحاد الأوروبي عن التحرك قدما باتجاه حظر الخام الإيراني.

وفي العادة يصل خام الأورال بسعر أقل من سعر برنت لأنه يحتوي على الكبريت بنسبة 1.3 بالمئة كما أن أكثر تقالما من خامات بحر الشمال. وأغلب خامات إيران وسورية إما مماثلة لخام الأورال أو أثقل منه، وكل هذه الخامات تحتاج لدرجات أعلى من التكثير.

## ستاندارد أند بورز للتصنيف الائتماني تتوقع انكماشاً طفيفاً بأوروبا وانتعاشاً طفيفاً بأمريكا

■ واشنطن - اف ب: توقعت وكالة ستاندارد أند بورز للتصنيف الائتماني أمس الأربعاء «انتعاشاً طفيفاً» في الولايات المتحدة و«انتكاشاً طفيفاً» في منطقة اليورو خلال العام 2012، محذرة من أن المخاوف بشأن أزمة الديون العامة ستستمر في تقييد اقتصاد هذه الدول.

ونكرت الوكالة في مذكرة حول «أفاق التسليف في العالم عام 2012» ان «انتعاشاً اقتصادياً طفيفاً سيتواصل على الأرجح في الولايات المتحدة فيما سيستمر انكماش طفيف في أوروبا». وتابعت ان «مشكلات الدين العام تلقي بثقلها على توقعات باهتة بشكل اساسي».

ولم تورد ستاندارد أند بورز ارقاماً لكنها افادت انها تقدر احتمال حصول انكماش في الولايات المتحدة بـ 35% فيما تتوقع ان يخفف البنك المركزي الأوروبي سعر فائدته الرئيسية إلى 0.5% في نهاية السنة بالمقارنة مع 1%.

■ لندن - رويترز: ستكون روسيا هي الراجح من فرض عقوبات دولية على سورية كما يستتقيد بدرجة أكبر إذا خطر الاتحاد الأوروبي واردات النفط الإيراني مما يبقى على خام الأورال الروسي عند مستويات أسعار مرتفعة لعدة أشهر أخرى.

وزادت أسعار خام الأورال بالفعل متجاوزة سعر خام القياس مزيج برنت خام منذ منتصف تشرين الاول/اكتوبر لأطول فترة على الإطلاق.

وقال روي غوردون من شركة فاكتس غلوبال انرجي للاستشارات النفطية «قوة الأورال بالمقارنة ببرنت في الاسابيع القليلة الماضية ترجع إلى عدة عوامل هي عدم اليقين بشأن أثر العقوبات على إيران وفقد الانتاج والصادرات السورية».

وتحسّر المصافي الأوروبية أموالا لا تضطر لدفع أكثر مقابل خام الأورال وهو ما قد يثني الاتحاد الأوروبي عن التحرك قدما باتجاه حظر الخام الإيراني.

وفي العادة يصل خام الأورال بسعر أقل من سعر برنت لأنه يحتوي على الكبريت بنسبة 1.3 بالمئة كما أن أكثر تقالما من خامات بحر الشمال. وأغلب خامات إيران وسورية إما مماثلة لخام الأورال أو أثقل منه، وكل هذه الخامات تحتاج لدرجات أعلى من التكثير.

## صندوق النقد يشير إلى «احتمال متزايد» بإفلاس اليونان

■ بروكسل - د ب أ: قالت وحدة بحثية تابعة لمجموعة المصرفية البريطانية أمس الخميس إن أحدث تقرير لصندوق النقد الدولي بشأن اليونان يشير إلى احتمال متزايد لحدوث إفلاس كامل وقد يحدث ذلك مطلع العام القادم.

كتب أنتونيو غارشيا باسكوال الاقتصادي العامل لدى باركليز كابيتال في مذكرة تعليقاً على تقرير توقع المستثمرين أن تعلن الشركات الكبرى نتائج قوية للربع الأخير من العام وإلى الأمل بانتعاش الأسهم مع اقتراب العام الجديد، وقال نصر «قوة الدفع جاءت من مديري أصول محليين وخليجيين. لن يتوقفوا الآن».

وقال نصر «قوة الدفع جاءت من مديري أصول محليين وخليجيين. لن يتوقفوا الآن».

وقال نصر «قوة الدفع جاءت من مديري أصول محليين وخليجيين. لن يتوقفوا الآن».

■ لندن - رويترز: أظهرت مبيعات التجزئة البريطانية قوة غير متوقعة في الأشهر القليلة الماضية وارتفع انتاج السيارات في تشرين الثاني/نوفمبر ما جدد الآمال في ان بريطانيا ربما تتجنب الدخول في حالة ركود جديدة.

لكن التراجع الحاد في طلبيات المصانع في مسح اتحاد الصناعات البريطانية لشهر تشرين الثاني جاء بمثابة تذكرة قوية بالمخاطر المقبلة مع استمرار أزمة الديون في منطقة اليورو الشريك التجاري الرئيسي لبريطانيا.

وتوقعت شركات الرهن العقاري كذلك ان يقدد عدد اكبر من البريطانيين منازلهم العام المقبل وجرى خفض توقعات النمو للاقتصاد البريطاني في الاسابيع الماضية واظهر استطلاع لرويترز يوم الأربعاء ان هناك احتمالات متساوية للدخول في حالة ركود جديدة خلال عام 2012.

ومع التزام الحكومة بإجراءات التقشف ومنها خفض الوظائف في القطاع العام لخفض عجز الميزانية القياسية ظل بنك إنجلترا المركزي وحده تقريبا مضطلعا بمحاولة تحفيز النمو عن طريق اسعار فائدة بلغت انخفاضات قياسية وشراء أصول.

## بارقة أمل في الاقتصاد البريطاني مع ارتفاع مبيعات التجزئة

■ لندن - رويترز: أظهرت مبيعات التجزئة البريطانية قوة غير متوقعة في الأشهر القليلة الماضية وارتفع انتاج السيارات في تشرين الثاني/نوفمبر ما جدد الآمال في ان بريطانيا ربما تتجنب الدخول في حالة ركود جديدة.

لكن التراجع الحاد في طلبيات المصانع في مسح اتحاد الصناعات البريطانية لشهر تشرين الثاني جاء بمثابة تذكرة قوية بالمخاطر المقبلة مع استمرار أزمة الديون في منطقة اليورو الشريك التجاري الرئيسي لبريطانيا.

وتوقعت شركات الرهن العقاري كذلك ان يقدد عدد اكبر من البريطانيين منازلهم العام المقبل وجرى خفض توقعات النمو للاقتصاد البريطاني في الاسابيع الماضية واظهر استطلاع لرويترز يوم الأربعاء ان هناك احتمالات متساوية للدخول في حالة ركود جديدة خلال عام 2012.

ومع التزام الحكومة بإجراءات التقشف ومنها خفض الوظائف في القطاع العام لخفض عجز الميزانية القياسية ظل بنك إنجلترا المركزي وحده تقريبا مضطلعا بمحاولة تحفيز النمو عن طريق اسعار فائدة بلغت انخفاضات قياسية وشراء أصول.

## إسبانيا تتجه لمطالبة الاتحاد الأوروبي بتعويضها عن إلغاء اتفاق مع المغرب لصيد الأسماك

■ مدريد - د ب أ: قالت وزيرة البيئة الإسبانية روزا أوجولاران ببلادها تعزم المطالبة بتعويضات من المفوضية الأوروبية عن الأضرار التي تعرضت لها بعدما ألغى البرلمان الأوروبي اتفاقاً لصيد الأسماك مع المغرب ومن المرجح أن تسفر هذه الخطوة عن خسائر للمئات من الوظائف في إسبانيا.

وإسبانيا هي أكثر الدول تضرراً بتصويت البرلمان الذي جرى في ستراسبورغ يوم الأربعاء.

ونقلت وكالة الأنباء الإسبانية «إي.في» عن أوكولاران لدى وصولها بروكسل للمشاركة في اجتماع لوزراء الاتحاد الأوروبي للزراعة والصائد السمكية قولها إن «الاتحاد الأوروبي في حاجة للقيام بالتعويض

## محللون: قرار اوبك بشأن حصص الانتاج يضيء الشرعية على تجاوز هذه الحصص

مع عودة ليبيا الى كامل انتاجها في حزيران/يونيو». وقال البديري ان ليبيا تنتج الان مليون برميل من النفط يوميا وتوقع ان تبلغ ليبيا مستوى انتاجها قبل الحرب البالغ 1.6 مليون برميل يوميا في الربع الثاني من 2012.

ومن جانبه قال جيسون شينكر رئيس وكالة استراتيجيات وولسترات «ان الاتفاق الذي توصلت له اوبك يترك مستويات الانتاج (الرسمية) دون تغيير يمثل حدا للانتاج في المستقبل ويسمح بالتكيف مع زيادة ضخ النفط الليبي الذي يتوقع ان يقايله خفض السعودية لانتاجها وربما خفض بلدان أخرى بالمنظمة».

ورأى اندري ريوستيتوكوف المحلل بمجموعة في تي بي كابيتال المالية الروسية ان نظام الحصص الرسمية لاوبك يعفا عليه الزمن» وقال ان قرار الابقاء على الحجم الحالي لاجمالي الانتاج بعد محاولة من جانب اعضاء بالمنظمة «لحمالية الاسعار الراهنة (للخام)». وكانت أسعار النفط العالمية قد انخفضت الاربعة اعشار مع انخفاض سعر اليورو اقترابا من اقل مستوى له خلال عام امام الدولار على خلفية أزمة ديون منطقة اليورو.

غير ان خام برنت ظل متجاوزا سعر

مستويات انتاجها قبل الحرب. وتنتج اوبك فعليا ما يتجاوز حصص الانتاج المفترض تقيدها بها رسميا والتي حددتها بـ 24.84 مليون برميل يوميا، وهي لا تشمل الانتاج العراقي حيث تستثنى بغداد من انتاج الحصص بسبب القلاقل التي تعترض لها العراق، فيما تسعى بلدان اوبك للاستفادة من ارتفاع اسعار النفط.

وباستثناء العراق قدرت الوكالة الدولية للطاقة ان البلدان الاعضاء الاخرين لاوبك وعددهم 11 بلدا عضوا ضخوا ما اجماله 27.97 مليون برميل يوميا في تشرين الثاني/نوفمبر متجاوزين الحصص الرسمية لاوبك.

وقد قال جون هول محلل الشؤون النفطية المستقل لفرنس برس عقب اجتماع اوبك في فيينا يوم الأربعاء «ما فعلوه كان التصديق على انتاجهم الزائد عن الحصص المقررة. لقد شرعوا بزيادة الانتاج».

وتضخ بلدان اوبك الـ 12 نحو ثلث امداد العالم من النفط. وقد افقت المنظمة على الابقاء على معدل الانتاج الراهن الذي يبلغ 30 مليون برميل يوميا، متملة بعدم وضوح الموقف ازاء الطلب العالمي للطاقة.

وجاء قرار اوبك بعد ما اورته الوكالة الدولية للطاقة يوم الثلاثاء الماضي من ان اوبك انتجت فعليا 30.68 مليون برميل يوميا الشهر الماضي مع ضخ السعودية والتكويت ما يزيد من الخام عن الحصص المقررة لها رغم ان ليبيا اخذت تعاود انتاجها بتاجها الوصول الى

■ لندن - رويترز: ستكون روسيا هي الراجح من فرض عقوبات دولية على سورية كما يستتقيد بدرجة أكبر إذا خطر الاتحاد الأوروبي واردات النفط الإيراني مما يبقى على خام الأورال الروسي عند مستويات أسعار مرتفعة لعدة أشهر أخرى.

وزادت أسعار خام الأورال بالفعل متجاوزة سعر خام القياس مزيج برنت خام منذ منتصف تشرين الاول/اكتوبر لأطول فترة على الإطلاق.

وقال روي غوردون من شركة فاكتس غلوبال انرجي للاستشارات النفطية «قوة الأورال بالمقارنة ببرنت في الاسابيع القليلة الماضية ترجع إلى عدة عوامل هي عدم اليقين بشأن أثر العقوبات على إيران وفقد الانتاج والصادرات السورية».

وتحسّر المصافي الأوروبية أموالا لا تضطر لدفع أكثر مقابل خام الأورال وهو ما قد يثني الاتحاد الأوروبي عن التحرك قدما باتجاه حظر الخام الإيراني.

وفي العادة يصل خام الأورال بسعر أقل من سعر برنت لأنه يحتوي على الكبريت بنسبة 1.3 بالمئة كما أن أكثر تقالما من خامات بحر الشمال. وأغلب خامات إيران وسورية إما مماثلة لخام الأورال أو أثقل منه، وكل هذه الخامات تحتاج لدرجات أعلى من التكثير.

## خبراء: النفط الروسي هو الراجح من فرض عقوبات على سورية وإيران

■ لندن - رويترز: ستكون روسيا هي الراجح من فرض عقوبات دولية على سورية كما يستتقيد بدرجة أكبر إذا خطر الاتحاد الأوروبي واردات النفط الإيراني مما يبقى على خام الأورال الروسي عند مستويات أسعار مرتفعة لعدة أشهر أخرى.

وزادت أسعار خام الأورال بالفعل متجاوزة سعر خام القياس مزيج برنت خام منذ منتصف تشرين الاول/اكتوبر لأطول فترة على الإطلاق.

وقال روي غوردون من شركة فاكتس غلوبال انرجي للاستشارات النفطية «قوة الأورال بالمقارنة ببرنت في الاسابيع القليلة الماضية ترجع إلى عدة عوامل هي عدم اليقين بشأن أثر العقوبات على إيران وفقد الانتاج والصادرات السورية».

وتحسّر المصافي الأوروبية أموالا لا تضطر لدفع أكثر مقابل خام الأورال وهو ما قد يثني الاتحاد الأوروبي عن التحرك قدما باتجاه حظر الخام الإيراني.

وفي العادة يصل خام الأورال بسعر أقل من سعر برنت لأنه يحتوي على الكبريت بنسبة 1.3 بالمئة كما أن أكثر تقالما من خامات بحر الشمال. وأغلب خامات إيران وسورية إما مماثلة لخام الأورال أو أثقل منه، وكل هذه الخامات تحتاج لدرجات أعلى من التكثير.

## هبوط البورصات بالإمارات وقطر بعد فشلها ثلاث مرة بالحصول على تصنيف «سوق ناشئة»

سكل اثنين بالمئة. وقالت مؤسسة كاب إم للاستثمار في مذكرة «تعتقد أن نموذج التسوية الجديد... تم اختياره جيدا والسبب الحقيقي وراء مخاوف المستثمرين الأجانب وقرار إم.إس.سي.أي يتمثل في انخفاض أحجام التداول».

وتواجه البورصات الإماراتية الثلاثة وفي سوق دبي المالي وسوق أبوظبي للاوراق المالية وناسداك دبي صعوبات بسبب انخفاض أحجام التداول والأسعار.

وهبط سهم صروح العقارية في أبوظبي 3.3 بالمئة ودانة غاز 1.9 بالمئة وبنك الخليج الأول 3.7 بالمئة. وتراجع سهم الدار العقارية 4.2 بالمئة، وشتمول الدار جزءا من سندات أصدرتها في وقت سابق لشركة مبادلة للتتمية إلى أسهم في إطار صفقة سترج حصة مبادلة في الشركة إلى نحو 60 بالمئة.

ومن المتوقع أن تتحرك سوق الامارات صعودا وهبوطا في نطاق

■ لندن - رويترز: ستكون روسيا هي الراجح من فرض عقوبات دولية على سورية كما يستتقيد بدرجة أكبر إذا خطر الاتحاد الأوروبي واردات النفط الإيراني مما يبقى على خام الأورال الروسي عند مستويات أسعار مرتفعة لعدة أشهر أخرى.

وزادت أسعار خام الأورال بالفعل متجاوزة سعر خام القياس مزيج برنت خام منذ منتصف تشرين الاول/اكتوبر لأطول فترة على الإطلاق.

وقال روي غوردون من شركة فاكتس غلوبال انرجي للاستشارات النفطية «قوة الأورال بالمقارنة ببرنت في الاسابيع القليلة الماضية ترجع إلى عدة عوامل هي عدم اليقين بشأن أثر العقوبات على إيران وفقد الانتاج والصادرات السورية».

وتحسّر المصافي الأوروبية أموالا لا تضطر لدفع أكثر مقابل خام الأورال وهو ما قد يثني الاتحاد الأوروبي عن التحرك قدما باتجاه حظر الخام الإيراني.

وفي العادة يصل خام الأورال بسعر أقل من سعر برنت لأنه يحتوي على الكبريت بنسبة 1.3 بالمئة كما أن أكثر تقالما من خامات بحر الشمال. وأغلب خامات إيران وسورية إما مماثلة لخام الأورال أو أثقل منه، وكل هذه الخامات تحتاج لدرجات أعلى من التكثير.

## هبوط البورصات بالإمارات وقطر بعد فشلها ثلاث مرة بالحصول على تصنيف «سوق ناشئة»

■ لندن - رويترز: أظهرت مبيعات التجزئة البريطانية قوة غير متوقعة في الأشهر القليلة الماضية وارتفع انتاج السيارات في تشرين الثاني/نوفمبر ما جدد الآمال في ان بريطانيا ربما تتجنب الدخول في حالة ركود جديدة.

لكن التراجع الحاد في طلبيات المصانع في مسح اتحاد الصناعات البريطانية لشهر تشرين الثاني جاء بمثابة تذكرة قوية بالمخاطر المقبلة مع استمرار أزمة الديون في منطقة اليورو الشريك التجاري الرئيسي لبريطانيا.

وتوقعت شركات الرهن العقاري كذلك ان يقدد عدد اكبر من البريطانيين منازلهم العام المقبل وجرى خفض توقعات النمو للاقتصاد البريطاني في الاسابيع الماضية واظهر استطلاع لرويترز يوم الأربعاء ان هناك احتمالات متساوية للدخول في حالة ركود جديدة خلال عام 2012.

ومع التزام الحكومة بإجراءات التقشف ومنها خفض الوظائف في القطاع العام لخفض عجز الميزانية القياسية ظل بنك إنجلترا المركزي وحده تقريبا مضطلعا بمحاولة تحفيز النمو عن طريق اسعار فائدة بلغت انخفاضات قياسية وشراء أصول.

## هبوط البورصات بالإمارات وقطر بعد فشلها ثلاث مرة بالحصول على تصنيف «سوق ناشئة»

■ لندن - رويترز: ستكون روسيا هي الراجح من فرض عقوبات دولية على سورية كما يستتقيد بدرجة أكبر إذا خطر الاتحاد الأوروبي واردات النفط الإيراني مما يبقى على خام الأورال الروسي عند مستويات أسعار مرتفعة لعدة أشهر أخرى.

وزادت أسعار خام الأورال بالفعل متجاوزة سعر خام القياس مزيج برنت خام منذ منتصف تشرين الاول/اكتوبر لأطول فترة على الإطلاق.

وقال روي غوردون من شركة فاكتس غلوبال انرجي للاستشارات النفطية «قوة الأورال بالمقارنة ببرنت في الاسابيع القليلة الماضية ترجع إلى عدة عوامل هي عدم اليقين بشأن أثر العقوبات على إيران وفقد الانتاج والصادرات السورية».

وتحسّر المصافي الأوروبية أموالا لا تضطر لدفع أكثر مقابل خام الأورال وهو ما قد يثني الاتحاد الأوروبي عن التحرك قدما باتجاه حظر الخام الإيراني.

وفي العادة يصل خام الأورال بسعر أقل من سعر برنت لأنه يحتوي على الكبريت بنسبة 1.3 بالمئة كما أن أكثر تقالما من خامات بحر الشمال. وأغلب خامات إيران وسورية إما مماثلة لخام الأورال أو أثقل منه، وكل هذه الخامات تحتاج لدرجات أعلى من التكثير.

## هبوط البورصات بالإمارات وقطر بعد فشلها ثلاث مرة بالحصول على تصنيف «سوق ناشئة»

■ لندن - رويترز: ستكون روسيا هي الراجح من فرض عقوبات دولية على سورية كما يستتقيد بدرجة أكبر إذا خطر الاتحاد الأوروبي واردات النفط الإيراني مما يبقى على خام الأورال الروسي عند مستويات أسعار مرتفعة لعدة أشهر أخرى.

وزادت أسعار خام الأورال بالفعل متجاوزة سعر خام القياس مزيج برنت خام منذ منتصف تشرين الاول/اكتوبر لأطول فترة على الإطلاق.

وقال روي غوردون من شركة فاكتس غلوبال انرجي للاستشارات النفطية «قوة الأورال بالمقارنة ببرنت في الاسابيع القليلة الماضية ترجع إلى عدة عوامل هي عدم اليقين بشأن أثر العقوبات على إيران وفقد الانتاج والصادرات السورية».

وتحسّر المصافي الأوروبية أموالا لا تضطر لدفع أكثر مقابل خام الأورال وهو ما قد يثني الاتحاد الأوروبي عن التحرك قدما باتجاه حظر الخام الإيراني.

وفي العادة يصل خام الأورال بسعر أقل من سعر برنت لأنه يحتوي على الكبريت بنسبة 1.3 بالمئة كما أن أكثر تقالما من خامات بحر الشمال. وأغلب خامات إيران وسورية إما مماثلة لخام الأورال أو أثقل منه، وكل هذه الخامات تحتاج لدرجات أعلى من التكثير.

## إسبانيا تتجه لمطالبة الاتحاد الأوروبي بتعويضها عن إلغاء اتفاق مع المغرب لصيد الأسماك

■ مدريد - د ب أ: قالت وزيرة البيئة الإسبانية روزا أوجولاران ببلادها تعزم المطالبة بتعويضات من المفوضية الأوروبية عن الأضرار التي تعرضت لها بعدما ألغى البرلمان الأوروبي اتفاقاً لصيد الأسماك مع المغرب ومن المرجح أن تسفر هذه الخطوة عن خسائر للمئات من الوظائف في إسبانيا.

وإسبانيا هي أكثر الدول تضرراً بتصويت البرلمان الذي جرى في ستراسبورغ يوم الأربعاء.

ونقلت وكالة الأنباء الإسبانية «إي.في» عن أوكولاران لدى وصولها بروكسل للمشاركة في اجتماع لوزراء الاتحاد الأوروبي للزراعة والصائد السمكية قولها إن «الاتحاد الأوروبي في حاجة للقيام بالتعويض

## إسبانيا تتجه لمطالبة الاتحاد الأوروبي بتعويضها عن إلغاء اتفاق مع المغرب لصيد الأسماك

■ مدريد - د ب أ: قالت وزيرة البيئة الإسبانية روزا أوجولاران ببلادها تعزم المطالبة بتعويضات من المفوضية الأوروبية عن الأضرار التي تعرضت لها بعدما ألغى البرلمان الأوروبي اتفاقاً لصيد الأسماك مع المغرب ومن المرجح أن تسفر هذه الخطوة عن خسائر للمئات من الوظائف في إسبانيا.

وإسبانيا هي أكثر الدول تضرراً بتصويت البرلمان الذي جرى في ستراسبورغ يوم الأربعاء.

ونقلت وكالة الأنباء الإسبانية «إي.في» عن أوكولاران لدى وصولها بروكسل للمشاركة في اجتماع لوزراء الاتحاد الأوروبي للزراعة والصائد السمكية قولها إن «الاتحاد الأوروبي في حاجة للقيام بالتعويض

## إسبانيا تتجه لمطالبة الاتحاد الأوروبي بتعويضها عن إلغاء اتفاق مع المغرب لصيد الأسماك

■ مدريد - د ب أ: قالت وزيرة البيئة الإسبانية روزا أوجولاران ببلادها تعزم المطالبة بتعويضات من المفوضية الأوروبية عن الأضرار التي تعرضت لها بعدما ألغى البرلمان الأوروبي اتفاقاً لصيد الأسماك مع المغرب ومن المرجح أن تسفر هذه الخطوة عن خسائر للمئات من الوظائف في إسبانيا.

وإسبانيا هي أكثر الدول تضرراً بتصويت البرلمان الذي جرى في ستراسبورغ يوم الأربعاء.

ونقلت وكالة الأنباء الإسبانية «إي.في» عن أوكولاران لدى وصولها بروكسل للمشاركة في اجتماع لوزراء الاتحاد الأوروبي للزراعة والصائد السمكية قولها إن «الاتحاد الأوروبي في حاجة للقيام بالتعويض





## الريح والخسارة في انسحاب الأميركيين من العراق

الشغل هذا الانسحاب اعتبارات كثيرة أهمها أن المواطن شعر كثيرا بنقل العراق المستقر على أمنه وعمقه تجاه الأطماع الإقليمية وليس العرب لوحدهم من يرغبون ويلحون في خروج الاحتلال الأمريكي لأنه أصبح اختلالا كبيرا في أمن منطقة يعتمد عليها الاقتصاد والآلة الغربية واليابان من ناحية الطاقة، وهناك. عامل آخر غير منظور هو انفراد أمريكا بكمعة العراق دون غيرها وبالتالي تشعر تلك الدول بالغبين وانسحاب أمريكا يعني الحصول على استثمارات في العراق، ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه هل ربح العرب من احتلال العراق الجواب يأتي سريعا لقد خسر العرب الكثير من احتلال العراق وارتفاعه يعني اعتلال البنية الرسمية والشعبية فكما كان العراق لهملا للشعراء والأدباء وماذا أمنا للمظلومين أصبح محتلا تشبهه رياح الحقد الشرقية والغربية وكان المستفيد الأول من هذا الاحتلال هو الكيان المسخ في فلسطين الذين أعلن رفع حالة الطوارئ فور إعلان بوش احتلال العراق الذي كان يشكل عامل تهديد لكل مخططات التوسع وقطب ربحي يدور حولها الفلك العربي.

عبد حسين سعيد  
obeahdsn@yahoo.com



اجل أن يجعل عملياته نوعية ويزيد منها من حيث الكمية. إن ناي الثورة السورية ومن ورائها الجيش السوري الحر عن الدعوة الطاغية بشكل مرتبة عالية من مراتب أخلاقيات الشورة الراقية رغم تكلفتها العالية، لأن الانحياز الطائفي كان من الممكن أن يسرع في سقوط النظام بمقاييس الكثرة والقلّة والانتماء والولاء، ولكن هذا سيكون على حساب أخلاقيات الثورة التي تمسك بها الثوار السوريون في حين يعمل بعكسها النظام السوري.

إن تصرفات النظام السوري وإستراتيجيته في قمع الثورة السورية بالقوة تنجّه بالبلاد بطريقة دراماتيكية نحو حالة أشبه ما تكون بالبحر الأمليبي، لأن الثوار في سورية يرون بأم أعينهم من يؤيد ثورتهم ومن يقف في طريقها ضمن الدائرة العربية والإسلامية. لا بد للثورة السورية أن تتحول إلى العصيان المدني لتحقيق الأهداف في وجه آلة القمع العسكرية.

ذياب شقيرات – الاردن

الحزبين العالميتين، أو في ما يبرز بشكل لافت في مسرح «القسوة» الذي تزعمه أرتو.

لقد برهن أبو يعرب المرزوقي أنه رجل مختلف، لا بل إن تميز أيضا، حيث سعى إلى النضال الحزبي والمشاركة السياسية الفاعلة، بهدف محاولة انتشال البلاد من الكم الهالتم من المشاكل التي تتخبط فيها، منذ هروب الطاغية (زين العابدين)، والتي تزداد تعقيدا يوما بعد يوم، ويتركها حتى من ليس له حس إنساني عالي المستوى، فما بالك بمن كان في قمة أبو يعرب المرزوقي الفكرية.

إنسي أكاد اجزم بالقطع، أن الفعل الثقافي والفكري والسياسي الذي يمارسه أبو يعرب، يقارب حد التماهي، مفهوم الفيلسوف الشيوعي الإيطالي الشهير ألتونيو غرامشي للمثقف العضوي ودوره في تغيير المجتمع، فالنضال قرامشي رغم أنه شغل حلة كاتب عام للحزب الشيوعي الإيطالي، فإنه كان في ذات الوقت، مفكرا له أهمية ذات بال في تاريخ الفكر العالمي المعاصر. لذلك فهو المثقف العضوي بامتياز، الذي زاوج بين الإبداع الفكري والنضال السياسي، وقضى أكثر من عشر سنوات في سجون الغاشية الإيطالية، ومات بعد خروجه من السجن بأيام قليلة، وهو في عز الشباب. وقد كان له مشروع لتلقيح العمال سياسيا وفكريا بهدف إثارة الوعي لديهم، ولأنه قد جمع بين الثقافة والسياسة والقيادة مع النضال، فقد إغتناله، تعذيبا، يد الغاشية الموسيبلينية. لكنه ظل رجايا للمثقف العضوي الفاعل في الحياة العامة. واليوم وقد أضفى المثقف الحقيقي والغضوي عملة صعبة وصعبة جدا، فإني أهيب بابي يعرب المرزوقي أن يسير على درب غرامشي ويناضل باستماتة داخل المجلس التأسيسي لإعطاء إضافة للمثقف، التي لا تضاهيها إضافة، في كل طلالة له.

فحفي الحويبي

صديق من حلب مبتسما يقول لي: جهز حالك، هناك مفاجأة لكن بشرط أن لا تقول لأحد، أنظر مندهشا إليه وهو يبتسم ابتسامة الواثق، تمر أيام وأسألة عدة مرات عن ما حل بحدك الودع فيطلب مني الصبر حتى نسيت القضية تماما، في أحد الأيام يعود صديقي ليطلب مني أن لاتأم بعد أن ينأم المهجع، طلب مني أن أعطي نفسي بشرشف يسمح بدخول ضوء الصباح الخافت بدلا من العلباتانية، ثم دس في يدي لغافة من قماش، أفتحها تحت الشرفش والناس نيام، وإذا أنا أمام مفاجئة كبرى: نسخة قرآن 3 في 4 مستمرا، خلع غلافها ليصغر حجمها، أمر لايصدق!

كيف دخلت نسخة قرآن إلى سجن الموت هذا؟ كيف لم تكشف طول هذه السنين وحملات التفتيش الدقيقة؟ لم يجيني لك الصديق ولم أستطع أن أسأل أحدا حتى لا أوبخ بالسور بخاصة أن بعض ضعفات النفوس في المهجع لا يؤتمن على سر كهذا، كنت أنظر إلى الأحرف أكاد أتفهمها، علي أن أفتح الصفحات ببطء حتى لا تصدر صوتا مريبا. راجعت حظي للقرآن على تلك النسخة خلال أيام قليلة. ولم أرها بعد ذلك!

د. براء سراج  
fik@syrights.com

انسحاب الأميركيين كان الكيان الصهيوني، فقد نقل الموقع العبري لصحيفة (ها أرتس) نقلا عن مسؤولين أميين أن هناك قلعا شديدا من إقدام الولايات المتحدة على بلورة إستراتيجية جديدة للفرار من العراق بقاء هذه القوات يقلص المخاطر على دولة إسرائيل وبالتالي تدخل للولايات المتحدة باعتبار أمرها مهما لضرب الحركات الإسلامية ويعزز أهداف تبحت عنها إسرائيل، لكن ورغم تأكيد الرئيس أوباما على عدم إخلاء الساحة العراقية من التواجد الأمريكي في العراق إلا أن وزارة الخارجية الأمريكية تريد الاستعانة بأكثر من 7000 آلاف فرد تتعاقد معهم لحماية الموظفين المدنيين الذي يسلكون في الخطط الأمنية حسب قول المتحدث باسم الخارجية الأمريكية (كراولي) وهذا ما رفضه الشعب العراقي نتيجة للتاريخ الأسود للشركات الأمريكية لا بقي في أذهان العراقيين قيام متعاقدين من شركة بلاك ووتر قتل 14 عراقيا في ساحة السنور وبدم بارد و من هذه الشركات تتصرف فوق القانون وأضاف كراولي لدينا خطط معددة لزيادة أمننا فيما يغادر الجيش الأمريكي العراق وهذا الأمر ليس وخصا بالطبع وباهض التكلفة لدافع الضراب الأمريكي، أما الجانب العربي فاصبح شغلهم

من العراق وخزة ضمير متأخرة شعرت بها أمريكا نتيجة جرائمها في العراق وما أحدثته من دمار وخراب لم يشهده له التاريخ مثيل؛ ويأتي الجواب أن السبب المباشر الذي تجرته أمريكا سما هو الضربات القوية التي وجهتها المقاومة الشعبية المسلحة والتي جعلت من القوة الأعظم تترنح وتسلم بانها لا تستطيع مجازات العمليات النوعية للمقاومة والتي جعلت أمريكا تغير من خططها الإستراتيجية الحاضرة في عدم استخدام المشاة في عملياتها في المدن وأثبتت فشل قوات الخبثة لديها المسماة (المارينز) ولكننا وغيرنا نتساءل عن أسباب هذا الانسحاب هل هو نتيجة لتحقيق أهداف حققها لكننا نرى أنها خرجت من العراق لا تستطيع أن تقول للعالم أنا القوة الأعظم – ناهيك عن فشلها في تصدير الديمقراطية الديموية للعراق – وخير دليل على ذلك الشهيد السياسي في العراق وما يتعوره من صراعات، وهنا لا بد من حقائق رافقت هذا الانسحاب: لقد كان الكيان الصهيوني وعلى مدى تاريخه يعني النفس بالوصول إلى العراق بأي طريق كانت وقد تحقق له ذلك الحلم وشارك مشاركة فعلية في المتحف العراقي وعمليات التخريب للنبي التحتية للمؤسسات العلمية ومشاركة الموساد في قتل المثات من العلماء ناهيك عن تقديم المشورة في استهداف رموز المقاومة.

الوطنية وقتل العلماء وقطيع أوصال القرى والقصبات بالكتل الكونكريتية كما تفعل في الأراضي الفلسطينية وكذلك إشراف محققين صهاينة في التحقيقات التي تجري في القواعد الأمريكية وحتى ممارسة الطوقس الدينية تحديدا لشاعر المسلمين وما أجهات الشركات إلا أوكار للجاسوسية يعلم البعض من الذين زاروا إسرائيل وانتقوا على مشاريع اقتصادية لكن اليقين المؤكد للانسحاب الحالي من العراق أكثر حالة من الفزع بعد تعامل الخسائر الأمريكية قبل الانسحاب ووصلت ذروتها، وكذلك الضغط الكبير للمعارضة الشعبية الأمريكية للوجود الأمريكي في العراق لكن وصول مئات النعوش للجنود الأمريكان كان عاملا مساعدا لاستياء عوائل أولئك الجنود ورغم تقديم رموز السياسة في العراق هدايا ثمينة للجرحى والقتلى وصار الشعب يتساءل عن جدوى حرب لا فائدة ترجى منها أرهقت جيوب دافعي الضراب الأمريكي ولكن كان الأكثر فزعا من

## هل تستطيع الثورة السورية ان تحافظ على سلميتها؟

وهذا هو حال الوضع في سورية؟  
شعب اعزل يواجه آلة عسكرية متمكنة ومتمترسة بقوى إقليمية ودولية. صدور مرزوقة تواجه نيران الرشاشات والمدفعات. حتى في زمن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، لم يستمر منع القتال و«سلمية» الدعوة إلى ما لا نهاية، فقد كانت محدودة بفترة معينة، وما إن انتهت رجاء تقديم الإذن الإلهي بالقتال: «أَنْزِلِ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ مِنْكُمْ قُلُوبًا وَأَرْزُقُوا اللَّهَ عَلَى حَرْبِهِمْ لَقَدْ بَرَأَ الْحَجَّ مِنْ أَكْثَرِ مَا كَسَبَ الَّذِينَ جَاهَلُوا» النظام السوري هو استمرار «سلمية الثورة»، بل إن «سلمية الثورة» تشكل عائقا لعملية الجيش السوري الحر، من حيث انه يحتاج إلى مدد بشري إن لم يكن من الجيش فمن الشعب من

## المثقف العضوي بين الحزبي والسياسي

لم أكن يوما من هواة أو محترفي التحليل السياسية. حتى أنني امقت مقفا وأج و استنتكت من إستعمال عبارة متداولة بكثرة منذ قيام ثورة 14 جاني، إلا وهي عبارة «محلل سياسي، وهي العبارة التي أصبحت بدلا منعتسفا لعبارة محلل رياضي، والشعب التونسي – بالإنجليزية – يعتبر نفسه أو يكاد، من جهادية التحليل الرياضي، الذي كثيرا ما يكون في قلبية مع معرفات اللعب في الميدان، ومعاسكا لتنازع المباريات، لكنني أعترف اليوم، أنني أقيت نفسي على تماس من التحليل السياسي، وتفحزت له عندما تابعته مداخلة عضو المجلس التأسيسي عن حركة النهضة، الأستاذ الفيلسوف أبو يعرب المرزوقي، فيما يتلخ بالقانون المؤقت للنظم للسلطات والقانون الداخلي للمجلس التأسيسي. فقد كان خطيبا موفها، جمع قواعي، فالعبارات واضحة والأفكار أضح. بل إن الإشارات الفكرية أقرب صدرات عنه في سياق المداخلة، كانت رشيقة ومكثفة. لذلك كانت مداخلة أبو يعرب المرزوقي، حية، متوقفة، غير مملّة وغير مكررة، فلما كان الحال مع أغلب زملائه الذين حاول أكثرهم تجاوز الوقت، كان هو منضبطا بشكل لافت، فحالا أشر عليه رئيس المجلس لتذكيره، سكت لتوه، لم أعلم أن الانضباط هو شكل من أشكال الوطنية السؤولة والواعية التي يعترف التحلي بها خاصة من قبل المثقف، حتى أن الكاتب الفرنسي البرت كامو Albert Camus يعتبر هذه اليزة هي التي تعرّف به «أن المثقف هو الشخص الذي لديه عقل يراقب نفسه». وهو ما لا تتحلّى به شريحة واسعة من أعضاء المجلس، الذين يدمنون تعطيل السير

■ التكبّر والخِيلاء صفتان ذميمتان وكل من تزَيّا بهما لا بد هالك وتكون عاقبته إلى زوال، فلقد ظلت الولايات المتحدة الأمريكية على مدى تاريخها المعاصر تجر سربيل الخيلاء في كل شؤونها وعلاقتها مع العالم فتتنظر لغيرها نظرة دونية، فالأمريكي بطبعه ضيفا كان أم غاريا ترافقه صفة التجبر والشعور بأمريكيته الفبقية ونستنتي النفر القليل منهم من إخلص لإنسانيته وخرج من شرقة الأمريكي المكروه على نطاق المعمورة فهم لا يروعون لسياقات دين أو ثوابت ولا يوقف سفلهم هذا إلا القوة فهم يحبون الحياة فأمريكا ترسل الطائرات والسفن الحربية تخترق أجواءها.

وتجاوزت على مياها الإقليمية ناهيك عن دور مخابراتها في افعال الأزمات والانقلابات حتى باتت تقحم انها في ايسط الأمور بذريعة حماية حقوق الإنسان وتنشأسي ملايين البشر من الهنود الحمر استاصلتهم من خارطة الوجود وبتت على جماجمهم مجدا تسميه الديمقراطية ولم تستثن احد من العالين سوى دولية إسرائيل التي جعلت منها بارجة متقدمة للتوسع على حساب العرب وخلق المؤامرات في آسيا وإفريقيا، فمنذ إعلان الرئيس أوباما انه سيسحب قواته من العراق حال فوزه في الانتخابات ولكن هل جاء الانسحاب الأمريكي من العراق وخزة ضمير متأخرة شعرت بها أمريكا نتيجة

جرائمها في العراق وما أحدثته من دمار وخراب لم يشهده له التاريخ مثيل؛ ويأتي الجواب أن السبب المباشر الذي تجرته أمريكا سما هو الضربات القوية التي وجهتها المقاومة الشعبية المسلحة والتي جعلت من القوة الأعظم تترنح وتسلم بانها لا تستطيع مجازات العمليات النوعية للمقاومة والتي جعلت أمريكا تغير من خططها الإستراتيجية الحاضرة في عدم استخدام المشاة في عملياتها في المدن وأثبتت فشل قوات الخبثة لديها المسماة (المارينز) ولكننا وغيرنا نتساءل عن أسباب هذا الانسحاب هل هو نتيجة لتحقيق أهداف حققها لكننا نرى أنها خرجت من العراق لا تستطيع أن تقول للعالم أنا القوة الأعظم – ناهيك عن فشلها في تصدير الديمقراطية الديموية للعراق – وخير دليل على ذلك الشهيد السياسي في العراق وما يتعوره من صراعات، وهنا لا بد من حقائق رافقت هذا الانسحاب: لقد كان الكيان الصهيوني وعلى مدى تاريخه يعني النفس بالوصول إلى العراق بأي طريق كانت وقد تحقق له ذلك الحلم وشارك مشاركة فعلية في المتحف العراقي وعمليات التخريب للنبي التحتية للمؤسسات العلمية ومشاركة الموساد في قتل المثات من العلماء ناهيك عن تقديم المشورة في استهداف رموز المقاومة.

الوطنية وقتل العلماء وقطيع أوصال القرى والقصبات بالكتل الكونكريتية كما تفعل في الأراضي الفلسطينية وكذلك إشراف محققين صهاينة في التحقيقات التي تجري في القواعد الأمريكية وحتى ممارسة الطوقس الدينية تحديدا لشاعر المسلمين وما أجهات الشركات إلا أوكار للجاسوسية يعلم البعض من الذين زاروا إسرائيل وانتقوا على مشاريع اقتصادية لكن اليقين المؤكد للانسحاب الحالي من العراق أكثر حالة من الفزع بعد تعامل الخسائر الأمريكية قبل الانسحاب ووصلت ذروتها، وكذلك الضغط الكبير للمعارضة الشعبية الأمريكية للوجود الأمريكي في العراق لكن وصول مئات النعوش للجنود الأمريكان كان عاملا مساعدا لاستياء عوائل أولئك الجنود ورغم تقديم رموز السياسة في العراق هدايا ثمينة للجرحى والقتلى وصار الشعب يتساءل عن جدوى حرب لا فائدة ترجى منها أرهقت جيوب دافعي الضراب الأمريكي ولكن كان الأكثر فزعا من

## بعد مضي أكثر من شهرين على الثورة السورية بدأت اشك

بجدوى «سلمية» الثورة السورية؛ ومد ذلك التاريخ ومع مرور الأيام وسقوط العديد من الشهداء على أيدي شبيحة الأسد وقوات الجيش والأمن السوري، يتسرع لدي أكثر وأكثر أن هذه «السلمية» صارت أقرب ما تكون إلى «العمية»؛ ما عادت احتمال سقوط المزيد من الضحايا من الشعب السوري المسلم الأغل!  
ما عادت احتمال اعتقال عشرات الآلاف وتعذيبهم ومن ثم قتلهم على أيدي شذاز الأفاق من الميليشيات المستوردة بالمعلبات الطائفية؛ ما زلت أذكر قول أجداننا وأبائنا: «كف لا يناطع مخززا»  
وهذا قول يأتي في وصف المواجهة بين الرجل الأغل والمسلح..

## بقعة ضوء من سجن تدمير!

■ «الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراها إلا المرضى»، بالقياس نفسه، الكتاب نعمة لا تشعربها إلا ببقدتها وبالذات في تدمر، كنت أتساءل كيف أمضينا السنين خارج السجن ولم نحفظ آيا من هذه الكتب التي حولنا؟ بل لم أفكر حتى يفتح بعضها لقراءة المقمة؟ لم يدخل السجن من الكتب، كاملا إلا القرآن، شكرنا البعض من حفظه غيبا قبل السجن وللهدد الهائل الذي يبذل لحفظه دون أخطاء ونقله بين الهاجح السياسي أقرب ما تكون للأسطورة. كان هناك الكثير من الأحاديث النبوية محفوظة مع عدم الثقة في معرفة مصورها أو درجة تصحيحها، كان هناك أيضا بعض المتون التي حفظها طلاب أو خرجو كلية الشريعة أو المدارس الشريعة كملخص لواد علمية معينة وماعدا ذلك فهي متفرقات أو بالأصح فهي ذكريات.  
كان العنصر للمعرفة يزداد يوما بعد يوم مع توالي السنين في سجن تدمر، وهذا الحرمان من المادة القرووة المكتوبة كان جانب تعذيب نفسي بالإضافة لجوانب التعذيب الأخرى لتدمر، كلما أتى حزيران أشرق مليا وكأني في قاعة امتحان وأذكر نفسي أن عامًا آخر قد

## سوا في قضية السلم

### ما هكذا ينبغي أن تناضل نساء وبنات العرب والمسلمين !

■ ان ما أقدمت عليه عليا المهدي ونادية بوسنة لا يمكن أن يدخل ضمن اساليب المناضلات الواعيات اللاتي يعرفن بأن الأعمال الجليلة لا تتحقق بالابتدال أو الانحدار إلى زمرة القردة التي تعيش عارية ولا تيالي بما يحدث حولها. لا ينبغي أن نستسبح لحظة واحدة أن ما قامت به الفتاتان المصرية والتونسية يدخل ضمن اساليب النضال، بل ذلك يندرج في خاتمة الشذوذ. شخصيا أعتقد أن الفتاتين يعانين من أمراض نفسية مجتمعية. نحن لم نرض أن نثور الثورة التونسية التي ازاحت بن علي عن سدنة الحكم بازهاق روح البوعزيزي بتلك الطريقة المروعة، فكيف لنا أن نقبل باسقاط انظمة الاستبداد والفساد بالعري؟! شعوبنا لا تقبل هكذا تصرفات، فالخطا لا يعالج بمثل!

زهير دواق – الجزائر

### وجهة نظر اخرى للاتي مارسن التعري

■ علينا أن نفهم وجهة نظر علياء وغيرها وان اختلفنا معها، فعلياء ترفض الخضوع لأحكام الأديان والأعراف لا بالنسبة للبس ولا لأي شيء آخر، فهي لا ترى في جسد المرأة عورة ولذلك لا ترى في إظهار مفاتنها حرج، وترى أن الحرية الجنسية جزء لا يتجزء عن حريتها الشخصية والسياسية والفكرية وعلى الآخرين تقبل حقها في ممارسة هذه الحرية حتى وان لم يتفقوا معها في فكرها ومعتقداتها.  
هي قامت بخطوة مستفزة بالنسبة لمعظم العرب والمسلمين لأننا مجتمعات محافظة عموما وهنا التحدي في فكرة التعري. هل هناك مجال لقبول الأشخاص لممارسة حريتهم الفكرية والتعبيرية عندما يكون هذا الفكر مخالفا تماما لأفكارنا ومعتقداتنا الاجتماعية والدينية؟ أم أنه يجب أن تكون هناك ضوابط لهذا الاختلاف ومن يحدد هذه الضوابط؟ وما هو مقبول لشخص ليس بالضرورة أن يتقبله الآخر.

عفاف ابو محمود

### المشكلة ليست في نظرة الرجل للمرأة

■ المشكلة ليست في نظرة الرجل للمرأة بل في نظرة المرأة العربية إلى نفسها مثال، فعلياء وغيرها من المتحورات يوجهن بالرسائل للنساء العربيات ليغلطن شيئا ليغيرن من وضعهن لا طمعا بمنحة من الذكوريين، والأهم من ذلك السبب الرئيسي لفعل علياء وهو التضامن مع المعتلات اللاتي تم تعريتهن وحقق عنديتهن في المحاكم العسكرية في ظل صمت كل الخصيان ممن يتناقفون ويسمون انفسهم رجال العرب.  
محمد عبد الحميد

### وضع المرأة العربية المزري

■ قد لا أوافق عليا المهدي أو غيرها على اسلوبين في التعبير، ولكن التحامل على المرأة ونعتها بكل هذه الأوصاف غير مبر. قد تعتبرين نفسك من أتباع تحرير المرأة وهذا شائب لكن دعوني ألفت نظركم إلى أن السعي إلى إرضاء الرجل وانتقاء الأساليب لمحاولة تغيير فكره ثبت فشله منذ زمان بعيد. هاجس ماذا سيقال عناء؟ ما راي الأخرين فينا؟ سمة المقالات في هذا الشأن مع أنه أسلوب استعملته جداتنا وأمهاتنا وكانت النتيجة ما آل إليه وضع المرأة اليوم. التكلع عن الفحشاء والتكر وتريد ما يستعمله الرجل ليتهم به المرأة مع أن المرأة سئمت هذا الخطاب. تزجكم بعض القاب النساء، رغم ندرتها، وكان الأجل أن نتنقد كل الأقاب التي تملأ مجتمعنا الذكوري.

أنصح بالنظر إلى موقع الحلل في ما يخص المرأة ووضعها المزري في عالمنا العربي والإسلامي، فالمشكلة موجودة قبل علياء المهدي، وهي موجودة في رجل يريد أن يأخذ حقه وحق غيره وفي نساء يسعين إما لوضع العصابة في دولا بمعلة إمراة أخرى أو يريدنها خوفا على – الصيت – لا أدري لم الخوف والتردة؟ أعلى مكاسب لم تحصل عليها بعد؟ وهل لدى المرأة العربية ما تخسره؟

غادة العاقل

### سورية اللغز والحل!

■ في سورية مظالم اليمّة كثيرة وفيها سياسات داخلية حكيمّة كثيرة أيضاً، السوريون قبل غيرهم يريدون تغيير الظالم بما في ذلك التناوب على السلطة وعدم احتكار قلة الخيرات والجيش والمؤسسات والاقتصاد، هذه كلها مطالب محقة، لكن المرعب أن هذه الموجة التي يجيش لها كل من هب ودب، فهل هذا لصالح السوريين فعلا؟ أم هو نكاية بالاسد وبايران؟ دول الخليج العربية التي تعمل رأس حربة لهذا الاحتراب الداخلي اعلاميا وعسكريا وماديا، تستكثر على السوريين العمل فيها حتى في هذه الايام الخائفة، وتوصد كل ابوابها بوجوههم، رغم ضاقتهم الخائفة، لا تفتح ابوابها الا لقلّة تنفذ مخططاتها فحسب؛ فانا بسوري لا يمكنني أن اصدق أو اتخيل أن من يبكوننا في وسائل اعلامهم هم انفسهم من يغضون الهندي الجاهل على السوري المتعلم، وإذا نظرتنا الى وضع السوريين في دول الخليج كم هو مزر وكئيب وكيف تؤكّل حقوقهم، يتجيب من سياسات الاشقاء، ليس الاجدى بهم تشغيل قناصلهم ودعمهم ماديا دون تمثين، كما يفعل الاوروبيون والمجتمعات المتحضرة للدول التي ترم بزائمات اقتصادية، ولي سؤال هام: هل سيفتح الاشقاء الخليجيون ابوابهم لعمل السوريين بعد زوال هذا النظام الديكتاتوري، الذي يشبه كل انظمتهم؟ جوابي بالتأكيد لا!

عيسى ابو هالة

### أكلت يوم أكل الثور الأبيض

■ يجب على الأمة أن تترك أنها جميعا مستهدفة من قبل الغرب والصهيونية، فبالأسس القريب تأمروا على القوى دولة عربية جيدة التسلح وهي العراق وقد دمروها، ومن بعدها تأمروا على ليبيا ودمروها، والأن يخططون لتدمير القوة السورية، وبعدها السعودية، وأخيرا القوة العربية الأولى وهي مصر، لكي لا تكون هناك قوة مهيمنة في الشرق الأوسط هي إسرائيل ولا نجد من يردعها حين يقومون بتحليل الفلسطينيين إلى شرقي النهر وتحقيق حلم إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات وهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزوم. ايها العرب افيقوا من سباتكم

سامي أحمد

### قفل سورية ومفتاحها

■ جغرافية سورية السياسية جعلتها مفتاحا وقلعا، مفتاحا لكل تطلمات أبناء الأمة العربية في مشرقه وقلاص نفس التطلمات، وقد ميزت منذ الحركة التصحيحية سنة 1970 واثناء احداث اليلول الاسود في الاردن التي اوزمت الاسد الى سدة الحكم في سورية وباسم حزب البعث لتصبح سورية بعد ذلك قفلا في وجه حزب البعث والثورة الفلسطينية وكل حركة تغيير عربية من المحيط إلى الخليج تماما.

كما حدث في مصر السادات، والغريب ورغم التناقض الظاهري فان مصر السادات وسورية أصبحتا العمود الفقري الذي يرتكز ويعتمد عليه العدو الاسرائيلي في كل سياساته قبل وبعد احتلال لبنان وانشاء الهجمة الممجية الأمريكية على عراق البعث. اصبحتا شريكين للعدوان وبعد اتفاقيات اوسلو فحدث ولا حرج، فهل كان كل هذا صدفة؟ لا اعتقد ذلك فلا بد من ذهاب هذا النظام والى الايد وهذه مصلحة سورية اولا وعربية بعثية ثانيا.

رياض البرغوثي – المانيا

## ما هو رأيك؟

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### د خالد سعد النجار\*

■ في تصريح له قال مدير «معهد دراسات الشرق الأوسط»، في جامعة جورج واشنطن (مارك لينش): إن رياح الربيع العربي في طريقها إلى الخليج، مشيراً إلى أنّ الشباب في الخليج مثل كل الشباب العربي يشعرون بالإحباط، ويريدون دوراً أكبر في الحياة السياسية وتحسين الحياة الاقتصادية. تلك التصريحات لم تكن غائبة يوماً عن قادة الدول العربية التي لم يصلها طوفان الثورات الشعبية، بل إن الجميع من قادة وصناع قرار في تلك الدول يراقبون عن كثب أحداث الثورات العربية في المنطقة، ويحاولون أن يستخلصوا من تجارب التعامل معها، أفضل الحلول الناجمة لمواجهة هذا الطوفان الشعبي حين وصوله إلى بلادهم.

وتنبّئ القاعة بجمتية وصول طوفان الثورة من تماثل

أنظمة الحكم الثورات الدكتاتورية، وهي إن اختلفت في المظهر إلا أنها تتفق في الجوهر، حيث تدور الأمور كلها حول محور واحد متمثل في شخص رئيس الدولة سواء كان ملكاً أو أميراً أو حتى رئيساً للجمهورية.

هذا «الرجل الواحد» هو الذي ينفرد بكل شيء من إصدار القرارات وتحديد السياسات وترتيب الأولويات .. وهو الذي يحصد هذا ويكره ذلك، وهو الذي يصادق هذا ويعادى ذاك، وهو الذي يعطي ويمنع، ويعسرف ويجمع. وكان شعبه قطع من الغنم ورثه كابرنا عن كابر.

فلا عطاء إلا بمكرمة ملكية، ولا بناء إلا بوسم اسمه الملك شريف .. فهذا باب الملك فهد، وتلك توسعه خادم الحرمين، ووقف الملك عبد العزيز، وبرج خليفة، ومدينة زايد .. حتى الأعمال الخيرية تنسب لهم وحدهم، فمَنذ وفاة ولي العهد السعودي الأمير سلطان والصحافة والإعلام السعودي لا يفتك عن الحديث عن (سلطان الخير) وكان كل الأعمال الخيرية التي قام بها من نفقة جيبه الخاص، رغم أنها أموال الشعب ومن خيرات أرضه النفطية.

حتى تعيين الوزراء وولاة العهد ترجع إلى الرجل الأحد، فهو الوحيد البصير الذي يرى وغيره عميان، بل إن اختياره مكرمة غالبية بل اندتياها مكارم .. ففي تصريح لولي العهد السعودي الأمير نايف، نشرته مجلة الحجاز والعرة بعدد العدد 1433هـ، قال نايف: أكيد أنني عم إحساسى وشعورى بالثقة التي منحني إياها سيدي خادم الحرمين الشريفين بولاية العهد، إضافة على لغامه الكريم على اختياري وعلى ثقته، إلا أنني اعتبرتها تكليفا وتشريفاً، واعتبرتها وساماً على صدي. ثم يتابع فيقول: في هذه اللحظات لا أنسى ولا يمكن أن أنسى سلطان بن عبد العزيز، هذا الرجل الذي قدّم لولته الكثير والكثير جداً منذ شبابه، منذ نبذ أميراً للرياض حتى انتهى ولياً للعهد، ولو الأعمار تعطى لأعطيناها أعمارنا.

## هل سيتحمل المالكي مسؤولية الدماء العراقية؟

### أنس محمود الشيخ مظهر\*

■ إنلنا نتذكر تصريح القذافي في الثمانينات عندما قال (نحن كل القادة الثورات اتينا للحكم بواسطة أمريكا الانني انا وصدام تمردنا عليها) ... وكلنا رأينا صير الرجلين وكيف قتلًا في ظروف متشابهة بعد ثورات للشعبين في البلدين.

وحقيقة فإن سيرة المالكي لا تختلف كثيرا عن سيرة القادة العرب الذين اتوا جميعا بواسطة الامريكاني واستلموا الحكم، ولكن يظهر ان سيادة رئيس الوزراء العراقي الحالي لم يع الدروس كثيرا ولا يعرف بانه يتقني اثار سلفه صدام حسين ولكن في اتجاه معاكس له، ويظهر ان المنصب انسى المالكي انه لو وجد امريكا في العراق لما استطاع هو و لا الذين ينادون الان بخروج الامريكاني الى ان يكونوا في المواقع التي هم عليها الان.
ولا اقصد بهذا الكلام الدعوة لبقاء الامريكاني في العراق لا في كردستانه ولا في وسط وجنوب العراق ولكن وكما كنا نتساءل وماذا بعد الثورات العربية فنفسال اليوم وماذا بعد خروج الامريكاني من العراق؟ هل يستطيع المالكي وقواته الامنية ان يحموا العراق من التهديدات التي تحايطه كصا يدعون في الاعلام؟ ام هو اخراج للعراق من احتلال وادخاله الى احتلال اخر؟ لا احد يشك في ان العراق حاليا الامريكاني في العراق، يظهر ان السيد المالكي يعتمد في اتخاذ قراراته السياسية على اسلوب الادبار والاقبال والتردد المشوب بضبابية فكرية قلقة لا ان يأتيه اليقين من وراء الحدود فيملئ قلبه لاخاذ قرار لا يؤثر على من يقوم بأداء صلااة الاستشارة بالنيابة عنه، وكيف لا وان جيراننا في الشرق هم اكثر من يعرفون مصلحة العراق وكيف يجب للسياسي العراقي ان يصرح حتى لو كان على حساب السيادة الوطنية والحالة الامنية التي تصرف العراق بأزواج الاف من شبابه في طريق استتبابه، هنا يجب ان نتساءل انما اذا تدهور الوضع الامني والسياسي في العراق بعد الانسحاب الامريكبي هل سوف يتحمل المالكي مسئولية اضراره على قرار الانسحاب هذا ومحاكمته فيما اذا سلكه المالكي مستقوي اضراره مرة اخرى؟ ام سوف يستجند بالقوات الايرانية في ملء الفراغ الامني في العراق؟ ام هل سوف يتحمل مسئولية النتائج التي سوف تؤول اليها الاوضاع في العراق من حيث مطالبات السنة حاليا بانشاء اقاليم لهم بعدما اكتشفوا ان العراق اصبح دولة ذات صبغة واحدة تعتمد على الانتماء للطائفي المتخالف مع ايران وبانهم كانوا كيش فداء لكذبة كبرى اسمها المقاومة العراقية .

يبدو ان المالكي يتحرك حسب خطة مرسومة له من قبل جهات تتنطبق مصالحها السياسية والمناطعية مع الالتماء الذي يسيطر على

### د . عبدالله تركماني\*

■ تصلح الثورات العربية، التي يشنها الثورة التونسية في 14 كانون الثاني/يناير 2011، مدخلا لعملية تقييم وإعادة نظر في الكثير من الأفكار والأحكام التي هيمنت على الثقافة السياسية العربية في العقود الممتدة منذ هزيمة حزيران/يونيو 1967 إلى اليوم.

أوليس التعدي على الحريات وانتهاك حقوق الإنسان، والتوقيف التعسفي خارج القانون والتعذيب الذي تعرض له معتقلو الرأي والمضمر، والهيمنة على القضاء والتدخل الفاضح في شؤونه، واحترار الثورات الوطنية من قبل فئة قليلة على حساب الأخرى، وامتداد الفساد والمخسوبة، وتقهقر التعليم، وزيادة حدة الفجوات الاجتماعية والتمسار دور الطبقات الوسطى، وتزعزُع التنمية، أليس كل تلك الظواهر تشكل أسبابا كافية لتداعل الثورات في مجتمعاتنا؟

إن مقارنتنا لمقدمات ربيع الثورات العربية تريد القول بأولوية معركة التقدم والارتقاء الحضاري التي يشنها هذا المجتمع في الكثير من الأفكار والأحكام التي هيمنت على الثقافة السياسية العربية في العقود الممتدة منذ هزيمة حزيران/يونيو 1967 إلى اليوم.
واعتادنا من مستوى لائق، وبرلماننا القضاء بانوارنا التمثيلية والرشادية والراقية، وسلطاننا التفضي بضمائرنا العادلة العظيمة، ومواطنونا يستطعمون انتقاد حكاهم على نحو ما دعا بشاعرنا اليوم، ولو كانت سجوننا خالية من سجناء الرأي والضمير. لو كان كل ذلك لا ملحقنا الهزائم والانتكاسات منذ

الحكماء الفلسطينية عام 1948 إلى اليوم.
وهذا، لعل أول ما يمتحن قوه، بشأن الثورات العربية، وذلك إما عند الربيع سبغ من سوق التداول الإعلامي والتصنيف السياسي تلك الصورة النمطية التي كانت راجحة في الغرب المتعلقة بما كان يسمى الانتماء الديمقراطي العربي، كما أن الربيع العربي لم يأنشأ من فراغ أو لأسباب مثالية طوباوية مرتبطة فقط بالتملق بأشواق وسرديات لولع الديمقراطية والإصلاح، وإنما هناك أسباب موضوعية ملموسة من واقع مفردات الحياة اليومية لإسكان العادي هي التي ادت إلى كل ما جرى، ففي سياق تفسير الاجتماعي العملي الذي تصاعد تدريجاً لم تفلح معها المستكاتب في تقليص أوجاعها.

أما الملح الآخر للوفات التاريخي العربي، فقد تجلّى في الضعف

المعرفي، فبالرغم من الانتشار والتوسع الكفي في عدد المدارس والجامعات والمعاهد العليا، فقد صاحب ذلك التوسع الكمي تدني مريع في نوعية ومستوى التعليم في كل المراحل.
(2) – الانسداد السياسي
ثمة عوامل ثلاثة تظل هي المحرك الأساسي للثورات العربية: أولها، تآكل صلاحية المشاريع الوطنية للدولة العربية، وذلك إما بفعل الفشل السياسي والفساد الاقتصادي والنظم الاجتماعي، أو لانعدام القدرة على تحقيق التكامل الداخلي، وثالثها، زيادة النزعة الإقصائية والإستحصائية لسلطة الدولة العربية، والتي تعبر عن نفسها بيوما في السلوك القمعي لأجهزتها ومؤسساتها الأمنية، ما يؤد لاحترقان مجتمعي يميز نزعات التمرد ويفع بيدائل الثغقت الداخلي إلى الواجهة، وثالثها، وجود أنوار وقوى خارجية تسعى لاستمرار ما سبق من أجل تعزيز حضورها في العالم العربي.

لكن في ظل هذا الخضم يبقى الأسلوب الأمثل للتعامل مع الطوفان الشعبي إبان حدوثه غير واضح حتى الآن، فنجربة تونس لا يمكن تطبيقها بأي حال من الأحوال، لأن الفرار من كرسي الحكم ذي الجاذبية العالية لا يقدر عليه إلا أولو العزم من الحكام، أما التجربة المصرية بالتحتي فقد أثبتت الأيام فشلها، وما هو مبارك في قصص المجرمين يحاكمه شعبه العظيم. وكادت التجربة الليبية بسحق المظاهرين أن تنتج لولا تدخل حلف الناتو.

ولذلك تبقى «العصا الأمنية الغليظة» التي تيناها صالح في اليمن هي –حتى الآن– الحل الأكثر قبولا رغم دمويته، وهذا ما اقتنع به بنشار سورية، ولأزال على كرسية حتى هذه اللحظة برغم بحدور الدماء أراقها، وفي البحرين نجعت العصا الغليظة –إلى حد ما– في إخماد الثورة، وكان لقوات درع الجزيرة أثرا واضحا في تثبيت ملك البحرين على كرسي الحكم، وهذا ما دفع بملك السعودية لرمي مظاهري الطيف بالرصاصة والسقط منهم أربعة قتلى فضلا عن الحرح.

لقد أجاد صالح باليمن استخدام سياسة العصا الغليظة،

وانتهك الثورة اليمنية طيلة عام تقريبا، سقط خلاله آلاف الشهداء والصابئين، الأمر الذي وصفه أحد المحللين البنينين بقوله: اعتقد أن علي صالح ينتهج حاليا مقولة: (إذا أردت

السلام فاستعد الحرب)، فهو يدرك تماما بأن السلطة لن تكون له بعد 11 شباط/فبراير تاريخ انطلاق الثورة، وإنما يسعى حائليا وبمظلة المبادرة الخليجية إلى الحفاظ على ماء الوجه والخروج المنرف من السلطة، إضافة إلى حصانة تجنبه هو وأعوانه المحاكمات وغيرها من تدويل الملفات اليمنية.

لقد نجح صالح وزعماء المبادرة الخليجية تساندهم قوى غربية في الائتلاف على الثورة، حيث تنص المبادرة الخليجية على تنحي الرئيس علي عبد الله صالح خلال تسعين يوما من توقيع الاتفاق بعد التنازل عن صلاحياته لنائبه هادي منصور الذي سيصرف على عمل حكومة الوفاق الوطني التي ستعد لتفاحيات رئاسية في شباط/فبراير المقبل .. هكذا وبكل بساطة، فتصغر امامها كل الأرواح التي أزهقت، والأجساد التي قطعت، والاقتصاد الذي انهار (يقدر خبراء التكلفة اللازمة لتجاوز آثار الأزمة بنحو ستة مليارات دولار).

وهذا ينحس السيناريو الذي كان يریده مبارك، حيث عين عمر سليمان رئيس المخابرات نائب له، وأقال الوزارة وكلف اللواء أحمد شفيق وزير الطيران المدني بتكوين وزارة جديدة، أي عملية تغيير لوجوه لا أكثر ولا أقل كما يتم الآن باليمن. لكن رجال ثورة مصر رفضوا أن يتبعوا الطعم، واستمروا

## أعداء الثورة السورية

التي يسبغها أعداء الغرب على الغرب. يبدو أن نصر الله ويوسف وبعض الممانعين لا يرون أي تحرك أصيل إلا بوجود أياد خارجية. لا يستطيع هؤلاء قراءة التاريخ إلا من منظور العداء للغرب، هكذا يُختَصر التاريخ إلى حركات غربية للسيطرة ومقاومة مشروعة من طرفنا. لا يبدو احتمال أن يتحرك العرب بقرار ذاتي واردا. تحوّلت ممانعة الغرب عند هؤلاء إلى عملية تائبه للغرب. من هنا كان دعم النظام السوري، أو السكوت عن خطائه، وبخبر واجبا. كان لتفجّر الثورة السورية وقع الكارثة: إما أن ندعم الشعب السوري، أو النظام. هكذا تعرّضت الرؤية التي يتبنونها لامتحان أخير. الجواب كان ملفّتا: صمت البعض، كحماص. في حين أعلن البعض خياريهم: نطق مع النظام السوري في مواجهة صنفه. كخصر الله، وبشكل مورب، يوسف. في ظل الرؤية الأسطورية لقوة الغرب، كان على نصر الله ويوسف أن يرجعوا منطلقاتهم. إما أن يكون الشباب السوري إرثا من إرث سيات طويل، أو أنهم آلات غبية يحركها الغرب. لم يستطع هؤلاء قبول الخيار الأول. لقد استفاق الشعب السوري. نحن من يصنع التاريخ ويحرره. الرؤية الأسطورية لقوة الغرب، خاطئة. يمتلك العرب قدرة ذاتية على تحريك الأحداث وتوجيهها. نستطيع نحن أن نشير بفخر إلى شباب الثورة المصرية، حتى لو وجدنا صنف بين أمريكا وأمريكا وقيادات الجيش المصري، تقضي بتحنّي مبارك لتجنّيب البلد الفوضى، فالمدور الرئيسي في تحنّي مبارك كان لشباب الثورة. نرى الآن الإصرار على إبعاد الجيش إلى تكفاته.

أثبت العربي العربي خطأ النظرية القائلة بغياب التاريخ عن مسرح الأحداث. هذه فرصة تاريخية لنا في تغير التاريخ. أكثر من ذلك، يشكل الربيع العربي ملهما للشباب في بقية العالم، يتعلمون قيمة المشاركة في صنع التاريخ. بشكل مباشر، كان الربيع العربي ثورة وثلاثية الأبعاد: ضد الغرب والديكتاتوريات العربية. وشكل خلافا من الإسلام السياسي الرفض للانتخابات. لم يقر أعداء الثورة السورية أبعاد هذه الثورة، بسبب تمسكهم بالرؤية الأسطورية لقوة الغرب. في الوقت الذي يؤكد الشباب العربية استقلاليتهم عن الغرب، ويقومون بالثورة ضد الديكتاتوريات، ويدعون للإسلاميين للمشاركة بالانتخابات، يرى أعداء الثورة السورية أن الشباب السوري تحديدا مرتبط بالغرب. لذلك، فإن أحد أبعاد الثورة السورية، هي الثورة على هذه الرؤية.

## مقدمات ربيع الثورات العربية.. رد فعل غريزي على قهر دام عقودا

ومن نافذة القول أن أغلب النظم العربية تتفقد لأية شرعية دستورية وتعاني في مجملها من إشكالية في أدائها السياسي، (تتفرق إلى ثلاث فئات) بطريقة تعاطيها مع مواطنيها.

– تدهور الحياة الثقافية العربية

المنظمة العربية للثقبة والثقافة والعلوم «الكسو» أعلنت صورة سوداوية أكثر تشاؤماً من عندما أعلنت أن نسبة الأمية وصلت إلى 30 % (ثقت نسبة الأمية في العالم العربي) أي حوالي 100 مليون أي عربي يزرون تحت نهر النيل الأمية والفقر والتخلف ويكثفون قبايل متفرقة داخل واطهم والبطالة، وفي المقابل أعلن أن 50 % من الأدمغة العربية وأصحاب الخبرة، أطباء ومهندسين وعلماء وأيدي عاملة من المهرة والفنيين، أجبروا على الهجرة من موطنهم لتستويعها الدول المتقدمة وتستفيد من قدراتهم وامكانياتهم وخبراتهم.

وعلى صعيد الثقافة السياسية العربية تعددت أوجه القصور: فمن جهة، تهيمند الاندوجة العميقة على العقل السياسي العربي عبر صفة حقيقية، مما جعله لا يهتم إلا بالعموميات وينسى التفاصيل، ومن جهة ثانية، لا يمتلك الوعي المطابق لحاجات التقدم العلمي.

(4) – تعثر الإصلاح العربي

جرت الحديث عن الإصلاح لدى أغلب الحكومات العربية من دون مضمون حقيقي أو اقتناع كامل. إذ لم تبادر لتأسيس حياة ديمقراطية دستورية تتجاوز سطكته وتكون قابلة للتطور حسب حاجة تقدم المجتمع وتطلعاته، وحسب المعايير العامة التي كرسها الواقع العالمية. كما لم تسع لتفعيل العدالة الاجتماعية بين المواطنين، بما يتجاوز عسكري العنفي الفاضل والحقائق المدقع. قبل أن يبادت تساووم على خطوات وإجراءات سطحية، من أجل القضاء على الفساد بالإصلاح في المجال الاقتصادي وتأجيل أي إصلاح سياسي، أو إثارة مشكلة وهمية بين قبايلة المجتمعات للرضا ببعض الحريات دون التداول السلمي للسلطة، باعتبار أن المجتمعات العربية ليست ناضجة بما فيه الكفاية، لكي تقوم على شؤون نفسها بكل حرية وحكمة.

(5)– التكتلات الاجتماعية وبيروز دور الشباب
إن ثورات الربيع العربي ذات الطابع الجماهيري الواضح، اكتسبت سلسلته من الحقائق التي لم تكن متوقعة بالحسابات السياسية المسبقة المجردة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: التناقض الكبير بين الوعي الاجتماعي والوجود الاجتماعي، والحالة الشبائية المتطلعة للمستقبل، والقيمة في جوهر القضية، وهو ما لم يكن مرصودا في أذهان النخب، ممن أجمعوا دون حق على عكاسة وسطحية شباب اليوم، فقد امتلكت هذه الثورات قوة تعويبه هائلة بفضل التطور التكنولوجي، فافت في ذلك القدرة التي امتلكتها الدولة واحتكرتها لمنين طوبية.

وهو عناصر قوى الثورات الحالية أنها غير مؤبدجة،، أي أنها ليست مرتبطة بفكر سياسي أو ديني. كذلك فهي ثورات غير طبقية، بمعنى أنها لم تتولد إثر صراع طبقي، وعلى ليست ثورات طائفية أو عرقية، فقد نشوت تحت لوائها أغلب مكونات المجتمع، وأخيراً فإن من طبيعتها أنها ثورات سلمية، سلاحتها صور عارية، باستثناء الثورة الليبية التي فرض عليها السلاح فرضاً، وإلى حد ما الثورة السورية التي عرفت تحت مظهر «جيش شوارع» والحري.

السنة الثالثة والعشرون – العدد 7001 الجمعة 16 كانون الأول (ديسمبر) 2011 – 20 محرم 1433 هـ



في تضالها الثوري حتى أزيحت النخبة الفاسدة بكل تفاصيلها وحذافيرها، وباعتقادي أن ثوار اليمن لو قبلوا هذا السيناريو الهزلي الحالي فمضى هذا أنهم أجهضوا ثورتهم وأضاعوا أشهر الكفاح السابقة المريرة، وبعوا دماء شهدائهم وحقوق مصابيهم بتمنّ بخس.

إن مجرد القبول بأنصاف الحلول معناه أن صالح قد نجح في خداع الثوار، وقدم نموذجاً ناجحاً لكافة الرعاء العرب يتعاملون به مع ما هو أت.. فنائب الرئيس لا يفترق كثيراً عن الرئيس، وأبناء صالح وأقاربه وازالوا مسيطرين على المؤسسة العسكرية وغيرها من الأمانن الحساسة بالدولة، ولم يتغير شيء في هذه المسرحية الساذجة.

إن المتفائلين بحكومة باسندوة يرون سرايا لا ماء فيه، فالثورة لا تؤتي أهلها إلا بإزاحة وتطهير كل فسول ورموز للشمام السابق .. إنها تغيير جزئي من الألف إلى الياء، تغيير يضمن عودة الحقوق لأصحابها، وأولهم الثوار أنفسهم الذين قدموا أرواحهم وأجسامهم من أجل الحرية، وبدياة استرداد الحقوق لايد أن تبدأ من محاكمة صالح وأعوانه لا إعطائهم العصاة.

ولو كان صالح يتفاوض من منطلق قوة لأن المؤسسة العسكرية تحت إمرته، وحكام الخليج والمجتمع الدولي وراءه، فعلى الثوار أن يعاوا صوتهم قو أي صوت يبرر هذا التواطؤ الغريب مع صالح ونظامه في اتفاق سخيف مثل هذا، والصبر سادة وإن طالت، وطعمه مر علقم لكن فرته أحلى من العسل.

\* طبيب و كاتب مصري

الثورة السورية تشكل نهاية مفهوم القوة الأسطورية للغرب، ونهاية لدعاتها. سواء أكان هؤلاء متأسلمين أم يساريين أم قوميين. اجتمعت هذه الأطراف الثلاث على مسلمة عبادا للغرب. تراقف ذلك مع الزمان على أنظمة فاسدة، وعدم ثقة عميق بالشعب، وعدم اعتراف بجرامته ومعاناته.

الثورة السورية قلبت الأولويات. الأولوية الرئيسية هي كرامة المواطن السوري. لا شيء يبرر اعتقال السوريين وتعذيبهم والتكليف بهم. المسؤول الأول عن هذه الممارسات هو النظام. من يستطيع تغيير النظام هو السوريون أنفسهم. سواء تحالف النظام مع الغرب، أم كان معاديا له، فالشباب السوري مصمم على استرجاع كرامته. هل قوة ثأوية في هذا الصراع. الكلمة العليا هي للشعب السوري.

يبقى في النهاية الخيار الثاني، لنسلم جدلاً بأن الشباب السوري مخدوع وتحركه القوى الغربية السحرية، هل يستحق هذا الشباب التكتيل الانساني الذي يعترض له؟ كمنّا تمننى من متقندي المعارضة السورية، وهي معارضة مشنتة تستحق النقد. أن يجيبوا على هذا السؤال. بالنسبة لآلاف الشباب السوري، الجواب واضح وقطعي. لا حتى لو اختلفنا مع المعارضة السورية على الممارسات والتفكير بين الأومرات التي تنشي بخصف أصيل. فإننا لن نقتبل بما يجري في سورية. من هنا، يبدو لنا أن انتقاد المعارضة السورية بهذه الطريقة، لا أخلاقي. الطرف الذي يجب أن نتقدمه هو النظام. الدفاع عن الحكومة السورية في وجه منتقديها واجب أخلاقي، إذا ضمنّ هذا الانتقاد تبريراً للفطعان الرمكتبة بحق السوريين، كما في حالتني نصر الله ويوسف.

أعداء الثورة السورية أسرى رؤيتهم للغرب كقوة أسطورية تحكم العالم، ويبدأ فهم بخصون قيمة ومقدرة الشعب السوري، من بين الثورات العربية، تشكل الثورة السورية تحديدا نهاية لهذه الرؤية. من يصنع التاريخ هم أبناء وبنات سورية، وليس الغرب. لم يسأل أطفال درعا و غيات مطر أو القاشوش أو بلال النكن أو ابراهيم عثمان عن موقف الغرب من الثورة. لم يكتفوا. الثورة لها أولوياتها، والغرب بجبروته، مع من يراه قوة أسطورية، ليس بين هذه الأولويات. الأولوية هي كرامة المواطن السوري، فقط لا غير.

\* كاتب من سورية

بلاد، ليس بالضرورة من باب التشكيك بالثورات بل من باب الخوف عليها وأحيانا منها. إذ تدل الشواهد التاريخية بأن الحكم على الثورات لا يكون من خلال خروج الجماهير للشراع ضد النظام، ولا من خلال إسقاط رأس النظام. بل من خلال مجرأتها الهائلة، بمعنى التغيير الجذري للنظام السياسي واجتماعيا واقتصاديا،

ويضا أن الثورات لا تؤتي الشعب ما يهمله، فقد تحتلج لسنوات حتى تستقر أومرأا ويتغير انكها بأن تغييرا إيجابيا قد حدث. وما تحتاجا إليه اليوم هو ثقافة سياسية جديدة، فلا ثقافة تغيير حاكم أو نهابه الثقافي الهدف، وإنما يجب تغيير بيئة الثقافة السياسية في المنطقة. إذ أن التحدي الأكبر أمام العمل السياسي العربي يكمن في كيفية اشتقاق مناهج ووسائل للموازنة بين الثورة والتغيير من جانب والحفاظ على الاستقلال الوطني من جانب آخر، وكيفية التوفيق بين الماسول من ثورة تحصر الوطن من رقة عويدية الاستبداد والحفاظ على وحدة الشعب من جانب وتجنّيب البلاد من مخاطر نزعات الهويات الفرعية ما قبل الوطنية.

والأهم كبر بأن هذه الطور الأولى سبغنى إلى قباي نظم تعدد إنتاج الدولة والسلطة والجمع في حاضنة الواطنة وحقوق الإنسان والمساواة والعدالة والدولة المدنية، التي تكفل حريات المواطنين بخص الخضر عن دينهم أو انتمائهم الطبقي أو أصلهم، وتعاملهم معاً قانونية نعتلظ عن موقف متساهلة في الحقوق والواجبات، وفي فرص العمل والتعليم والتقدم، وكيفما ستجرى الأمور، ستبقى تونس في خاتمة المطاف هي المرجعية الدستورية والديمقراطية الأولى التي ستروى للشعب العربي.

إنّ استنثار العربي، التوافق إلى تيل حريته وكرامته المسلوية والتمتع بالعدالة، يرون إلى دولة مدنية ديمقراطية تحترم حرية أساس ميدان المواطنة وتنقل على مسافة واحدة منهم جمعيا، وعلى العرق واللون والجنس، مما يستوجب أن تنتقل كل قوى الأمة الفاعلة والنخب الفكرية والسياسية منها، على وجه التحديد، من حالة التنظير إلى حالة الفعل الإيجابي بالسياسي لتشكيل بؤنة وطنية داخل كل قطر عربي، أو ما يمكن تسميته بـ«الثقثة العربية الواحدة من أجل التغيير، حيث يعطى هذا التجسيد العربي من الصلاحيات ومن القدرات ما يؤهله من القيام بعملية إصلاح سياسي شاملة، تهدف إلى صياغة رؤية فكرية معاصرة تتعاضد مع ثوابت الأمة والنموذجية للظفر عن الانتماء السياسية والدين وارساء قواعد دولة الحق والقانون والتهاج الديمقراطية مسارا والتعديدية ثراء وإغناء للنخبة العربية، واعتماد الشريعة متنفسا إنسانيا للتغيير والنقد البناء والمشاركة الخلاقة، وإشاعة روح البحث العلمي في كل ميدان من الميادين واتاحة المناخات الصحية الواحدة من أجل التغيير، حيث يعطى هذا التجسيد العربي من الجهت العلبي في كل ميدان من الميادين واتاحة المناخات الصحية الواحدة من أجل التغيير، حيث يعطى هذا التجسيد العربي من الجهت العلبي في كل ميدان من الميادين واتاحة المناخات الصحية الواحدة من أجل التغيير، حيث يعطى هذا التجسيد العربي من

فهل نستمكن من محو الأمية وتأمين مقعد دراسي لكل تلميذ؟ هل نستعصي على الرشوّه وأنواع الفساد؟ هل ستعمل على تشكيل رأي عام عربي فاعل؟ هل سنستعمل بانتخابات شفافة ونزيهة؟ هل سنترك للإعلام الحرية اللازمة ونسمح له بالعلم حتى ولو تعارض مع مصلحة عيهم أو رئيس؟ هل سنضع قوانين عصرية تعطي المرأة كامل حقها المدنية؟ هل سنسجهر بنهاية حقبة عربية بؤنة؟ هل نرومها لكي يكون بابكاننا أن نرجم أو نعيد بناء عروبة جديدة وإنسان عربي جديد، بحيث لا تترك الإنسان العربي محبطا وبائسا؟

\* كاتب وباحث سوري مقيم في تونس



## أزمة السد أم أزمة الحكم في السودان؟

د. عبد الوهاب الأفندي

(1)

■ في أحد أخطر التوتر بين مصر والسودان في مطلع القرن الجاري، قبلت الحكومة السودانية إعادة عقارات مملوكة لمصر كانت قد صادرتها إبان التوتّر. ويروي بعض أهل العلم أن مسؤولاً مصرياً كبيراً وصل إلى الخرطوم للقاء الرئيس السوداني الذي أصدر توجيهات بتسليم العقارات المعنية وبعث المسؤول المصري في صحبة وزير سوداني لتفتيش التوجيه. إلا أن الموظف المعني رفض تنفيذ الأمر. وعندما ابتهج الوزير بأن هذه التعليمات الرئيس أجاب الموظف: إن للرئيس اجتهاده ولي اجتهادي! ففسّال المسؤول المصري مستغرباً: هل تعليمات الرئيس عندكم هنا تخضع لاجتهادها كل موظف؟

(2)

في قضية أخرى تتعلق بمقتضري سد مروى من أهالي منطقة امري، وقع حادث مماثل، حين لجأ المنصرون إلى رئاسة الجمهورية، التي استجابت لبعض مطالبهم المعقولة، ولكن عندما ذهب الأهالي مستبشرين لمقابلة المسؤول المباشر عن تنفيذ التوجيه الرئاسي كان رده: أذهبوا إلى الجهة التي اتفقت معها لتنفيذ لكم ما تطلبون، فأننا لم نعد معكم أي اتفاق.

(3)

فيما يتعلق بالفتنة الأكبر من ضحايا السد، وهم سكان أرض المناصير، فإن هذا السيناريو تكرر ثلاث مرات على الأقل. في كل مرة كانت الحكومة في أعلى مستوياتها تعقد اتفاقاً مع المنصرون، وتصدر توجيهات لطالب المنصرون كما تعهد بتحقيق مطالب المنصرون المشروعة، وفي أكثر من مرة تم توقيع اتفاق مكتوب ومشهود إعلامياً لهذه الغاية. وفي كل مرة كانت هذه التوجيهات لا تنفذ.

(4)

في واحدة من هذه المرات، صدر قرار جمهوري بتعيين قومية تابعة لولاية نهر النيل تتولى حسم قضايا تعويضات المنصرون، وتم تعيين مفوض خول تلك الاعلاليات حصراً. وفي الأيام التي تلت صدور القرار الجمهوري كانت إدارة سد مروى تنتشر إعلانات في الصحف تطالب فيها المنصرون بمراجعة مكاتبتهم لمن أراد صرف تعويضاته، متحدياً المفوض والمنصرون بأن «بلوا القرار الجمهوري ويشربوا مويته»، كما قال الرئيس في مقام آخر!

(5)

في مرة ثانية قام رئيس الجمهورية بزيارة المنصرون ووقف بنفسه على معاناتهم التي سلم بها أحدها عندما رأى وهو يحق بطائرته الأوضاع المزرية التي كانوا يعيشونها. وقد أعلن وقتها على الملأ استجابته لطالب المنصرون كما تعهد بتقديم أربعة ملايين جنيه سوداني كأغاثة عاجلة نظراً للوضع الأسوأ الذي شاهده.

(6)

بعد أيام برفقة مجموعة من ممثلي المنصرون التقى والي ولاية نهر النيل السابق لتسليم معه الخطوات العملية لتعاليق الأوضاع. فأخبرنا بأنه قد تم تسلم مبلغ المبلغ الذي رُعد به الرئيس، ولكنه لم يصر في إعانة عاجلة للمنصرون، وإنما سيخصمه للخدشات من مدارس وصحة وغيرها. جادلنا الرجل بأن مسألة المدارس والمرافق الصحية هي في الأصل واجب على حكومة الولاية وإدارة السد توفيرها للمواطنين، ولم تكن تحتاج تخصيص مبلغ إضافي، علماً بأن الرئيس أشار بالتصديق في خطابه إلى محنة المنصرون وأن ما شاهده كان وراء تخصيص المبلغ. إلا أن الوالي أصر على رايه وقال إن هذا لم يكن ما فهمت من توجيهات الرئيس!

(7)

قبل بداية حملة احتجاج المناصير الأخيرة، تدخل بعض أعضاء البرلمان من الولاية واتفقوا مع ممثلي المنصرون على آلية تنفيذ ما تعهدت به الحكومة مراراً. ولكن بحسب ما بلغنا فإن أحد الوزراء مارس حق الفيتوى على هذه الترتيبات قائلًا للبرلمانيين إنه لا يعترف أساساً بفترة الخيار المحلي (أي حق من يريد من أهل أرض المناصير في البقاء على أرضهم). هذا مع العلم بأن رئيس الجمهورية أكد في خطابه المنفرد بتأييد للخيار المحلي وتوجيهاته الصريحة بأن يكون ذلك متاحاً لمن شاء، ولكن يبدو أن للوزير «اجتهاده» الخاص في هذه المسألة.

(8)

هناك تفسيران لهذا السلسل الهزلي-المأساوي: إما أن الحكومة تعيش حالة من الغفوى والعجز عن تنفيذ قراراتها، حتى القرارات التي تصدر عن أعلى هرم القيادة، وإما أن الحكومة تمارس الخداع والتضليل على أعلى مستوياتها، ويمارس قاداتها الكذب المنفرد. وكلا الأمرين عبارة عن انتهاك للمساواة الأكبر هو أن يكون كلا التفسيرين صحيحاً.

(9)

لا تريد هنا أن نستق القحداث بالجزم بما هو الأصح، ونترك للحكومة أن تختار، وللفظة القارئ أن ترجح، ولكن أي خيار يستلزم بالضرورة مطالبة بتغيير سريع وحاسم في أسلوب عمل السلطة والواقع الأهم في هرمها. فإذا كانت السلطة عاجزة فاطلوب ليلد يواجه أزمات معقدة مثل حال السودان هو بديل أكثر قدرة على الحسم واتخاذ القرارات المصرية. أما إذا كانت سلطة لا تحسن سوى الكذب فالأمر لا يحتاج إلى تعليق.

(10)

أوشك اعتصام المنصرون من ضحايا السد أن يكمل أسبوعه الرابع، حيث لزم آلاف الميدان التحريز، الخاص بهم في مدينة الدامر حاضرة ولاية نهر النيل (سومو «ميدان العدالة»)، وهم في طريقهم إلى التصعيد، ونقل اعصامهم إلى المستوطنات، حيث من المؤكد أن يصطدموا بالانتظام وقواته مما ستكون له عواقب يصعب التنبؤ بها، وكما أسلفنا فقد تكون هذه الشرارة التي تقهر انتفاضة تسقط النظام. فإذا كان احتجاج فرد قد أسقط نظام تونس، وانتفاضة مدينة فجرت الأوضاع في سورية، فكيف حين تنفخ قبيلة بكاملها؟

(11)

إذا حقق هذا فإنه يكون تطوراً مناسباً وجزءاً وفاقاً، لأن الأزمة في حقيقتها أزمة حكم لا أزمة سد، وهي ليست فقط أزمة تحدي إداري، بل إضاعة موارد البلاد ومقدراتها، فكما كان الحال في دارفور، تم ارتكاب أخطاء عدة يمكن معالجتها بقليل من الجهد والحكمة، ولكن ما حدث كان المعالجة باخطاء أكبر. هنا أيضاً، لم يكن حل هذه الأزمة يكف التفتير، ولكن الجهات المسؤولة صرفت أضعاف المطلوب في مساعيها لتجنب إعطاء الحقوق لأهلها، فأصبحت مثل المظالم الذي يراهنا نحن كلنا زابت خسارته، الفرق هنا هو أن الخسائر هنا على الشعب السوداني كله، وهي خسائر لا بد أن تتوقف.



وأمام هذا المازق والتأخر في تطبيق المبادرة، أطلقت التنسيقات المحلية دعوة للإضراب العام في سورية، تحت شعار «إضراب الكرامة» في محاولة داخلية لحشد الدعم للانتفاضة الشعبية ولتأصيل مسارها السلمي. وقد تم تصميم هذا الإضراب على مراحل تبدأ على مستوى مناطق الانتفاضة الرئيسية، تتوسع حتى المناطق التجارية إلى شل الحركة التجارية في البلد. تستعيد الدعوة إلى الإضراب الشعارات الوطنية الجامعة، بدل تلك المطالبة بالتدخلات الأجنبية الواضح أن الأمور قد تطورت مؤخراً من احتجاجية سلمية شملت مناطق كثيرة في البلاد، إلى انتفاضة تراقفها أعمال مسلحة يقودها جزء منسق ما زال صغيراً من الجيش السوري، وكذلك جزء من الحراك الأصلي، كان في البداية سلمياً ثم اختار العمل المسلح بعد أن فقد الأصل من الأحداث التغيير بهذه الطريقة السلمية. السلطة هي المسؤولة الأولى وأولاً وأخيراً عن هذا التحول، في تعنتها في العنف وفي دفعها نحو الطائفة واستفزاز مشاعر الكراهية وامتاحتها عن التفتير. إلا أن التساؤل الكبير اليوم هو إلى أين سيقود هذا التطور؟ هذا خاصة مع تحول خطاب الانتفاضة إلى القيم الأساسية الجامعة ونحو المطالبة بالحرب والتدخل الأجنبي؛ وخاصة أن هذا التطور المسلح لم يعد يحصل على إجماع أغلبية سامة من السكان، للاحاجة لدفاعه عن المدنيين. بل لناحية نوعيّة التغيير الذي يعد به، وصورة الحسم العسكري النهائي الذي يفترضه هذا التطور، ودور القوى الجماهيرية إلى الشوارع لتحل فيه مع تلك المهزومة في التي تخلق المخاوف منه وتعق أمد الأزمة.

أنت مبادرة الجامعة العربية في هذا السياق. إذ أن فكرتها الأساسية في إدخال مراقبين بأعداد كبيرة إلى سورية، كي يمنحوا القمع والقتل من قبل قوات الأمن أو الشبيحة أو الجيش، ويقفوا على إعادة الانتفاضة إلى سلميتها. حتماً تتمتع السلطة القائمة من تطبيق هذه المبادرة وبتناور، مع أنها وافقت عليها، لأنها تعرف أن نهاية الأمور ستكون خروج جماهير غفيرة إلى الشوارع لتحل مع تلك المهزومة في التي تخلق المخاوف منه وتعق أمد الأزمة.

أنت مبادرة الجامعة العربية في هذا السياق. إذ أن فكرتها الأساسية في إدخال مراقبين بأعداد كبيرة إلى سورية، كي يمنحوا القمع والقتل من قبل قوات الأمن أو الشبيحة أو الجيش، ويقفوا على إعادة الانتفاضة إلى سلميتها. حتماً تتمتع السلطة القائمة من تطبيق هذه المبادرة وبتناور، مع أنها وافقت عليها، لأنها تعرف أن نهاية الأمور ستكون خروج جماهير غفيرة إلى الشوارع لتحل مع تلك المهزومة في التي تخلق المخاوف منه وتعق أمد الأزمة.

أنت مبادرة الجامعة العربية في هذا السياق. إذ أن فكرتها الأساسية في إدخال مراقبين بأعداد كبيرة إلى سورية، كي يمنحوا القمع والقتل من قبل قوات الأمن أو الشبيحة أو الجيش، ويقفوا على إعادة الانتفاضة إلى سلميتها. حتماً تتمتع السلطة القائمة من تطبيق هذه المبادرة وبتناور، مع أنها وافقت عليها، لأنها تعرف أن نهاية الأمور ستكون خروج جماهير غفيرة إلى الشوارع لتحل مع تلك المهزومة في التي تخلق المخاوف منه وتعق أمد الأزمة.

أنت مبادرة الجامعة العربية في هذا السياق. إذ أن فكرتها الأساسية في إدخال مراقبين بأعداد كبيرة إلى سورية، كي يمنحوا القمع والقتل من قبل قوات الأمن أو الشبيحة أو الجيش، ويقفوا على إعادة الانتفاضة إلى سلميتها. حتماً تتمتع السلطة القائمة من تطبيق هذه المبادرة وبتناور، مع أنها وافقت عليها، لأنها تعرف أن نهاية الأمور ستكون خروج جماهير غفيرة إلى الشوارع لتحل مع تلك المهزومة في التي تخلق المخاوف منه وتعق أمد الأزمة.

أنت مبادرة الجامعة العربية في هذا السياق. إذ أن فكرتها الأساسية في إدخال مراقبين بأعداد كبيرة إلى سورية، كي يمنحوا القمع والقتل من قبل قوات الأمن أو الشبيحة أو الجيش، ويقفوا على إعادة الانتفاضة إلى سلميتها. حتماً تتمتع السلطة القائمة من تطبيق هذه المبادرة وبتناور، مع أنها وافقت عليها، لأنها تعرف أن نهاية الأمور ستكون خروج جماهير غفيرة إلى الشوارع لتحل مع تلك المهزومة في التي تخلق المخاوف منه وتعق أمد الأزمة.

أنت مبادرة الجامعة العربية في هذا السياق. إذ أن فكرتها الأساسية في إدخال مراقبين بأعداد كبيرة إلى سورية، كي يمنحوا القمع والقتل من قبل قوات الأمن أو الشبيحة أو الجيش، ويقفوا على إعادة الانتفاضة إلى سلميتها. حتماً تتمتع السلطة القائمة من تطبيق هذه المبادرة وبتناور، مع أنها وافقت عليها، لأنها تعرف أن نهاية الأمور ستكون خروج جماهير غفيرة إلى الشوارع لتحل مع تلك المهزومة في التي تخلق المخاوف منه وتعق أمد الأزمة.

أنت مبادرة الجامعة العربية في هذا السياق. إذ أن فكرتها الأساسية في إدخال مراقبين بأعداد كبيرة إلى سورية، كي يمنحوا القمع والقتل من قبل قوات الأمن أو الشبيحة أو الجيش، ويقفوا على إعادة الانتفاضة إلى سلميتها. حتماً تتمتع السلطة القائمة من تطبيق هذه المبادرة وبتناور، مع أنها وافقت عليها، لأنها تعرف أن نهاية الأمور ستكون خروج جماهير غفيرة إلى الشوارع لتحل مع تلك المهزومة في التي تخلق المخاوف منه وتعق أمد الأزمة.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## من الإضراب العام إلى المقاومة المدنية الثورية

سمير العيطة\*

إلى التغيير السياسي، كانت دوماً هي موضوع الجدل الأساسي، وهي كيفة الحسم: هل ينتهي جوهر النقاش ويحتمد دوماً حول كيفية حشد الجماهير كي يتوسع الاحتجاج ويصبح شاملاً، وحول كيفية تحويل انتصار الحركة على الأرض عبر الحشد إلى انتصار سياسي.

روزا لوكسمبورغ هي التي أعطت هذا المنصون السياسي بامتياز للإضراب العام في كتابها «الإضراب العام والحزب السياسي والثقالات»، في 1906. حيث قالت فيه: «في كل مكان هناك أجواء من الرية والتربيب، وسبب ذلك هو حقيقة بسيطة، هي أن الإضراب العام، وإذا استخدم وحده، قد انتهى مغفوله، وأن فقط حركة مباشرة وشاملة على كل المستويات في الشارع هي التي ستأتي بالحل». إلا أن الحركة المباشرة والشاملة التي أسستها فُشلت وقُعدت بعنف من قبل الجيش الألماني. إلى أن أتى ترنستكي في 1934 وحل هذه التورية ليشرح شروط نجاح الإضراب العام وكيفية التغيير: أنها ترتبط بكيفية تنظيم الإضراب (اللجان على الأرض - أي التنسيقات في التعبير السوري اليوم - وترابطها مع بعضها) وكيف يدافع هذا الإضراب عن نفسه (أي الجماهير الذي يجب أن تحشد لحماية)، ثم كيف ينتقل الأمر إلى تقويض السلطة القائمة (وخاصة عبر العلاقة مع الجيش والشرطة والأمن، عبر تحييدها).

تطرح هذه الشروط، كما في حالة أيّة انتفاضة شعبية، مسألة التنظيم. ليس حقاً إشكالية وجود قيادة أو جسم سياسي يعبر عن التطلعات السياسية النهائية، بل وخاصة إشكالية التنظيمات الحيلية الشعبية اللازمة للحشد ولضمان العنويّات والاستمرارية. أي أن الأساس هو إنشاء هذه التنظيمات الاجتماعية الحيلية كي تصبح هي بديلة التنظيمات التي تهيم عليها السلطة القائمة، وتدير عوضاً عنها نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي يتطلّبها تطوّر وصمود الإضراب العام كوسيلة للتغيير. لكن هناك إشكالية أخرى يطرحها مفهوم الإضراب العام كوسيلة للوصول

## الاخوة اللصوص في الاردن.. لا تغضبوا

بسام البدارين\*

بالدم والغالي والنفس..يلفحهم قليلا حتى يبدأ الرأي العام ويعبر الوطن وكذلك النظام الذي صنعهم واصبحوا قطعا سمانا بسببهم من الأزمة. إنه إن اختبار حقيقي ونادر لكل إسقاطات الولاة والانتماء و سحاسيون لاحقا من اللصوص لا يتهمهم أحد بما لم يفعلوه لكن النظام الذين فسدوا باسمه ومارسوا الطغيان تحت مظلة يقوم اليوم بعملية تطهير.. إن لماذا يغضب الأخوة الفاسدون فهم في أقل تعديل يقومون بجزء من واجبه تجاه المؤسسة التي أزهقوا الدنيا وهم يتناقفون لها في الوقت الذي يراكمون في الإمتيازات على حساب النظام والشعب معا.

هؤلاء لم ينتبهوا للنظام وهو يعلن عد مرات بأنه لا أحد فوق القانون ويلفت نظر الأردنيين لانه لا توجد جهة قرار في البلاد اسمها ( توجيهات من فوق).. لا لا يحتمل أن تلك كانت الإشارة الأولى من النظام للفاسدين من رومزه وأبنائه بان يتقوا الله في جميع ويعلموا بان يوم الحساب في الدنيا قريب.

حتى لو كانت أخطاء هؤلاء ناتجة عن [توجيهات من فوق] فالعدالة بسيطة لان [فوق] هو الذي يوجه اليوم أيضا يضرب

والغالي والنفس..يلفحهم قليلا حتى يبدأ الرأي العام ويعبر الوطن وكذلك النظام الذي صنعهم واصبحوا قطعا سمانا بسببهم من الأزمة.

إنه إن اختبار حقيقي ونادر لكل إسقاطات الولاة والانتماء و سحاسيون لاحقا من اللصوص لا يتهمهم أحد بما لم يفعلوه لكن النظام الذين فسدوا باسمه ومارسوا الطغيان تحت مظلة يقوم اليوم بعملية تطهير.. إن لماذا يغضب الأخوة الفاسدون فهم في أقل تعديل يقومون بجزء من واجبه تجاه المؤسسة التي أزهقوا الدنيا وهم يتناقفون لها في الوقت الذي يراكمون في الإمتيازات على حساب النظام والشعب معا.

هؤلاء لم ينتبهوا للنظام وهو يعلن عد مرات بأنه لا أحد فوق القانون ويلفت نظر الأردنيين لانه لا توجد جهة قرار في البلاد اسمها ( توجيهات من فوق).. لا لا يحتمل أن تلك كانت الإشارة الأولى من النظام للفاسدين من رومزه وأبنائه بان يتقوا الله في جميع ويعلموا بان يوم الحساب في الدنيا قريب.

حتى لو كانت أخطاء هؤلاء ناتجة عن [توجيهات من فوق] فالعدالة بسيطة لان [فوق] هو الذي يوجه اليوم أيضا يضرب

والغالي والنفس..يلفحهم قليلا حتى يبدأ الرأي العام ويعبر الوطن وكذلك النظام الذي صنعهم واصبحوا قطعا سمانا بسببهم من الأزمة.

إنه إن اختبار حقيقي ونادر لكل إسقاطات الولاة والانتماء و سحاسيون لاحقا من اللصوص لا يتهمهم أحد بما لم يفعلوه لكن النظام الذين فسدوا باسمه ومارسوا الطغيان تحت مظلة يقوم اليوم بعملية تطهير.. إن لماذا يغضب الأخوة الفاسدون فهم في أقل تعديل يقومون بجزء من واجبه تجاه المؤسسة التي أزهقوا الدنيا وهم يتناقفون لها في الوقت الذي يراكمون في الإمتيازات على حساب النظام والشعب معا.

هؤلاء لم ينتبهوا للنظام وهو يعلن عد مرات بأنه لا أحد فوق القانون ويلفت نظر الأردنيين لانه لا توجد جهة قرار في البلاد اسمها ( توجيهات من فوق).. لا لا يحتمل أن تلك كانت الإشارة الأولى من النظام للفاسدين من رومزه وأبنائه بان يتقوا الله في جميع ويعلموا بان يوم الحساب في الدنيا قريب.

حتى لو كانت أخطاء هؤلاء ناتجة عن [توجيهات من فوق] فالعدالة بسيطة لان [فوق] هو الذي يوجه اليوم أيضا يضرب

والغالي والنفس..يلفحهم قليلا حتى يبدأ الرأي العام ويعبر الوطن وكذلك النظام الذي صنعهم واصبحوا قطعا سمانا بسببهم من الأزمة.

إنه إن اختبار حقيقي ونادر لكل إسقاطات الولاة والانتماء و سحاسيون لاحقا من اللصوص لا يتهمهم أحد بما لم يفعلوه لكن النظام الذين فسدوا باسمه ومارسوا الطغيان تحت مظلة يقوم اليوم بعملية تطهير.. إن لماذا يغضب الأخوة الفاسدون فهم في أقل تعديل يقومون بجزء من واجبه تجاه المؤسسة التي أزهقوا الدنيا وهم يتناقفون لها في الوقت الذي يراكمون في الإمتيازات على حساب النظام والشعب معا.

هؤلاء لم ينتبهوا للنظام وهو يعلن عد مرات بأنه لا أحد فوق القانون ويلفت نظر الأردنيين لانه لا توجد جهة قرار في البلاد اسمها ( توجيهات من فوق).. لا لا يحتمل أن تلك كانت الإشارة الأولى من النظام للفاسدين من رومزه وأبنائه بان يتقوا الله في جميع ويعلموا بان يوم الحساب في الدنيا قريب.

حتى لو كانت أخطاء هؤلاء ناتجة عن [توجيهات من فوق] فالعدالة بسيطة لان [فوق] هو الذي يوجه اليوم أيضا يضرب

## رأى القدس

■ أجواء الحرب الباردة بدأت تعود بقوة هذه الايام بين طرفيها السابقين، اي امريكا وروسيا، خاصة بعد الانتقابات البرلمانية الروسية الاخيرة. فالولايات المتحدة ساندت بقوة الحركات الاحتجاجية التي اتهمت فلاديمير بوتين ونظامه بتزويرها، فرد الاخير بان هذا تدخل سافر في الشؤون الداخلية الروسية وحذر الادارة الامريكية من تبعاته.

فلاديمير بوتين قرر التصعيد بالامس عندما انتقد بشدة الديمقراطية الامريكية التي تسمح بان تعرض على العالم صور قتل الزعيم الليبي معمر القذافي، منهما واشنطن بالاقدام على جريمة مقتله من خلال طائرة بدون طيار.

هجمات رئيس الوزراء الروسي الذي سيصبح قريبا رئيسا للجمهورية في تبادل للادوار مع صديقه وحليفه ديمتري ميدفيديف، قال في حوار في برنامج تلفزيوني ان طائرة امريكية قتلت القذافي وهو مضرخ بالدماء عندما هاجمت قافلته اثناء مغادرته مدينة سرت التي كان يتحصن فيها.

الادارة الامريكية وصفت هذه الاتهامات بانها «سخيفة»، على لسان احد المتحدثين باسم وزارة الدفاع (البنتاغون)، ولكن هذا النفي لا يستطيع اخفاء حقيقة معروفة للجميع وهي ان طائرات حلف الناتو هاجمت فعلا قائد الزعيم الليبي الراحل ودمرت السيارات جميعا، مما دفعه، اي العقيد القذافي الى الاحتماء باحد انفاق مياه المجاري، ليتم القبض عليه بعد ذلك من قبل مجموعة من كتائب مصراته، وبقيّة القصة معروفة. الجدل حول حقيقة ان امريكا هي التي قتلت القذافي

الادارة الامريكية وصفت هذه الاتهامات بانها «سخيفة»، على لسان احد المتحدثين باسم وزارة الدفاع (البنتاغون)، ولكن هذا النفي لا يستطيع اخفاء حقيقة معروفة للجميع وهي ان طائرات حلف الناتو هاجمت فعلا قائد الزعيم الليبي الراحل ودمرت السيارات جميعا، مما دفعه، اي العقيد القذافي الى الاحتماء باحد انفاق مياه المجاري، ليتم القبض عليه بعد ذلك من قبل مجموعة من كتائب مصراته، وبقيّة القصة معروفة. الجدل حول حقيقة ان امريكا هي التي قتلت القذافي

■ الإضراب العام نحو العصيان المدني هو أعظم تحية يقمها الشعب السوري في الذكرى السنوية للانطلاقة «الربيع العربي»، 17 كانون الأول/ديسمبر يوم أضرّم طارق الطيّب محمّد البوعزيزي النار في نفسه أمام بلدية سيدي بوزيد. تحية ترفع قيم هذا الربيع عاليا: أنه ربيع سلمي وليس ربيعا عسكرياً، وأنه ربيع تضامن بين أطراف المجتمع تحمي بعضها بعضاً وليس ربيع مطالبات بتدخل أجنبي، وأنه ربيع حشد جماهيريّ لقلب موازين القوى داخل البلد وليس ربيعا إقصائياً، وأنه ربيع مجتمع يفرض طريقه نحو الحرية والكرامة وليس ربيع سياسيين مهما كان صدق نواياهم، وأنه ربيع ديمقراطية وتعددية وشعارات وطنية جامعة وليس ربيع فكر أحاديّ والابع قوى خارجية.

إن يعود ربيع سوريا إلى قيمه الأولى بعد تسعة أشهر من القرب والاعتقال والتكئيل، في ما لم تدفعه إليه السلطة القائمة من طائفية وعسكرة واستجداء لقوى خارجية لئو خير دليل أن الشعب السوري سيصنع التغيير بقواه الذاتية وبضمان أنبشاه بلده بين بعضهم وأن السلطة القائمة قد سقطت لأن ليس لديها سوى السلاح والرياء.

نشأت فكرة الإضراب العام في بريطانيا في أوائل القرن التاسع عشر، كعبر وطني جامع لكل الطبقة العاملة، ينقل النضال المظلم من ضمام محلي إلى صراع شامل لتصرة كل العاملين، لكن الفكرة لم تأخذ كل ماضيتها فعملها إلا أوائل القرن العشرين: أن النضال ينتقل عبر الإضراب العام من معركة اقتصادية بين عمال في مصنعهم ومشغلهم إلى معركة سياسية شاملة ضد كل الطبقة الحاكمة. هكذا اتت المناداة بالإضراب العام كأداة هائلة بالضبط حين انقلبت الرأسمالية من تلك التنافسية المنفتحة إلى رأسمالية الاحتكارات ورأسمالية الدولة، كان القرن التاسع عشر والواائل القرن العشرين هو عصر الانتفاضات والثورات في أوروبا والولايات المتحدة، وخلال هذا العصر برزت مراراً الدعوة للإضراب العام كسبيل للتغيير السياسي الشامل. إلا أن النقاش احدث بين حاملي الأفكار الثورية حول السبيل الذي يمكن أن ينتقل عبره نضال العمال والذين كان شاملاً، نحو التغيير

■ ملحنة تحقيقات الفساد يعلو غضب فوق كل الأصوات في الأردن حالياً وتلتهم ويستلهم لاحقا نخبة من أبرز رجالات النظام والدولة في السنوات العشر الماضية. وأطرف ما سمعته بالخصوص هو تعليق تقدم به سياسي وناثب مخرض على هامش جلسة خاصة، اقتراح الرجل بسبيل للغاية ويمثل في العودة لقراءة التصريحات الرسمية التي صدرت في الماضي ونشرت على لسان التهمين بالفساد حالياً أو من سيثيهم لاحقا من طبقة كبار الموظفين والمسؤولين سابقاً.

عند القراءة سنكتشف جميعا بأن هؤلاء (إنفاقاً) بطريقة غير مألوفة وهم يعرضون على الرأي العام الأردني تضحياتهم الجسام واستعدادهم لإفداء الأردن والنظام وسيدنا (يقصد الملك) ..بعضهم اليوم أتاحت له فرصة ممارسة هذه التضحية وإظهاره لانيّض الحقيقي وليس الكاذب ليس في الدفاع عن النظام والملك ولكن بجزئية بسيطة وهي دفع ثمن أخطائهم وفادتهم شخصياً.

إنهم على هؤلاء التوقف عن إلقاء المحاضرات على الشعب الأردني والإلتزام بالوجب القانوني والدستوري والخضوع بحماس للقيض المعادل ل أحد في الدنيا لا يستطيع اتهامهم بشيء لم يفعلوه، ولان الفرصة التي يتحينونها لممارسة الولاة قد حانت فعلا.

وصاحب الفكرة يقترح على الفاسدين وتحديد الزاويدن بيدهم إجابات نظريتهم عن الولاة لارادن والقيادة والنظام عبر قبول فكرة أن يلفحهم النظام الذين قالوا انهم يفتقدونه

عند القراءة سنكتشف جميعا بأن هؤلاء (إنفاقاً) بطريقة غير مألوفة وهم يعرضون على الرأي العام الأردني تضحياتهم الجسام واستعدادهم لإفداء الأردن والنظام وسيدنا (يقصد الملك) ..بعضهم اليوم أتاحت له فرصة ممارسة هذه التضحية وإظهاره لانيّض الحقيقي وليس الكاذب ليس في الدفاع عن النظام والملك ولكن بجزئية بسيطة وهي دفع ثمن أخطائهم وفادتهم شخصياً.

إنهم على هؤلاء التوقف عن إلقاء المحاضرات على الشعب الأردني والإلتزام بالوجب القانوني والدستوري والخضوع بحماس للقيض المعادل ل أحد في الدنيا لا يستطيع اتهامهم بشيء لم يفعلوه، ولان الفرصة التي يتحينونها لممارسة الولاة قد حانت فعلا.

وصاحب الفكرة يقترح على الفاسدين وتحديد الزاويدن بيدهم إجابات نظريتهم عن الولاة لارادن والقيادة والنظام عبر قبول فكرة أن يلفحهم النظام الذين قالوا انهم يفتقدونه

عند القراءة سنكتشف جميعا بأن هؤلاء (إنفاقاً) بطريقة غير مألوفة وهم يعرضون على الرأي العام الأردني تضحياتهم الجسام واستعدادهم لإفداء الأردن والنظام وسيدنا (يقصد الملك) ..بعضهم اليوم أتاحت له فرصة ممارسة هذه التضحية وإظهاره لانيّض الحقيقي وليس الكاذب ليس في الدفاع عن النظام والملك ولكن بجزئية بسيطة وهي دفع ثمن أخطائهم وفادتهم شخصياً.

إنهم على هؤلاء التوقف عن إلقاء المحاضرات على الشعب الأردني والإلتزام بالوجب القانوني والدستوري والخضوع بحماس للقيض المعادل ل أحد في الدنيا لا يستطيع اتهامهم بشيء لم يفعلوه، ولان الفرصة التي يتحينونها لممارسة الولاة قد حانت فعلا.

وصاحب الفكرة يقترح على الفاسدين وتحديد الزاويدن بيدهم إجابات نظريتهم عن الولاة لارادن والقيادة والنظام عبر قبول فكرة أن يلفحهم النظام الذين قالوا انهم يفتقدونه

عند القراءة سنكتشف جميعا بأن هؤلاء (إنفاقاً) بطريقة غير مألوفة وهم يعرضون على الرأي العام الأردني تضحياتهم الجسام واستعدادهم لإفداء الأردن والنظام وسيدنا (يقصد الملك) ..بعضهم اليوم أتاحت له فرصة ممارسة هذه التضحية وإظهاره لانيّض الحقيقي وليس الكاذب ليس في الدفاع عن النظام والملك ولكن بجزئية بسيطة وهي دفع ثمن أخطائهم وفادتهم شخصياً.

إنهم على هؤلاء التوقف عن إلقاء المحاضرات على الشعب الأردني والإلتزام بالوجب القانوني والدستوري والخضوع بحماس للقيض المعادل ل أحد في الدنيا لا يستطيع اتهامهم بشيء لم يفعلوه، ولان الفرصة التي يتحينونها لممارسة الولاة قد حانت فعلا.

وصاحب الفكرة يقترح على الفاسدين وتحديد الزاويدن بيدهم إجابات نظريتهم عن الولاة لارادن والقيادة والنظام عبر قبول فكرة أن يلفحهم النظام الذين قالوا انهم يفتقدونه

عند القراءة سنكتشف جميعا بأن هؤلاء (إنفاقاً) بطريقة غير مألوفة وهم يعرضون على الرأي العام الأردني تضحياتهم الجسام واستعدادهم لإفداء الأردن والنظام وسيدنا (يقصد الملك) ..بعضهم اليوم أتاحت له فرصة ممارسة هذه التضحية وإظهاره لانيّض الحقيقي وليس الكاذب ليس في الدفاع عن النظام والملك ولكن بجزئية بسيطة وهي دفع ثمن أخطائهم وفادتهم شخصياً.

إنهم على هؤلاء التوقف عن إلقاء المحاضرات على الشعب الأردني والإلتزام بالوجب القانوني والدستوري والخضوع بحماس للقيض المعادل ل أحد في الدنيا لا يستطيع اتهامهم بشيء لم يفعلوه، ولان الفرصة التي يتحينونها لممارسة الولاة قد حانت فعلا.

وصاحب الفكرة يقترح على الفاسدين وتحديد الزاويدن بيدهم إجابات نظريتهم عن الولاة لارادن والقيادة والنظام عبر قبول فكرة أن يلفحهم النظام الذين قالوا انهم يفتقدونه

عند القراءة سنكتشف جميعا بأن هؤلاء (إنفاقاً) بطريقة غير مألوفة وهم يعرضون على الرأي العام الأردني تضحياتهم الجسام واستعدادهم لإفداء الأردن والنظام وسيدنا (يقصد الملك) ..بعضهم اليوم أتاحت له فرصة ممارسة هذه التضحية وإظهاره لانيّض الحقيقي وليس الكاذب ليس في الدفاع عن النظام والملك ولكن بجزئية بسيطة وهي دفع ثمن أخطائهم وفادتهم شخصياً.

إنهم على هؤلاء التوقف عن إلقاء المحاضرات على الشعب الأردني والإلتزام بالوجب القانوني والدستوري والخضوع بحماس للقيض المعادل ل أحد في الدنيا لا يستطيع اتهامهم بشيء لم يفعلوه، ولان الفرصة التي يتحينونها لممارسة الولاة قد حانت فعلا.

وصاحب الفكرة يقترح على الفاسدين وتحديد الزاويدن بيدهم إجابات نظريتهم عن الولاة لارادن والقيادة والنظام عبر قبول فكرة أن يلفحهم النظام الذين قالوا انهم يفتقدونه

## قراءة 20% من الأمريكيات تعرضن للاغتصاب

■ اتلانتا (أمريكا) - رويترز: قالت المراكز الأمريكية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها إن قرابة 20 بالمائة من النساء في الولايات المتحدة تعرضن للاغتصاب مرة واحدة على الأقل وأن واحدة من بين كل أربع نساء اعتدى عليها شريكها.

وأظهر تحليل قامت به المراكز لبيانات مسح للجنس أجري على 18049 رجلاً وامرأة في الولايات المتحدة في عام 2010 أن حوالي 80 بالمائة من النساء الضحايا اغتصبن للمرة الأولى قبل بلوغهن سن الخامسة والعشرين وأن أكثر من نصف النساء اغتصبن من شريك حالي أو سابق.

ووجد المسح الذي قالت المراكز إنه الأول من نوعه أن

واحدة من بين كل ثماني نساء ضحايا للاغتصاب قالت ان اغتصاب فرد من عائلتها.

وأشار المسح الى ان ولايات الاسكا واوريجون ونيفادا سجلت أعلى نسب لعدد النساء اللاتي تعرضن للاغتصاب.

وأظهر المسح مشكلات صحية عديدة على المدى البعيد مرتبطة بالعنف الجنسي مثل الصعاب والام المزمن وصعوبة النوم.

وقالت كاتلين سبيلوس امينة الخدمات الصحية والبشرية الأمريكية في بيان «يرسم هذا التقرير المهم صورة واضحة للتأثير المدمر لهذه الاعمال العنيفة على حياة الملايين من الأمريكيات».



قبعة من أوراق الخريف! خلال عرض للأزياء أقيم في مينسك في روسيا البيضاء جاءت هذه القبعة من تصميم جالينا جالوزا

### ربع أطفال بريطانيا يعانون من زيادة الوزن

■ لندن - يو بي آي: كشفت أرقام صحية رسمية الخميس أن ربع الأطفال في بريطانيا يعانون زيادة الوزن، وصنفت واحداً من كل خمسة منهم بأنه بدني.

ووجدت الأرقام أن وفيات البدانة يضرب المدن والبلدات البريطانية أكثر من المناطق الريفية، في حين صارت العاصمة لندن أكثر مدينة غير صحية بهذا المجال في المملكة المتحدة.

وقالت إن 19% من الأطفال البالغه أعمارهم 6 سنوات يعانون من السمنة الآن بالمقارنة مع 14% عام 2007، و14.4% فوق هذا العمر خلال العام الحالي بالمقارنة مع 14% عام 2007.

## الديمقراطية التي شهتها الثورة

عناية جابر



تعرف حتى النخاع إن مصر بلد اسلامي، لكن يبدو مخالفاً واستغريباً ولتقل غريباً الى حد التعسف، ما نراه ونسمعه على الشاشات، فأجديبة النقاشات للقوى الإسلامية المتصارعة في الإنتخابات من أخوان وسلفيين مع الليبراليين والعلمانيين، ليست بالتأكيد الأبجدية المصرية الإسلامية التي نعرف، ولا هذه صير بالطبع، ولا هؤلاء رجالها. المداخلات والنقاشات وأحياناً المظاهرات التي يخوضها هؤلاء، نوع من أبجدية بدائية من دون روح، أبجدية مهجورة وأقرب الأبجديات إليها ما تُتذرع بالخطر.

تعرف أيضاً ما لحق الإسلاميين من إضطهاد فعلي، نعرف تاريخهم المزدحم بالعسف والسجون والإعتيالات ما جعل نبرة الناس العادية متعاطفة معهم، تلك النبرة البسيطة.

و«إبنة البلد» التي تنتصر للمفهور أئى كان. لامناص إذن وفي ظل الديمقراطية التي شهتها الثورة، أن يكون لهؤلاء نوابهم ومجلس شورتهم وبرلمانهم، وناسهم الذين انتخبوهم ولا أخوض هنا في الكيفيات. أسجل فحسب ما سمعته من حوارات وأبدي دهشتي ممّا أسمع. وعلى الرغم من هدوء بعض المستضفين الإسلاميين في البرامج الحوارية على التلفزة، وحرصهم على الظهور بظهر الإفتخار على كافة الخلق، فإننا لا نجد في حديثهم ما يعد أو يغوي البتة. لا نجد مصر التي نعرف، لا نجد تسامحها وسعة صدرها وبالطبع ليس مستقبلها.

ما نسمعه، مجرد استشهادات ملتوية متصلة، منفصلة عن الواقع، ومقاربة ما بين الأخوان والسلفيين في الشكل الى حد التكرار، مع بعض التمايز في الإجتهاد وفي النبرة إليه، كذلك في تنالي الوجوه ما بين ملتحية كما نرى في الملتحين، وبالغة «الالتحاة» حتى ليعساوك الربع على الأقل من الناحية الجمالية.

هل هذا هو إختيار عموم المصريين فعلاً في انتخاباتهم؟ من حق الإسلاميين تربية لحاهم في كنيات عن الأشكال المشهدة الماضية لكن ليس من حق أحد بعد، بلحية أو بدونها، قهر هذا الشعب الصابر. هل هذا إختيار عموم المصريين أم هي المرحلة التي تدخل في ذائقة أخرى وفي فهم آخر للدين، للإسلام خصوصاً؟

هل هي فلسفة أخرى للتقرب من الخالق؟ ما نراه ونسمعه هو إختيار الوعر الصعب غير اللين على حاضر مصر المتخنة بالجراح ومستقبلها، أو الطيع الناقص عن فهم راهن العالم وما وصل إليه، مع العلم أن ليست هذه الإختيارات في مصر وحدها، فهذه ظاهرة بانست في البلاد التي حدثت فيها ثورات فمن الطبيعي أن تقرب في الموت من الله مباشرة أو عن طريق وكلاء، وإذا إختار أهل مصر ما إختاروه فلأنهم حوصروا وفي وعود غير دينوية، تكفل لهم الآخرة ما دامت الحياة غير مكفولة وقد بذبها الفساد والظلم.

يندر أن يُجرح على مصر سؤال الإيمان، فالعالم كله يعرفها على كمالها الإسلامي، ومدخل السلفيين الى وعود نبهضة مصر، من جانب لجمالياتها الناجزة ورفعة ثورتها التي كلفت الكثير من الدماء.

لا أحد يطرح على مصر الحضارة وشعبها الطيب المؤمن بالفطرة، والمحب بالفطرة أيضاً السؤال في الإسلام ما لا يتجافى هذا من الحياة، ففي التنظير السلفي الأخذ بمياه على الشاشات، وصاية غير اليفة، وتعسف وشراسة أحياناً، وجهل يُرخي الكثير من التهيب، فالوساطة بين مصر ودينها، بين مصر وربها غير ذات حاجة الى الاخوان ولا الى السلفيين، فالإسلام ليس غالباً من أغواء، ولا القسوة والصرامة والجفاف أحياناً، من عناصره.

قد يبدو هذا تبسيطاً، وإفترافاً على الإسلاميين ولتقل في اسعد الأحوال أن مصر في إختيارها الإنتخابي قد وجدت أخيراً من يجبهها ومن يجعل منها أحسن المدن لا سرقة ولا فساد الى حد هي المدينة الفاضلة ما يجعلنا نندم على سوء ظننا وتخوفنا. قد يبور حضور الأخوان والسلفيين في راهن الحكم في مصر، أبجدية عرف الذين سبق أن تعاقبوها على حكمها، فهذه الإشارات أوتاً مغرسة في صدرها وجسدها، وهي نضال تكاد تزقها، وهي الآن في تحديها الأخرس وفي رفضها المضمحل لكل الذين سرقوها وأهانوها وجوعوها.

العنف، نعم العنف الذي مورس عليها رماها عند اول منعطف إنتخابي في أيدي «رجال الله». نشعر أن في ذلك العنف الذي حكمها وأدامها ما استنتبت نوعاً لا من الإرتواء في أحضان الأخوان والسلفيين ولكن مقاومة أئى سبى عدا هؤلاء الذين تجد فيهم تعويضا في الآخرة عن دنيا فاسدة.

يشبه الإنسان المصري الحياة نفسها في تورعها ما بين هزل وجد الى حد لا يعود يتضح فيه تماماً حد التسلية من حد الجد، ولسنا نعرف الإنتخابات الأخيرة التي إنتصرت للإسلاميين إن كانت من جد أو لهوه.

يبود كل كلام عن مصر الآن، إن حاضرها ينطلق من هنا، من هذه الإنتخابات، من شبيبتها، أمّا تاريخها السحيق فشراراته أرواح الناس السالخرة التي نجت من الذبح، بل هي تزيد جرعة سخريتها كلما زادت همومها.

المفارقة ليست هنا فحسب، انها في كل خطوة تخطفها مصر، وهي كبيرة الى درجة أننا نشعر أن هذه الإنتخابات ونتائجها حتى اللحظة، غير مفهومة، ويزداد حرجنا من ذلك وأحياناً غضبنا. ما ينقص مصر أنها تحتاج الى صورتها العالمية التي صنعتها لها ثورتها وشبابها وكل أهلها. استطراداً لكن من الجهة المعاكسة، لا نعتقد أن مصر تنقص شيئاً أئى أو كان من حكمها، فمصر تتابع حياتها خارج حسابات نتائج الإنتخابات، ذلك أنها.. مصر.

● طارق محمود سيد، طالب مصري في الصف الثالث الثانوي، دخل إلى عالم الاختراعات في سن العاشرة، وهو الآن صاحب ثمانية اختراعات و120 بحثاً علمياً.

حصل على الميدالية الفضية بالإضافة إلى لقب أحسن ثاني مخترع على مستوى العالم، في المعرض الدولي الرابع للاختراعات بالكويت.

● الشاعر والكاتب المغربي عبد اللطيف اللعبي يلقي اليوم الجمعة بدعوة من جمعية العمل الثقافي بمبينة المضيق القريبة من تطوان محاضرة حول العمل الثقافي بالمغرب في ظل التحولات الراهنة.

● الكاتبة المغربية عائشة رشدي وقعت ببهو مسرح محمد الخامس بالرباط، روايتها الجديدة «بغلة القبور» التي قدمها الصديق لحرش وعزيز التجبتي.



● غادر وزير التجارة والصناعة المصري محمود عيسى القاهرة متوجهاً إلى سويسرا، للمشاركة في اجتماع المؤتمر الوزاري الثامن لمنظمة التجارة العالمية الذي بدأ أعماله أمس الخميس بحضور وزراء

تجارة 145 دولة.

● سعد عبد الرحمن رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة بعصر أصدر قراراً بتعيين السيد محمد الشبكي مديراً عاما لفرع ثقافة البحيرة، وذلك خلفاً لسعيد راضي.

● القنصلية المغربية بالقاهرة رفضت منح المفكر المصري المعروف فهمي هويدي تأشيرة الدخول إلى المغرب لمتابعة التطورات السياسية التي تشهدها البلاد.

● ادريس الضحاك الأمين العام للحكومة المغربية شارك في الحفل الذي اقامه بالرباط السفير البحريني خالد بن سلمان آل خليفة بمناسبة العيد الوطني ببلاده.

## معدل الزواج في أمريكا يتراجع إلى مستوى متدن غير مسبق

## البريطانيات فقدان أمل العثور على فارس الأحلام وغالبيةنهن غير سعيدات مع رجالهن

وفي واشنطن سجل معدل الزواج في أمريكا تراجعاً حيث بلغ مستوى غير مسبق هو 51% مقارنة مع 72% في العام 1960. وأجرى مركز «بيو» لأبحاث تحليلاً لبيانات مركز الإحصاء الأمريكي أظهر أن حوالي نصف الأمريكيين فقط متزوجون حالياً، في ما بعد النسبة الأدنى على الإطلاق، في حين أن متوسط عمر الزوجات 26.5 سنة والأزواج 28.7 سنة.

ولفت إلى أنه في العام 1960 كان 72% من الراشدين الذين يبلغون من العمر 18 سنة وأكثر متزوجين في حين النسبة حالياً لا تتعدى الـ 51%.

وتراجع عدد الزيجات الجديدة بين 2009 و2010 بنسبة 5% وهو تراجع كبير خلال سنة واحدة ويتوقع أن يكون الأمر مرتبطاً بتدهور الوضع الاقتصادي.

أشارت إلى أن ثلث البريطانيات يفضحن الطرف عن رجالهن عند مشاهدتهن مباراة بكرة القدم طالما أنهم يستمعون إلى أحاديثهن الضرورة، لكن واحدة من كل خمس منهن مقتنعة بأن شريك حياتها يظهر بأنه يستمتع إليها، في حين تعتقد أخريات أن أحاديثهن تذهب في مهب الريح رغم الظاهر بالإختراعات من قبل رجالهن.

ووجدت أيضاً أن ربع البريطانيات يمكن أن يعفن عن رجالهن إذا ما رقصن بشكل سيء بالحفلات، لكنهن لا يعفن أبداً إذا ما تركوا الملابس على أرضية غرفة النوم وعند الشخير أثناء النوم.

وقالت الدراسة إن من بين المسائل الأخرى التي تثير سخط البريطانيات ترك رجالهن الحمام من دون تنظيف بعد الإستعمال، وعدم بذل أي جهد من عائلتهن، واستخدام فرشاة أسنانهن، وترك الأظافر في مكانها بعد قصها، وتربية لحيحة كثة.

■ لندن - يو بي آي: كشفت دراسة جديدة نشرتها صحيفة «دايلي ميل» الخميس أن البريطانيات فقدان الأمل في العثور على فارس الأحلام، وأن غالبيةنهن غير سعيدات تماماً مع رجالهن.

ووجدت الدراسة أن السواد الأعظم من البريطانيات يعتقدن الآن أن الرجل المثالي لا وجود له، وصنّفن رجالهن بأنهم بعيدون جداً عن درجة الكمال.

وقالت إن من بين الإخفاقات التي تثير غضب البريطانيات من رجالهن، ترك باب المراض مفتوحاً، ومشاهدة الكثير من مباريات كرة القدم، وانتقادهن أثناء قيادة السيارة، وعدم القدرة على القيام

بمهام متعددة، والاستمالة الشخصية السيئة.

وأضافت الدراسة أن البريطانيات قد يغلطن بسعادة عن العيوب القليلة المشتركة، لكن بعض سلوكيات رجالهن لن تغلت من العقاب.

### 6 قتلى

في

دار للمسنين

■ باريس - يو بي آي: قتل 6 نساء وأصيب العشرات في حريق شب داخل دار للمسنين في مدينة مارسيليا جنوب فرنسا، وأفاد راديو فرانس الدولي، أن 80 رجل أطفأه 28 أنية إستخدمت لإخماد الحريق الذي شب في دار المسنين في مرسيليا وخلف 6 قتلى نساء، وأضاف أن 13 شخصاً نقلوا إلى المستشفى بسبب إستنشاقهم كميات كبيرة من الدخان، و3 منهم في حالة خطيرة.

وقال مسؤول في المدينة إن الحريق بدأ عندما حاول أحد المسنين فتح كيس حلوى مستخدماً ولاءة وأمدت الحريق بسرعة إلى الغرف.

من جهته، قال نائب مدعي عام مرسيليا إن النساء الـ 6 اللواتي قتلن كن مسنات جداً ويتعذر عليهن التحرك بمفردهن.

■ باريس - يو بي آي: قتل 6 نساء وأصيب العشرات في حريق شب داخل دار للمسنين في مدينة مارسيليا جنوب فرنسا، وأفاد راديو فرانس الدولي، أن 80 رجل أطفأه 28 أنية إستخدمت لإخماد الحريق الذي شب في دار المسنين في مرسيليا وخلف 6 قتلى نساء، وأضاف أن 13 شخصاً نقلوا إلى المستشفى بسبب إستنشاقهم كميات كبيرة من الدخان، و3 منهم في حالة خطيرة.

وقال مسؤول في المدينة إن الحريق بدأ عندما حاول أحد المسنين فتح كيس حلوى مستخدماً ولاءة وأمدت الحريق بسرعة إلى الغرف.

من جهته، قال نائب مدعي عام مرسيليا إن النساء الـ 6 اللواتي قتلن كن مسنات جداً ويتعذر عليهن التحرك بمفردهن.

## كيم كارديشان تشتري أساور اليزييث تايلر

■ لوس أنجلوس - يو بي آي: دفعت كيم كارديشان 65 ألف دولار لشراء 3 أساور كانت تخص الممثلة الراحلة اليزييث تايلر في مزاد خاص ببيع مجموعاتها حقت سعراً قياسياً بلغ 116 مليون دولار.

وذكر موقع «تي أم زد» أمس الأربعاء أن كارديشان ابتاعت لنفسها 3 أساور



تاج مصنوع من الشيكولاته قدمته هذه العارضة ضمن عرض للأزياء والشيكولاته أقيم في شنغهاي بالصين أمس

## السجن 18 شهراً لتايلاندي سرق أحمية خلال الفيضانات

■ بانكوك - د ب أ: قضت محكمة بانكوك الجنائية الخميس على رجل 52/ عاماً/ بالسجن 18 شهراً لسرقة عشرين زوجاً من الأحذية من شقة شرطي غمرتها مياه الفيضانات الشهر الماضي في تايلاند.

وقالت تقارير إذاعة إن المحكمة قضت مبدئياً على سوبهايتوج بوتيساخا بالسجن ثلاثة أعوام لسرقة أحمية تقدر قيمتها بستة آلاف باهت (200 دولار) ولكن خفضت العقوبة إلى النصف عندما أقر الرجل بفعلة.

ودخل سوبهايتوج شقة الشرطي المهجورة في باتكين بشمال بانكوك في مساء الثامن من تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، حيث رأى الأحذية فوق رف طافي على مياه الفيضانات العذوية إلى النصف عندما أقر الرجل بسرقتها.

والقي القبض عليه في اليوم التالي.

وغمرت مياه الفيضانات العديد من ضواحي بانكوك في أغلب تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر الماضيين، وأرغمت الآلاف على ترك منازلهم ووقع الكثير منهم ضحية لسلطو على المنازل.

## طالبات في الجامعات البريطانية يلجأن إلى صناعة الجنس لتغطية نفقات دراستهن

■ لندن - يو بي آي: كشف الإتحاد الوطني لطالبة بريطانيا أن ارتفاع تكاليف العيشة ورسوم التعليم الجامعي يجبر أعداداً متزايدة من الطالبات على اللجوء إلى صناعة الجنس من أجل تمويل دراستهن.

وقالت صحيفة «دايلي اكسبريس» الخميس أن اتحاد الطلبة حذّر أيضاً من أن قطع التكاليف وارتفاع معدلات التضخم دفع الطالبات للجوء إلى تجارة الجنس من أجل المال.

وكانت الحكومة الإئتلافية البريطانية أدخلت إصلاحات سمحت بوجوبها للجامعات برفع الرسوم الدراسية فيها إلى 9000 جنيه استرليني في العام.

وأضافت الصحيفة أن الطلاب الذكور في الجامعات البريطانية تحولوا للعب القمار والمشاركة بالتجارب الطبية من الجامعات.

### تاج من

الشيكولاته!